الصرب يقصفون المسلمين البوسنيين بالكيماوي

استشهاد اكثر من ٥ آلاف في جوراژده

صمودنا بالجحيم وصمودنا

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

24 صفحة

150 فلسا

ملحمة العفولة

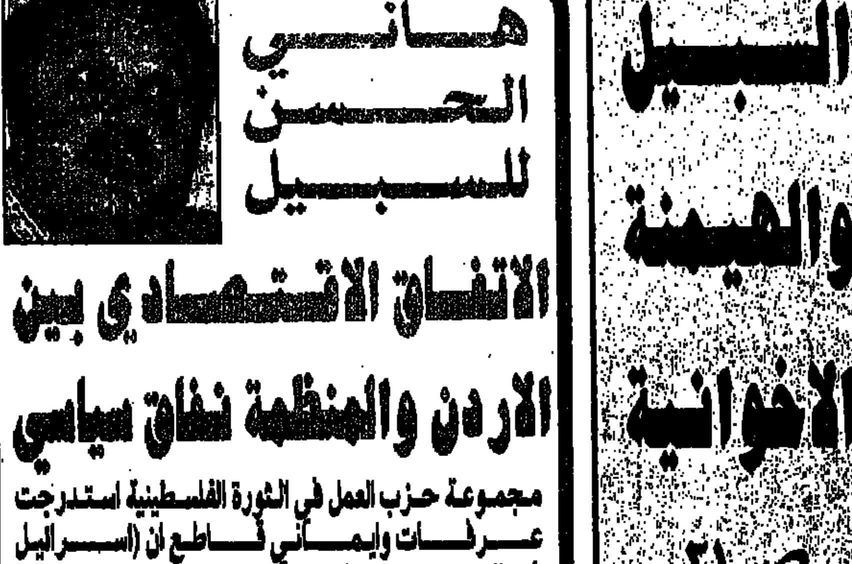
أول الثأر

الشهيد زكارنة من حفظة القرآن الكريم ومن كراماته بقاء جسده سليما رغم تحطم سيارته المفخخة

لفظ الجلالة على أغطية مجاري الطفيلة !!

السبيل والهيمنة الاخوانية

ص ٢١

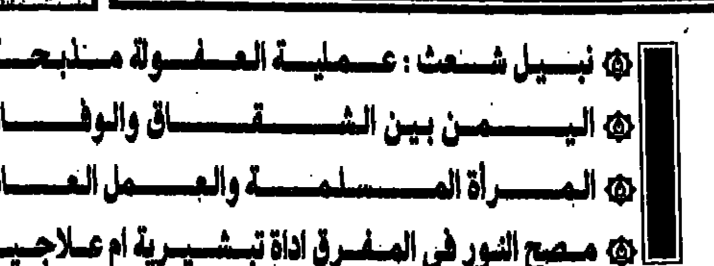


هاني الحسن للسبيل

الاتفاق الاقتصادي بين الاردن والمنظمة نفاق سياسي

مجموعة حزب العمل في الثورة الفلسطينية استدرجت عرفات وايماني قاطع ان اسرائيل في النهاية تريد اسقاطه.

اقرأ في هذا العدد



- نبيل شعث : عملية العفولة مذبحة.
- اليمن بين الشقاق والوفاق.
- المرأة المسلمة والعمل العام .
- مصح النور في المفرق اداة تبشيرية ام علاجية.
- في مصر : تأجيل الانتخابات النقابية لمواجهة النجاح المستمر للاسلاميين و هجوم علماني واسع : شعاره هاجم الارهاب وقل ما شئت ولو كان كفرا.
- السبيل تتجول بين المعدمين.

السبيل

تصدر عن

دار السبيل

للصحافة والنشر

عمان – الاردن

العبدلي – قرب القيادة العامة

هاتف :٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣

فاكس : ٦٩٢٨٥٤

ص.ب :(١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير

حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير

سميح المعايطة

سكرتير التحرير

ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني

المحامي

زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية :60 دولارا

اوروبا :70 دولارا

الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع

وكالة الفريد

ت : ٦٠١٠٩٩

بطولة اخرى على هامش ملحمة الخليل

٧٥ الف دينار جمعت خلال نصف ساعة

السبيل – خاص

بينما كان اهالي الخليل يعيشون ملحمة ٣٦ ساعة لمسوا لمس اليد ارتباك الجيش الاسرائيلي وتم جمع حوالي ٧٥ الف دينار خلال نصف ساعة حيث استعصى عليه مكمن مجاهدي حماس على الرغم من استخدام الطائرات والصواريخ والجرافات العسكرية المصفحة.

وكان اهالي الخليل قد عاشوا تلك اللحظات لحظة بلحظة وما كادت تنتهي المعركة حتى كان عدد من رجالات الخليل قد تداولوا فيما بينهم حول اعادة بناء العمارات المهدومة التي جرفتها الدبابات فتبرع احدهم بالحجارة المطلوبة وآخر بالاسمنت والحديد وآخر بالايدي العاملة والبناء والمهندسين كما اعلن الكثيرون تطوعهم للعمل مجاناً لاعادة بناء ما تهدم فكانت هذه ملحمة ثانية من ملاحم التحدي والبطولة تليق بالملحمة الاولى العظيمة، فتحية حارة الى الشهداء الابطال والجماهير المؤمنة في الخليل ولكل من مد يداً لاعادة البناء.

ضريبة المبيعات

المواطن

الحكومة

صندوق النقد الدولي

رئيس رابطة الكتاب الأردنيين لـ السبيل :

مثقفو السلطة "براغي" في آلة جهنمية كبرى

■ القومية العربية غير قادرة على التنفس بدون الاسلام ■

اللقاء الساخن

مع

مؤنس الرزاز

تشهد المنطقة العربية ايقاعاً متسارعاً نحو التطبيع السياسي والثقافي والاقتصادي مع الكيان الصهيوني، ومعركة المواجهة هذه الايام تحتاج الى ادوات غير تلك التي كانت تستخدم ما قبل مؤتمر مدريد، والعدو الصهيوني يفتح علينا الجبهات الواحدة تلو الاخرى، والاختراق اصبح لا يحتاج الى عناء كبير، لانه اصبح مباشراً، والمثقف تلع لان يكون في مواجهة التحدي الثقافي الجديد المتمثل في التطبيع، فما هو الدور المطلوب من المثقف في هذه المرحلة التحولية الخطيرة؟ للاجابة عن هذا السؤال التقينا الاديب العربي مؤنس الرزاز، رئيس رابطة الكتاب الاردنيين فكان هذا الحوار،

■ ■ كما هو واضح بالنسبة للسياسيين ان الثابت الوحيد هو المفاوضات، ويبدو ان الحصن الاخير المتمثل بالثقافة بدأ بالانهيار من خلال مؤتمر غرناطة الذي التقى فيه مثقفون عرب مع مثقفين يهود..

كرئيس لرابطة الكتاب الاردنيين.. كيف يمكن ان تحافظ على هذا الحصن الثقافي؟

– اعتقد ان حصن الثقافة العربية هو الحصن الاخير، وينبغي ان نقاتل قتالاً شرساً في سبيل ان نصمد في هذا الحصن وان ننطلق منه الى اعادة بناء القلاع الاخرى..

نحن نواجه ثقافة عنصرية، فاشية، مضادة للحياة والانسان، وهي الثقافة الصهيونية.. يتكلم البعض عن حرية الاجتهاد ويقولون ان اقامة الحوار مع المثقف الاسرائيلي الديمقراطي بين قوسين ليس خطأ نحن مع حرية الاجتهاد ومع حرية الاعتقاد، وقد لسعتنا سياط الاحكام العرفية والدكتاتورية والاستبداد في شتى انحاء الوطن العربي، وبالتالي نحرص كل الحرص على الحوار والتباين في وجهات النظر، وعلى التفاعل بين المواقف الفكرية المختلفة، ولكن لا اعتقد ان الانسان الديمقراطي الضحية يستطيع ان يتحاور مع جلاديه، والدم لا يستطيع ان يتحاور مع السيف؛ اذا كان ثمة مثقف اسرائيلي يؤمن بحقوق الانسان، فوجوده من باب الترف، بمعنى ان المثقف الاسرائيلي الذي نستطيع ان نتحاور معه هو المثقف الاسرائيلي الذي يقوم بثورة ضد الفكر الصهيوني وضد المؤسسة الصهيونية، وضد الدولة الاسرائيلية التي تحمل الصفة الصهيونية..

ومثل هذا الاسرائيلي كان موجوداً مثل منظمة ماتسبن وقد اعتبرتها الدولة الاسرائيلية منظمة ارهابية واعضاؤها عملاء وجواسيس واودعتهم في السجون. فاين هو المثقف الاسرائيلي اذاً الذي يقاتل المؤسسة الصهيونية..

هل مطلوب منا ان نتحاور مع عنصريين؟ هل نتحاور مع الجلاد ونحن في موقع الضحية؟

الحوار يقتضي التكافؤ والندية وليس هناك اي تكافؤ او ندية بين الضحية والجلاد..

ومقولة المثقف الاسرائيلي المتعاطف مع حقوق الانسان العربي اعتبره فخاً..

■ ■ تم الترويج فيما مضى لفكرة مد الجسور مع اليسار الاسرائيلي.. هل اكتسبت هذه المقولة مصداقية في الوطن العربي؟

– انا اعتقد انه لا يوجد يسار اسرائيلي اصيل، لان اليسار الاصيل لا يمكن ان يقف على نفس الارضية مع نظام عنصري فاشستي نازي. ومرتبط ارتباطاً مباشراً بالثقافة الرأسمالية، وبالتالي فان اليسار الاسرائيلي يسار مدجن مروّض، وقابل للوقوف مع النظام الصهيوني.

■ ■ الشارع العربي يتجه نحو المثقفين ليقودوا الشارع في وجه عملية التطبيع القادمة.. فما هي الآليات التي يجب اتخاذها لمقاومة التطبيع ناظرين بعين الاعتبار للتجربة المصرية؟

– كنت على وشك ان اقول لك اننا تعلمنا الكثير من التجربة المصرية.. معظم المثقفين المصريين يفرضون العزلة على اي مثقف اسرائيلي ياتي الى مصر– يرفضون الجلوس اليه او مقابلته، او التحاور معه، وبات المثقف الاسرائيلي يشعر بعزلة شديدة حينما يذهب لمصر، فهو يذهب مرة او مرتين ثم ينقطع لانه لا يرى تجاوباً، لا بل انه قد بدأ يشعر بالخطر على حياته.. وبالتالي فالتجربة المصرية تجربة مهمة ينبغي ان نستفيد منها، وقد اطلعنا على ادبيات المثقفين المصريين على صعيد مقاومة التطبيع الثقافي واستفدنا منها كثيراً خصوصاً واننا في رابطة الكتاب شكلنا لجنة لمقاومة التطبيع ولها علاقة باللجان الاخرى المشابهة سواء التابعة للاحزاب او النقابات او الاتحادات العربية للكتاب.

■ ■ هل تنوون انزال العقوبة بكل مثقف يثبت عليه انه اتصل بالمثقفين اليهود؟

– نحن الآن بصدد جمع معلومات عن الاسرائيليين الذين اجتمع معهم ادونيس وغيره، انا لست مع الفوغائية في العمل العام، ولست مع اطلاق المواقف الشاحبة والشعارات الصارخة التي لا تدعمها الحقائق او الوقائع.. ونحن نجمع معلومات، وعلى الاغلب ان الذين تم الاجتماع معهم قد يكونون من المتعاطفين مع حقوق الشعب الفلسطيني، ولكنهم ليسوا مع اقامة دولة فلسطينية مستقلة حرة ذات ارادة.. اذا تاكدنا من ذلك فسوف نتخذ اجراءات حاسمة ورادعة، لكن بعد ان نحصل على المعلومات والوثائق حتى لا يكون موقفنا غوغائياً وكي لا نتهم باننا نطلق الاحكام جزافاً ولذلك سوف نوثق المعلومات.

■ ■ حالة اليأس التي يعيشها المواطن العربي يتحمل المثقف جزءاً من اسبابها.. على ضوء المستجدات الاخيرة على الساحة العربية كيف يمكن للمثقف ان يقاوم حالة اليأس عند الجماهير في ظل مقاومة لهذا المثقف من المستويات الرسمية واللامبالاة الشعبية؟

– هذا الاحباط وهذه السلبية لها اسباب واضحة، وقد سادت مثل هذه الروح اوروبا بعد الحروب الكونية مما ادى الى بعض المدارس التي احست ان عالماً برمته قد انهار وقيماً كاملة واحلاماً ومشاريع انهارت.. وقد ادى ذلك الى موجة كبيرة من الانتحارات، ومجموعة كبيرة من المثقفين وصلوا الى درجة عالية من اليأس، لكن المثقف الذي يجمع بين الثقافة والاستعداد للنضال ينبغي ان يقاوم النكسة وان لا يستسلم، واعتقد ان هزيمة حزيران كانت الضربة الموجعة الاولى للانسان العربي ثم تلتها كارثة الخليج التي كانت الضربة القاضية مما ادى الى الانهيار الذي نشهده الآن، وهو انهيار شبه كامل ادى ايضاً الى احباط المواطن والمثقف وادى الى ترهل المؤسسة الاجتماعية والثقافية والسياسية والنقابية، وهذا كله يحتاج الى ايمان عميق بالمستقبل، وبان الزمن يتحرك وانه لا ثابت سوى الله، وبالتالي الهزيمة والنكبات ليست قدراً محتوماً (مستمراً) على جبين العرب وانما هناك خطوط بيانية ولا ننسى ان التناقضات داخل المعسكر المعادي هي متناقضات ضخمة وعميقة واعني بذلك المعسكر الامبريالي بما فيه الخندق الصهيوني، وبالتالي اعتقد ان اي انتصار للانسان في اي موقع من مواقع العالم سوف يعيد الروح الى هذه الامة، ويبعث عزمها مجدداً للتحدي والمواجهة.

■ ■ تؤكد التقارير المختلفة الدولية والعربية ان هناك تراجعاً في حقوق الانسان والديمقراطية في الاردن. ما تفسيركم لهذه الظاهرة؟

– اعتقد ان الهدف الذي تحدث عنه اصحاب القرار بعد عام ٨٩، وهو انجاز اردن عصري قومي ديمقراطي يؤمن بالتعددية وحقوق الانسان هو هدف نبيل والجميع يؤمنون به، المشكلة ليست في الهدف.. المشكلة في الاداة التنفيذية ومن الذي يستطيع ترجمة هذا الهدف الى حقائق على ارض الواقع.

للاسف باستثناء حكومة واحدة منذ عام ٨٩ حتى الآن كانت الاداة تنتمي بشكل او بآخر الى عقلية ومرحلة الاحكام العرفية. والاداة التي انتجتها مدرسة الاحكام العرفية عاجزة عن ترجمة هذا الهدف النبيل على ارض الواقع.. قد تستطيع هذه الادوات ان تترجم هذا الهدف نتيجة لرغبة اصحاب القرار ولكنها بدون شك سوف تترجمه ترجمة ركيكة ومخلة وناقصة..

اذاً نحن بحاجة الى ديمقراطيين لكي نحقق الديمقراطية اي نحن بحاجة الى اداة ديمقراطية لكي نحقق الديمقراطية.

■ ■ المثقف يعاني في بعض جوانبه من التبعية والنخبوية مما ادى الى تأخير عملية التغيير الاجتماعي نحو تقبل الواقع الديمقراطي الجديد..ما تعليقكم؟

– الحقيقة لا بد ان اشير الى ثلاث نقاط: النقطة الاولى ازمة توفير الاداة الديمقراطية التي تحدثت عنها في السؤال السابق، ومن الصعب على ابناء الديمقراطية ان يقبلوا باحتلال مواقع مسؤولة في هذه المرحلة الحرجة التي هي مرحلة التسوية (السلمية) وبالتالي اتيح المجال لابناء المدرسة العرفية لكي يحتلوا المواقع المسؤولة لانهم لا يرون مانعاً في الدخول لعملية التسوية السلمية، وهذه مشكلة..

ولو اتيح لابناء المدرسة الديمقراطية ليساهموا في قيادة سفينة المرحلة.. هل هم على استعداد في هذه المرحلة ليشاركوا في مواقع مسؤولة..؟ هذا سؤال مهم وموضوعي، بمعنى انه يجب ان يكون في البال حتى لا نتهم باننا نتحامل على الوضع القائم وباننا غير موضوعيين.. هذه معضلة حقيقية.

النقطة الثانية هي الارهاب الثقافي، ويجب أن نعترف أن الارهاب الثقافي غير مقتصر على الانظمة الرسمية وهو موجود في الشارع وفي بعض الحركات الشعبية. من اغتيال كمال ناصر الى غسان كنفاني الى ناجي العلي الى اخرين، والسلطة في معظم ارجاء الوطن العربي استهدفت المثقف العربي، وايضاً بعض حركات المعارضة تستهدف المثقف العربي.

ونحن احياناً نطالب بحقوق المثقف العربي في التأليف اي عدم سرقة او تزوير ما يكتب، وانا اطالب بحماية حق الكاتب العربي في الحياة قبل المطالبة بصيانة حقوق ما يؤلفه. وكذلك اطالب بحقه في التفكير الحر. وطالما انه لا يستخدم العنف.. فلماذا يستخدم العنف ضده؟ والنقطة الثالثة هي انه بعد هزيمة حزيران قامت حركة نقدية مهمة في الوطن العربي تراجع التجربة السابقة والقيم السائدة وتبحث عن اسباب الهزيمة، الصدمة، الفضيحة، وبدأت «تبحبش» عن الثغرات السلبية في تركيبه وخير دليل على ذلك تقصد بعض الحركات الشعبية واستهدافها لبعض المثقفين العرب وتحجيم اصواتهم بقتلهم لمجرد انهم لا يتفقون بالرأي او بالنهج او بالتفكير مع هذه الحركات.. وكذلك فان معظم الانظمة العربية ترهب المثقف فكرياً. لكن هناك بعض الحركات الشعبية غير الديمقراطية ترهب ايضاً المثقف

البقية.........................ص٢٠

ملامح «السلطة الفلسطينية» القادمة!!

■ حلمي الأسمر

كلما اقتربت ساعة تسلم ما يسمى بـ «السلطة الفلسطينية» مقاليد الامور في الاراضي المحتلة التي ستبقى الى ما شاء الله «محتلة»، أتت على ذاكرتي صورة احد الرجال الفلسطينيين الطاعنين في السن اثناء زيارة له للاردن، حين قال لي انه فور تسلم «السلطة الوطنية» للحكم بعد الانسحاب الاسرائيلي «الشكلي» سيقول الفلسطينيون «سقى الله على ايام زمان»!!

ولا اظن ان مقولة الختيار الفلسطيني بحاجة لتعليق كثير... حيث اكد في حينه ان السكان «مش خالصين» باحتلال واحد، فكيف اذا ما شارك الاحتلال اليهودي حكم آخر بشروط يهودية، وضمن رؤية الغرب ما تكون الى الفئوية والفربية؟!

لقد تذكرت كل هذا وانا استمع لمعلومات خطيرة قالها قيادي فلسطيني بارز عمل طيلة حياته في صفوف فتح ويعيش الآن على هامش الحدث بعد ان جمّد نفسه اثر اتفاق أوسلو، حيث اكد هذا القيادي ان تصفية ستة من صقور فتح في جباليا مؤخراً واعدامهم من قبل وحدات يهودية خاصة ربما تم بتواطؤ من نوع ما مع مشروع السلطة القادمة كون هؤلاء الستة من معارضي مسيرة التسوية والعملية السياسية برمتها... كما قال انه يجري الآن تسليم المعارضين لسلطات الاحتلال لتمهيد الطريق امام بلدوزر «السلام» الموعود!!

والى ذلك فقد تذكرت ايضاً- ما قاله قيادي آخر ما زال يعمل في طاقم القيادة الفلسطينية القائمة حول قرار اتخذ على اعلى المستويات بالاتفاق مع جهاز الامن العام اليهودي «الشين بيت» بتصفية المطاردين المعارضين لعملية «السلام» بايدٍ فلسطينية ومساعدة مباشرة من «السلطة القادمة»!!

ان مثل هذه المعلومات-ان صحت- فهذا يعني ان الوطن الفلسطيني المحتل مقبل على حمّام دم مريع، ولنتذكر معاً مغزى تنحي الدكتورة حنان عشراوي من الوفد المفاوض، وسعيها بالتعاون مع شخصيات فلسطينية اخرى لتاسيس هيئة مستقلة لمراقبة حقوق الانسان الفلسطيني بعد بدء عملية مشاركة السلطة «الوطنية» للاحتلال اليهودي في حكم الضفة وغزة المنتظر ان تبدأ في غزة واريحا «اولاً»، مع العلم أن احد اعضاء هذه الهيئة قال قبل فترة ان هيئته هذه بدأت باقتراح احداث تعديلات على مشروع الدستور الفلسطيني الذي اشتمل على العديد من انتهاكات حقوق الانسان قبل ان يصبح دستوراً!!

اننا نقول هذا الكلام ونسأل الله تعالى باخلاص تام ان لا يكون صحيحاً، غير ان الدلائل المتوفرة والتاريخ «النضالي» الماضي وتجربة «ديمقراطية غابة البنادق» يؤكد أن مخاوفنا في محلها، ولا نملك في هذا المقام الا ان ندعو لفلسطين ولاهلها ان يجنبها المزيد من ظلم ذوي القربى والاشقاء بعد أن تجرعت من كؤوس اليهود الواناً من السم الزعاف!!

رئيس الوزراء في حديث ليس للنشر :
الاسرائيليون يريدون قلب جدول الاعمال

السبيل – خاص / في لقائه مع رؤساء تحرير وكتاب اعمدة الصحف اليومية تحدث الرئيس حديثاً ليس للنشر كانت قد نشرته الصحف فيما يلي ملخصه:

* ان (اسرائيل) تريد قلب جدول الاعمال بحيث يقوم الاردن بنقل الفقرة الاخيرة (التوقيع) الى الفقرة الاولى بحيث يتم التوقيع ثم تبحث التفاصيل على مهل.. وهذا ما تم رفضه.
* ان حصار العقبة ليس مقصوداً منه العراق وانما الاردن ليسير في المفاوضات وفق السياق الاسرائيلي.

كما هو واضح الكلام سبق وان نشر، فما المصلحة في عدم مخاطبة الشارع بالحقائق كما هي؟ ◙

أهالي الخليل غاضبون !
ادارة جمعية خليل الرحمن تستبعد حماس في يوم ثارها !

في اليوم الذي نفذت فيه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عملية الثار لمجزرة الحرم الابراهيمي استبعدت الهيئة الادارية لجمعية خليل الرحمن (او الجهة المسؤولة؟!) ممثل حركة حماس في الاردن من حفل التابين الذي دعيت له جميع الفعاليات.

ويذكر ان حزب جبهة العمل الاسلامي لم يلبّ دعوة حضور حفل التابين تضامناً مع حماس. الامر الذي ادى الى استياء الخلايلة من المسؤولين الذين استبعدوا عن قصد الصوت الاسلامي في مثل هذه المناسبة.

كما ان السيد مجحم الخريشة الذي القى كلمة الاحزاب الاردنية اشار في كلمته -بعد مقاطعة من الجمهور- الى ان حزب جبهة العمل الاسلامي غير وارد في قائمة الاحزاب التي يتحدث باسمها. ◙

لفظ الجلالة على أغطية مجاري الطفيلة...!!

مبادرة طيبة من محافظ الطفيلة لتغيير منكر سلطة المجاري؟!

الطفيلة – خاص بـ السبيل

لم نشأ ان ننجرف وراء العاطفة الهوجاء لاشاعة اي خبر في مجتمعنا الذي نتمنى له كل الطمأنينة والامان والسعادة والازدهار... غير ان الحقيقة ابت الا ان تكون الفيصل ما بين الحق والباطل... الباطل الذي يابى واهله الا العيش في سراديب الضلال والعمى.

قام شهود عيان بتجديد بعض اغطية مناهل مشروع مجاري مدينة الطفيلة التي كُتب عليها لفظ الجلالة بخط النسخ واضحاً كما تبينه الصور هنا.. وكانت صدمة لنا ان نرى كيف يتمّ الاستهزاء بالاسلام والمسلمين عن طريق مؤسساتنا سواء أكانت هذه الاغطية مستوردة من الخارج او مصنعة محلياً فكلاهما في الاثم ابشع من الآخر.. لكن السؤال الذي يطرح نفسه.. كيف تمّ تمرير هذا الغطاء بالذات على المسؤولين في بلدنا ليس في الطفيلة فحسب بل في باقي مدن المملكة التي شملتها مشاريع المجاري.. لا بل كيف تمّ تركيبه اصلاً اذ بعد هذه السنوات الست لا زال الرسم واضحاً كل الوضوح فكيف به وهو يُركب انذاك وهو جديد من مصنعه؟!

لا يسعنا امام هذا المنكر الا ان نحتسب فاعله عند الله تعالى اولاً ثم الطلب من المسؤول في الحكومة متابعة هذا الامر الخطير والضرب على ايدي فاعليه بكل حزم وقوة ومحاسبته.

وتحية نزجيها الى السيد محافظ الطفيلة الذي باشر فوراً وعند سماع النبأ بتوجيه اوامره الى موظفي سلطة المياه والمجاري لطمس لفظ الجلالة باي وسيلة، وتحية اخرى لمدير مياه الطفيلة الذي لبى النداء وقام وفريقه بطمس الاغطية التي وجدوها في حي القصر والمستشفى العسكري وغيرهما (وعددها يزيد عن العشرين غطاء).

وهذا نداء الى جميع المسؤولين عن هذا المنكر وتغييره طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم القائل: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». ◙

الى ديوان الرقابة والتفتيش الاداري
الحقوا عطاءات الكمبيوتر

يقال ان مؤسسة الضمان الاجتماعي تنوي طرح عطاء كمبيوتر كبير...

ولكن احد المسؤولين الكبار في المؤسسة يؤخر العطاء من اجل طرحه عن غير طريق اللوازم العام حسب ما تقتضي التعليمات.

وكانت مؤسسة الضمان الاجتماعي قد طرحت عطاءً كبيراً في العام الماضي تجاوزت فيه دائرة اللوازم العامة، وكان العطاء عبارة عن معدات حاسوبية.. وقد اثار طرح هذا العطاء علامات استفهام كثيرة في حينه.. ◙

يحدث في مدارسنا يا معالي الوزير... غرام وعروض غنائية !

في احدى مدارس الذكور تم اجراء عروض غنائية للطالبات من مختلف مدارس عمان تحت غطاء المسابقات الفنية امام طلاب المدرسة وطلاب المدارس الاخرى المجاورة حيث ان للمنطقة فيها تجمع مدارس ذكور اعدادي وثانوي ووصل الامر الى اسوأ من ذلك حيث قام بعض اساتذة المدرسة بتبادل الرسائل الغرامية مع الطالبات والمعلمات وتبادل ارقام الهواتف.

فلماذا لا تقوم الوزارة بتنظيم مسابقات الطالبات في مدرسة الطالبات ومسابقات الطلاب في مدرسة الطلاب.

وهل اولياء الامور على علم بذلك.

ملاحظة: اسم المدرسة لدينا وهي في عمان في حي الصناعية تحديداً. ◙

ذكـــاء

في نشرته الاخبارية الثانية مساء يوم العملية الاستشهادية التي نفذها احد مجاهدي حماس يوم الاربعاء الماضي بث التلفزيون الاردني خبر العملية بعد ربع ساعة من بدء النشرة، وبث قبل هذا الخبر سلسلة من الاخبار بعضها يستحق ذلك بروتوكولياً اما البعض الآخر فكان يمكن تاجيله مثل نشاط احدى الجمعيات الخيرية ونشاط لجنة اصدقاء البتراء...

ومن المعروف اعلامياً انه من حسن اعداد النشرة ان يتم تقديم بث الخبر الساخن والهام على الاخبار العادية، لا نعتقد ان ادارة الاخبار غافلة لكنه امر متعمد ومقصود، فالارهاب!! عدو السلام. ◙

عاجل الى الحركات النسائية

في الاردن : ٦٧ راقصة ومطربة مقابل كل كاتبة

السبيل – خاص

الى الاتحاد النسائي الاردني، والاتحاد النسائي في الاردن وما شابه، والى الاخوات المسلمات والى رند (رابطة النساء الديمقراطيات) ورما (رابطة المرأة الاردنية) والى كافة التنظيمات النسائية الرجعية منها والتقدمية.

احصائية طريفة وغير دقيقة كثيراً وتحتاج الى مزيد من التدقيق والانضاج قام بها احد الباحثين غير المهتمين بشؤون المرأة فقد اخذ عينة عشوائية وهي صحيفة يومية صدرت يوم ١٩٩٤/٤/٧ اي في الذكرى الاربعين لمجزرة الحرم الابراهيمي ويوم الثار لشهداء الحرم في عملية العفولة البطولية، واذ تبين مدى النضج الفني للمرأة في الاردن (المحلية والوافدة فبلدنا بلد كل العرب والعجم) فهناك من خلال اعلانات النوادي والفنادق (٦٧) راقصة ومطربة في المقابل لم يعثر الباحث الا على اسم كاتبة واحدة في زاوية (منبر الراي) وهي اشبه ببريد القراء! ◙

صيد الاسبوع



قبل حوالي العامين اشتكى سكان احدى المناطق الغربية في مدينة عمان من قيام مجموعة من الفتيات من استغلال شقة ارضية لممارسة رياضة الـ AER- وهي تمارين سويدية على OBEC- انغام موسيقى راقصة... ولم تستمر الفتيات طويلاً في نشاطهن نتيجة لاحتجاج سكان المنطقة «المتدينين»...

ولكن يبدو ان القصة.. تتكرر ثانية وهذه المرة بشكل مختلف فقد نشرت صحيفة اعلاناً باللغة الانجليزية يدعو «اللذين يودون المحافظة على رشاقتهم وتعلم الرقص في وقت واحد» من الاتصال بهاتف موجود في الاعلان بشرط اتقانهم اللغة الانجليزية.

والسؤال البريء: هل تعلم وزارة الداخلية (المسؤول عن ترخيص الاندية) ووزارة الشباب بمثل هذه «التجمعات» التي يبدو واضحاً من الاعلان انها تخفي وراءها ما وراءها؟! ◙

حدث فريد!!

المجلة الرياضية بثت خلال اعدادها الاخيرة خبراً عن بطولة كرة سلة مختلطة نظمتها احدى المدارس الخاصة يشترك في الفريق الواحد (اولاد وبنات).

المذيع الذي اعد التقرير كان منفعلاً ومحتفلاً بهذا الامر ووصفه بانه حدث فريد، وكاننا نسمع عن اكتشاف علمي او تطوير صناعة. المطلوب احترام عقول ومشاعر المواطنين اذا كنتم غير قادرين على احترام عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا. ◙

نشاطات مركز اليادودة

تحت رعاية د.شرف القضاة يقيم مركز اليادودة الدائم لتحفيظ القرآن الكريم حفل توزيع جوائز مسابقة رمضان وذلك في تاريخ ٤/١٥ من يوم الجمعة في مسجد الخنساء بعد صلاة العصر مباشرة. ◙

في دائرة الآثار - علاوات لمن لا يستحق... والغاء المصلى

مجموعة من موظفي دائرة الآثار الذين يغامرون بارواحهم صباح مساء ولايأخذوا اي علاوة او مكافأة على الرغم من ان القانون ينص على اعطاء علاوتي الميدان وصعوبة العمل، مع ان عملهم في الميدان.

وبعد الاستفسار من ديوان الخدمة المدنية تبين ان هذه العلاوات تصرف للمدير العام والموظفين الاداريين الذين لا يحملون شهادة آثار.

كما تم الغاء المصلى الموجود في الدائرة والمراكز الموجودة في عمان بحجة عدم وجود فراغ لمكاتب الموظفين. ◙

التطبيع هل يبدأ من الكرك؟

LEATHERHEAD FOOD RA,
RANDALLS ROAD, LEATHERHEAD
SURREY KT22 7RY
Tel: (0372) 376761 Telex: 929846
Fax: (0372) 386228
Leatherhead FOOD RA

بوابة جديدة نحو التطبيع قامت بفتحها مؤسسة ليذرهيد لابحاث الاغذية فلقد تلقت شركة الكفاوين الاردنية في مدينة الكرك دعوة لحضور الدورة التدريبية في مجال ضبط وتحسين الجودة ستعقد في تل ابيب من ٩٤/٥/١٢ – ٩٤/٥/١٦.

مؤسسة ليذرهيد ومقرها الرئيسي في بريطانيا حين وجهت الدعوة للشركة الاردنية أرفقت معها ملخص عن الشركة ونشاطها في العالم في مجال الابحاث وتطوير الصناعات الغذائية اما الدورة التدريبية التي ستعقد في تل ابيب فهي عبارة عن اربع حلقات كلفة الحلقة الواحدة اقلها ٣٠٠$ واقصاها ٦٠٠$ هذا غير مصاريف الاقامة والتنقل والوجبات.

بقي ان نقول ان هذه الدورة تعقد بالتعاون مع العالمية للمعلومات ممثلة برئيسها ايفي جوردن ومقرها في حيفا، حيث سيتم التنسيق للاشتراك في هذه الدورة من خلال السيد ايفي ولتيسير امر الاقامة وتاشيرة الدخول بالاضافة الى اية لقاءات مع الشركات الاسرائيلية لن رغب المشترك بذلك.

وهكذا مرة اخرى تجري المحاولات لعقد اللقاءات المباشرة بين العرب واليهود على موائد غير سياسية يتبادلون فيها الخبرات ويناقشون تفاصيل مشاكلهم اليومية في محاولة لخلق جو من التعايش يسهل قبول اي صيغة لاتفاق محتمل بين الدول. ◙

مدير شرطة الكرك وعد بأن لا يسكت

عقد السيد فايز القبلان مدير شرطة الكرك يوم الخميس الماضي مؤتمراً «صحفياً» تحدث فيه عن جريمة قتل واعتداء على طفل في غور الصافي.

وبعد ان انهى القبلان سرد القضية، احتج الصحفيين على دعوتهم للمؤتمر بهذه الصورة، وكانت حجة الصحفيين ان ما قاله القبلان وبتفصيل ادق واكثر قد نشر في احدى الصحف الاسبوعية وهو لا يدري عندها احتد ووعد ان لا يسكت للذين فركشوا المؤتمر الصحفي واتهم الصحيفة التي نشرت الخبر بدفع رشاوى لبعض المسؤولين بدل الاخبار المسربة. ◙

المسؤول الكبير لا يعرف أين بيته

احدهم قام بمعروف كبير بارشاد مسؤول كبير جداً (سابقاً) الى مكان بيته في ساعة متأخرة. المسؤول الكبير كان ثملاً وسأل (احدهم) عن موقع بيته! فقعل. ◙



المواطن راتب الباز يقترح على عطوفة مدير السير ما يلي:

انا كسائق من السائقين اشعر بل واؤكد ان افرادكم في شرطة السير، يبذلون اقصى غايات الجهد. ذلك لضيق بلدنا الطيب في حجمه وكبره في اهله.

ولكن ان يستغل القانون عند بعض أفرادكم فهذا لا يقبله الله تعالى، ولا اظن ان عدالتكم ستقبله. فاريد ان اضع بين يديكم هذه النقاط عل وعسى لن تجد حلولاً سريعة في عدالتكم.

اولاً: لماذا يعامل السائق من شرطي السير في هذا البلد الطيب بانه مجرم. يعامل بقسوة وارتفاع الصوت وفي بعض الحالات يُشتم.

ثانياً: لماذا لا يكون شعار الشرطي مع السائق السلام والابتسامة والتنبيه، بدل ان يتلهف للمخالفة وكأنه افترس فريسة، حتى ان السائق بدأ يضمن المخالفة عند ايقافه لأي سبب.

ثالثاً: لماذا تتم مخالفة باصات الشركات الخاصة التابعة لمؤسسة النقل العام لزيادة راكب او راكبين وفي المقابل تجد ان كل باصات المؤسسة التابعة للحكومة تحمل العشرات من الاعداد الزائدة دون مخالفة.

رابعاً: لماذا تسير سيارات النجدة ببطء في الشوارع العامة مما يعيق حركة السير دون اكتراث من الشرطة.

واخيراً نرجو من عطوفتكم تغيير النظرة حتى يصبح الشرطي والسائق احباب بدل ان تكون بينهم فجوات... ◙

جبهتا العمل القومي والعمل الاسلامي هل يصل التنسيق الى الشارع؟

■ كتب ياسر ابو هلالة

بعض المراقبين لم يتفاءلوا بلقاء جبهة العمل القومي وجبهة العمل الاسلامي واعتبروه نوعاً من الاستعراض السياسي الذي يسعى للاضواء بعيداً عن حقائق الواقع.. لكن اكد اللقاء منذ بدايته انه ابعد ما يكون عن الاستعراض بل يقوم على برنامج متدرج يتلمس مواطن التقاطع ويوسع مساحتها.

في النقاط الثمانية التي اتفق عليها الحزبان والتي اعدتها جبهة العمل القومي نسي القوميون «الوحدة العربية» كنقطة لقاء لولا ان ذكرهم بها د.محمد عويضة من جبهة العمل الاسلامي وهذا الخطأ غير المقصود يعكس بعداً ايجابياً في تجاوز الذات للتواصل مع الآخر، كما ان الخطوات التي تلت الاتفاق اكدت على اجواء اللقاء الايجابية.

قام الحزبان بعدد من النشاطات السياسية تشكل بداية يمكن الارتكاز عليها، فبعد اتفاق الحزبان عقدا مؤتمراً صحفياً واصدرا عدداً من البيانات الهامة تعبر عن موقف مشترك في قضايا يمكن ان تشكل محاور تجميع ليس لطاقات المواطنين فحسب بل لطاقات الامة على صعيد قومي واسلامي.

■ صراع وجود... الجهاد هو الطريق

في بيان الحزبين بمناسبة يوم الارض، ومرور ٣٠ يوماً على مجزرة الحرم الابراهيمي اكد الحزبان التقاءهما على الثوابت فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتي لخصها البيان بان «الصراع مع العدو الصهيوني صراع وجود وليس صراع حدود، وان الجهاد المقدس بكل الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح والمقاومة الباسلة هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين مهما طال الزمن».

وحول الموقف من التسوية السياسية قال البيان: ان كل المعطيات وحجم المؤامرة تفرض على كل عربي مخلص وكل مسلم شريف ان يتصدى وبكل الوسائل المتاحة للمنهج الاستسلامي لانظمة الحكم العربية، ومقاومة سياسة التطبيع وسياسة الامر الواقع، واضاف البيان «ليس من حق اي نظام حكم، او منظمة، او دولة او فرد ان يفرط او تنازل عن اي حق من حقوق الامة التاريخية».

■ العراق والسودان

رغم اختلاف نمط الحكم في العراق والسودان الا ان موقف الحزبين كان واحداً في الوقوف الى جانب البلدين العربيين المسلمين، في البيان الذي حمل عنوان «ارفعوا الحصار عن العراق» دعا الحزبان «كل القوى الحية لتوحيد جهودها في سبيل خوض معركة وقف الحصار ورفعه» وطالب الحزبان هذه القوى «برفض قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، لانها كرست العدوان على العراق، كما كرسته في فلسطين منذ ١٩٤٧، هي تكرسه الآن في البوسنة والهرسك وفي كل مكان».

واكد البيان على وقوف الحزبين «الحازم الى جانب عراقنا الحبيب في نضاله لرفع الحصار وممارسة سيادته».

وفي رسالة الحزبين الى رئيس جمهورية السودان الفريق عمر البشير اكد الحزبان وقوفهما بحزم الى جانب الشعب السوداني الشقيق في وقوفه امام كل المؤامرات التي تستهدف سوداننا الحبيب، ومسيرته الخيرة، وخططه الرامية لتعزيز ارادته واستقلاله وتنمية موارده بعيداً عن الارتهان لمصالح الاستعمار الجديد».

■ تونس والجزائر

وكما وقف الحزبان الى جانب العراق والسودان في محنتهما المرتبطة بتامر (الخارج) عليهما، فقد وقفا ايضاً الى جانب تونس والجزائر في تامر (الداخل) عليهما ففي كتاب مفتوح من اجل ايقاف الحرب الاهلية في الجزائر طالب الحزبان «اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وعلى راسهم قادة الجبهة، والعودة الى صناديق الاقتراع ليختار الشعب ممثليه، ويغير ذلك فان من حق الشعب الجزائري ان يستمر في المقاومة لاستعادة خياره المسروق وهو الشعب الذي لا ينام عن حقه ابداً كما اثبت تاريخه المجيد».

وفي بيان اصدره الحزبان حول الانتخابات في تونس هاجم ما يجري هناك بقوله «ان هذه الانتخابات تؤكد حرص القائمين على الامر في تونس على مواصلة احتكار السلطة، دون اي اعتبار لارادة الشعب ولمصالحه» واضاف البيان «ان ما يسمى ديمقراطية، وما تجري المحاولات لتغطيته مجرد ادعاءات يغطيه الواقع، ولا تدعمه الحقائق، لان الممارسات غير الديمقراطية التي مثلتها الانتخابات غطت واقع القمع والاضطهاد لكل القوى الوطنية الشريفة».

■ الشارع الغائب

في المهرجان الذي عقد في مجمع النقابات بمناسبة يوم الارض الذي تكلم فيه عدد من قيادات الحزبين كان واضحاً من خلال ضعف عدد الجمهور ان التنسيق بين الحزبين ما زال في مستوى القيادة ولم ينزل للقاعدة بعد، وهذا يؤكد ضرورة المزيد من النشاطات واللقاءات على مستويات دنيا كما هو على مستويات عليا حتى يكون للتحالف معناه.

ولابد كذلك من التنبه بانه غير مطلوب من الاسلاميين ان يتخلوا عن اسلاميتهم لصالح القوميين او ان يتخلى القوميون عن قوميتهم لصالح الاسلاميين، فلابد من الاعتراف بان وجود المساحات المشتركة الواسعة لا يعني التطابق، بل تبقى هناك خصوصية اسلامية وخصوصية قومية، والتنوع الحقيقي يثري العمل المشترك في حين ان التطابق المصطنع مقدمة للانفصال.

كما ان الوحدة تصنع على الارض لا على الورق وهذا يتطلب المزيد من العمل الميداني المشترك، بعيداً عن الشوفينيات الحزبية التي اكد الحزبان بعدهما عنها، فهناك اعتراف متبادل بالآخر واعتراف بمشروعية الاختلاف واعتراف ايضاً بضرورة العمل المشترك القائم على التدرج من خلال التفاهم اولاً ثم التعاون ثم العمل المشترك... الى الوحدة.

●●●

اللقاء القومي الاسلامي قد يكون الحدث الاهم في تاريخ الحياة الحزبية والسياسية في الاردن، بل على المستوى العربي والاسلامي، ان كتب له البقاء، وهذا ما يامله كل عربي وكل مسلم. ◙

النقاط الثمانية التي اتفق عليها الحزبان

١ – تشكيل لجنة مشتركة من الحزبين تتولى وضع الية العمل المشترك على مختلف الصعد (السياسية، والنقابية، والمنظمات الشعبية).
٢ – الاهتمام بقضايا المواطنين السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.
٣ – العمل على صيانة الوحدة الوطنية، وتعميق اللحمة بين ابناء الوطن، ومحاربة كل الممارسات الاقليمية والطائفية والعصبية القبلية.
٤ – العمل على تعميق مفهوم الشورى والديمقراطية لتشمل مختلف مناحي الحياة، واحترام التعددية السياسية، والراي والراي الآخر.
٥ – العمل على وضع برنامج ثقافي قائم على التلاحم بين العروبة والاسلام.
٦ – العمل على صياغة ثقافة عربية اسلامية تعيد بناء الانسان العربي ذهنياً وفكرياً على اسس القيم العربية الاسلامية الاصيلة، والموروث الحضاري الزاخر لامتنا، الذي كان للاسلام الدور الاساسي فيه، واعادة بناء الثقافة العربية الاسلامية المقاومة وذلك لخوض النضال ضد كل آثار ورواسب التعصب الاقليمي والطائفي والعرقي التي صرفت الجماهير عن اهدافها ومصالحها الحقيقية.
٧ – العمل على احياء مشروع الوحدة العربية لمواجهة الطامعين والمتربصين بامتنا في عالم لا مكان فيه للضعفاء.
٨ – العمل على بلورة مشروع اقامة الجبهة العربية الاسلامية.

عن الشهادة والانتحار: بين رائد زكارنة وابي ايوب الانصاري

■ د. محمد عويضة

ان الانتحار الذي حرمه الاسلام هو تعمد قتل النفس سخطاً على قدر الله وفراراً من الحياة ويأساً منها. وهو محرم لما فيه من معنى رفض القدر وعدم الرضا به ولما فيه من سلبية وانهزام.

اما اذا كان في ساحة المعركة اي عمل من البطولة فهو بعيد عن هذا المعنى فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأذن بالتبختر في المعركة واستثناه من الكبر الذي حرمه الاسلام، وكان بعض القادة من الصحابة ومن بعدهم يترجلون عن خيولهم ويخلعون خوذهم ودروعهم ويبارزون خصومهم مع ما في ذلك من تعرض للخطر بالامكان تلافيه بلبس الدروع والخوذ.

ان هذه العمليات الاستشهادية هي اعمال بطولية ينال فاعلها من العدو ما لم ينله منه بدونها فهي مشروعة ولا تعد من قبيل الانتحار لعدم توفر معنى الانتحار فيها وبهذا افتى العلماء قديماً وحديثاً فقد افتوا بجواز قتل المسلمين اذا تترس بهم الاعداء وافتوا بجواز رمي المساجد وقصفها اذا تمترس بها الاعداء كذلك.

فاذا جاز قتل جماعة من المسلمين لتمترس العدو بهم فيجوز ان يقتل واحد من المسلمين اذا كان في ذلك قتل جماعة من الاعداء.

ولقد قام ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه بعمل من هذا القبيل في حصار القسطنطينية المشهور. ◙

تنويه هام

تلبية لرغبات الاخوة القراء تقرر تمديد موعد استلام اجابات مسابقة السبيل الرمضانية الى نهاية شهر نيسان. ◙

هل توقف الحكومة تدخلات اساطين التسوية في منظمة التحرير في الشؤون الداخلية للاردن ؟

■ كتب صلاح القصاص

لم تعد ممارسات بعض حارقي البخور لرايس منظمة التحرير والمؤيدين لخط التسوية السياسية في فتح على الساحة الاردنية سراً او مسالة عارضة محدودة.. وما فعلته جموع الشباب الذين حشدهم شقيق مسؤول امني كبير في المنظمة لافشال الندوة التي عقدت في مجمع النقابات ليست الحادثة الوحيدة لممارسات هؤلاء في المنظمة وفتح التي تجاوزت كثيراً حق الضيافة والتسهيلات المتاحة لها لتخدم القضية الفلسطينية وليس لن تعيث فساداً او تعمل بعقلية «الميليشيات».

لقد قامت «قطعان» غوغائية لا تنتمي الى هموم القضية الفلسطينية في ندوة مجمع النقابات بعد ان انتهى ممثل «فتح» من مرافعته الدفاعية عن اتفاق اوسلو قامت باثارة الفتنة والشغب وحاولت الاعتداء على المشاركين الآخرين: محمد نزال ممثل حماس ناجي علوش، واحمد نوفل، وغيرهم وانتهت الندوة بمسرحيتها ومفاقاتها وطريقتها «الميليشياتية» وتبين ان الفاعلين طلاب حشدوا بباص وبترتيب مسبق ونية مبيتة لافشال اللقاء.

وكاد الامر نفسه يحدث في ندوة عقدت في جامعة اليرموك، وتعرض الاستاذ ناجي علوش للشتم والاهانة المدبرة مسبقاً.

وتبذل قيادات المنظمة المؤيدة والمتبنية لخط التسوية جهوداً كبيرة مع كل الجهات للاساءة الى بعض خطباء الجمعة ومنع الاسلاميين من الحديث او العمل ومحاولة تشويه صورتهم والتنميمة عليهم لدى المسؤولين والفعاليات العامة.

وبعض الصحف الاردنية تبدو وكأنها دكاكين للمنظمة اكثر مما هي صحف وطنية معنية بما هو اهم واكبر من تسويق اساطين التسوية في «فتح» ورموزها وتبرير اساءاتها للقضية الفلسطينية والدول العربية المتضررة كثيراً باتفاقاتها « الخنساوية» مع اسرائيل وتجاهلها لمعاناة هذه الدول الشقيقة لها والمؤيدة لها والتي تحملت طوال العقود الماضية ما تحملت لاجل القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

بل يكاد المرء يظن ان قيادة المنظمة المتنفذة الآن «تمون» على بعض الصحف اكثر من الحكومة!. ◙

اعلان
الى مساهمي شركة الكهرباء الاردنية المساهمة العامة المحدودة - عمان

يسر مجلس ادارة شركة الكهرباء الاردنية المساهمة العامة المحدودة – عمان دعوة كافة المساهمين الكرام لحضور اجتماعي الهيئة العامة العادي وغير العادي اللذين سيعقدان في قاعة الاجتماعات بمكاتب الشركة الرئيسية الكائنة في جبل عمان الدوار الاول في تمام الساعة الرابعة والخامسة على التوالي من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٩٤/٤/٢٧ وذلك للنظر في جدولي الاعمال المرفقين بالدعوة التي وجهت لكل مساهم.

يرجى من حضرات المساهمين حضور الاجتماعين المذكورين في الموعد والمكان المعينين شخصياً او توكيل من تشاؤون من المساهمين وذلك بتعبئة وتوقيع قسيمة التوكيل المرفقة مع الدعوة على ان تودع قسائم التوكيل لدى مركز الشركة قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع لتدقيقها والمصادقة عليها علماً بان هذه القسائم تصدق من قبل قسم المساهمين بالشركة والبنك العربي وفروعه في المملكة.

رئيس مجلس الادارة
محمد علي بدير

توزيع جوائز مسابقة رمضان في الاغوار الشمالية

تحت رعاية سعادة النائب عبدالرحيم العكور سيتم توزيع جوائز مسابقة رمضان الرابعة التي شارك فيها كل من مركز الشونة الاسلامي ومركز وقاص الاسلامي ومركز المشارع الاسلامي ومركز كريمة الاسلامي، وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٤/١٤ في مسجد الشونة الشمالية الكبير بعد صلاة العصر مباشرة.

والفائزون هم: انور مصطفى عزام - فارس حسن بني هاني - زيد عوض محمد خشان - خالد احمد علي صمادي - سليمان حميد رحال - عمر احمد مصطفى حصيرة - يوسف محمد احمد - خليل محمود يوسف مراد - يحيى محمود الناطور - مامون عبد مصطفى ابو صهيون - عيد عبدالكريم سويركي - هادية محمد ابراهيم شواهين - مامون محمد عبداللطيف شكور - سعيد حسن موسى دلكي - زهور احمد خليل الهواري - محمد محمود عيسى الشواهين - حسين محمد حسين دلكي - عوزي عبدالسلام خضراوي - سعيد رمضان عبدالله الشويكي - خالد محمد عبدالكريم دقدوق - حسن محمد عبد رويعي - عمر صقري محمد ابو قدح - عريفة سليمان محمد الرياضة - موفق احمد بركات - محمد مجدي محمد الفقهاء - احمد محمد عبدالله الدبيس. ◙

افتتاح المعرض الاردني للكتاب

تحت رعاية الدكتور جواد العناني وزير الاعلام افتتح في قاعة المركز العالمي للمعارض يوم الاحد الماضي المعرض الاردني للكتاب والوسائل التعليمية الذي ينظمه اتحاد الناشرين الاردنيين في الفترة ما بين ١٠-٩٤/١٨ ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الناشرين قد تم تاسيسه حديثاً في الاردن لتنظيم مهنة النشر ومحاربة الكتب المزورة التي اساءت لسمعة البلد الثقافية، وقد احتوى المعرض على عناوين جديدة وتشكيلة نفيسة من الكتب الاسلامية والسياسية والعلمية والثقافية وخاصة كتب الاطفال ووسائلهم التعليمية. ◙



أوراق اردنية

السؤال الامني

■ سميح المعايطة

كما هو واضح من خلال متابعة ما يجري على الصعيد الامني على الساحة الاردنية فان نسبة الاعتقالات والمداهمات والقضايا الامنية زادت خلال الشهور الماضية بشكل ملحوظ حتى قاربت هذه النسبة عهد ما قبل استئناف الحياة الديمقراطية من حيث العدد وتفوقت عليها احياناً من حيث النوعية والتفاصيل.

مع اقرارنا ان بعض هذه القضايا تستند الى وقائع حقيقية الا اننا نقف حائرين امام بعض القضايا وتفاصيلها، كما اننا ندرك ان بعض المتهمين متورطون في بعض الاعمال لكن هذا لا يقلل من حقيقة ان هنالك اموراً تحدث ليست مقنعة في تفاصيلها وحيثياتها ولا يشعر المتابع لها ان الامور تستحق كل هذا التصعيد والتوتر الامني والاعلامي الذي يصاحبها وبصراحة اكبر نقول ان هنالك شعوراً ان بعض هذه القضايا او تفاصيلها تفتقد الى الصحة، خاصة ان بعض مراكز القوى عملت على نشر بعض التفاصيل واجزاء من التحقيقات في بعض الصحف المؤتمرة بامرها مما اعطى للمتابعين فرصة في التمعن بهذه القضايا والتحقق من مستوى جديتها ومصداقيتها.

واذا تجاوزنا القضايا الكبرى مثل التفجيرات وغيرها فان هنالك حملة اعتقالات في صفوف افراد عاديين ليسوا متهمين ولا متورطين في قضايا امنية، وتمت بعض هذه الاعتقالات بطريقة غير قانونية.

ان السؤال الاهم الذي يوجه الى الدوائر المعنية: هل هنالك حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار الامني في الاردن؟!

ولماذا هذا التوقيت الذي تُعلن فيه كل هذه التنظيمات والافراد المتورطين؟ فاذا كان الامر صحيحاً فالمطلوب ان لا يتم بناء قضية واعتقال واتهام اشخاص الا وفق معلومات متكاملة سليمة والا فان نتائج اثارة هذه القضايا دون معلومات متكاملة صحيحة ستكون خطيرة على كافة الاصعدة، فليس من مصلحة الاردن ان ننشيء حالة من العداء بين بعض الاجهزة والمواطنين، وليس من مصلحة الاردن وشعبه ان نثير حالة غير حقيقية من الاضطراب والقلق الامني في ظروف نحن اكثر ما نحتاج فيه الى الوحدة والتماسك والاستقرار.

نفهم تماماً دوافع بعض مراكز القوى احياناً لايجاد حالة من عدم الاتزان السياسي او الاقتصادي او الامني ضمن دائرة الصراع بين مراكز القوى ومحاولة توسيع دائرة مبررات الوجود لكننا ندرك ايضاً انه ليس من حق احد ان يستخدم حقوق الاردن ومواطنيه في صراعات مراكز القوى، كما نود ان يدرك الجميع ان اثارة هذا السؤال تحدث ضرراً على البناء السياسي والاقتصادي الاردني ويذكر الجميع غضب رئيس الوزراء من تصريحات وزير الداخلية حول قضايا تفجيرات دور السينما التي اعتبرها ذات مردود سلبي على الاقتصاد الاردني.

لا نتهم احداً لكننا نود ان يفهم الجميع ان المواطن يمتلك وعياً وقدرة على فهم الاحداث والاشخاص رغم انه لا يمتلك سلطة وبالتالي فانه ليس من الممكن ان تنطلي عليه بعض القصص والسيناريوهات السياسية والاقتصادية والامنية.

نرجو ان يتسع صدر اصحاب القرار الامني لهذه الكلمات التي نكتبها حرصاً على هذا البلد المرابط الذي يواجه تحديات واخطاراً كبيرة وحرصاً على ان تبقى مؤسساتنا الامنية -وهي التي قدمت للوطن الكثير وساهمت في حماية امنه واستقراره ذات موقع ايجابي كبير في نفوس المواطنين ولندفع سوياً باتجاه اردن قوي متماسك باسرته الكبيرة الواحدة. ◙

في نقابة النقل الجوي والسياحة

الملكية تدخلت لاضعاف النقابة والخصخصة على جدول الاعمال

■ «سعاد» اول امرأة تتسلم رئاسة نقابة في تاريخ النقابات

■ كتب: يوسف نعمان يوسف

كيف حصلت سعاد باكير على اعلى الاصوات في انتخابات النقل الجوي، وكيف تمكنت من استلام رئاسة النقابة في الاجتماع الاول للهيئة الادارية لتوزيع المناصب ولماذا تضاعف عدد المرشحين والكتل المتنافسة، وهل يمكن اعتبار ما حدث طبيعياً وهل ياتي لمصلحة النقابة، ام ان تدخل ادارة الملكية كان له اثر فيما يحدث خاصة ان خصخصة الملكية من المهمات الكبيرة التي تنتظر مجلس النقابة وتحتاج الى خبرات نقابية وادارية، تساؤلات كثيرة تحتاج الى توضيح...؟؟!!

ولبيان ما شهدته النقابة من تنافس شديد لم يسبق له مثيل في الدورات السابقة من تاريخ النقابة حيث شارك في الانتخابات لهذه الدورة التي تعتبر اول دورة تنتخب لاربعة سنوات بعد ان تم تعديل النظام الداخلي شارك فيها ١٣٥٠ مقترعاً من ٢٠٧٠ عضواً يحق لهم الانتخاب من اصل ما لا يقل عن خمسة الاف عضو منتسبين الى النقابة.. وقد اجريت الانتخابات على ثلاثة مراحل في الملكية الاردنية وفي مطار الملكة علياء وفي مقر النقابة، واستمرت لاكثر من عشرين ساعة تنافس فيها ٥٩ مرشحاً موزعين على اربع قوائم وعدد من المستقلين.

كانت قائمة العمل والانقاذ اول قائمة تم تشكيلها وامتازت بتمثيل اكثر الدوائر الانتخابية والاتجاهات السياسية اضافة الى الخبرات الادارية والنقابية، تشكلت بعدها قائمة العطاء وبايعاز من ادارة الملكية التي مررت بعض الاوامر والتعليمات الى اعضاء في الهيئة العامة بضرورة انتخابها، اما بالنسبة الى قائمة الوفاء وقائمة الميثاق فقد تشكلت بعد ان استنفذ اعضائهما امكانية الانضمام الى كتلة الانقاذ اضافة الى وجود عدد من المستقلين الذين كانت غالبيتهم يفتقدون الى الخبرات النقابية، مما يعني ان المنافسة صارت بين كتلة الانقاذ والكتل الثلاث الاخرى والمستقلين الذين اصروا على مواصلة الانتخابات، ولم تشهد اي انسحابات.

وقد تمكنت قائمة الانقاذ من احراز خمسة مقاعد من اصل احد عشر مقعداً لكل من (عبدالحليم خدام، علي السعود، محمد الرعود، احمد القضاة، نبيل سالم) اما قائمة العطاء فقد فازت بثلاثة مقاعد كانت من نصيب (محمد المجالي، عادل المعايطة، مروان رشيد) بينما تمكن ثلاثة من المستقلين من الفوز وهم (سعاد باكير، ابراهيم ياسين، عليان العبادي) بينما لم تتمكن قائمة الميثاق وقائمة الوفاء من ايصال اي من مرشحيها.

ويتضح من خلال استطلاع سريع على عدد الاصوات التي حصل عليها اعضاء قائمة الانقاذ يتبين انها جاءت متقاربة وعلى التوالي مما يعطي انطباعاً بان الاداء كان جماعياً، خاصة انه وصل من قائمتها ثلاثة اعضاء لهم خبرات نقابية وادارية سابقة، حيث ان السيد خدام سبق له ان تسلم رئاسة النقابة ورئاسة المجلس المركزي والامانة العامة في اتحاد نقابات العمال ونبيل سالم واحمد القضاة اعضاء في هيئات ادارية سابقة، بينما لا يمتلك الاعضاء المستقلين واعضاء قائمة الوفاء اية خبرات نقابية سابقة، والغريب ان سعاد باكير التي حصلت على اعلى الاصوات ليس لها اي خبرات ادارية او نقابية وان وجدت تعاطفاً من قطاع النساء اضافة الى انتخابها كما يسميه البعض «مداقره».

ويبدو ان ادارة الملكية تمكنت من التدخل في توزيع مناصب الهيئة الادارية للنقابة عندما تمكنت من توحيد (المستقلين والعطاء) من اجل تفويت الفرصة امام وصول ادارة قوية للنقابة ومن اجل اضعاف دورها وحتى نصول دون التقدم بقضايا مطلبية كما تم ذلك في دورات سابقة، حيث تم اختيار سعاد باكير رئيسة للنقابة، مروان رشيد نائباً للرئيس، ابراهيم ياسين اميناً للسر، محمد المجالي نائباً لامين السر عليان العبادي اميناً للصندوق، لكن ذلك لم يمنع من تسمية بقية الاعضاء الى عضوية المجلس المركزي اضافة الى ابراهيم ياسين.

وكأنه لم يؤخذ في الحسبان ان نقابة النقل الجوي تمتاز بانها نوعية ومهنية خاصة ان عضوية النقابة تمتاز بانتساب العديد من الكفاءات العالية اليها كالاطباء والمهندسين والطيارين اضافة الى العاملين في وكالات السفر والسياحة والطيران المدني والعاملين في خدمة الطيران وتدريب الطيارين وصيانة الطائرات المطارات واصلاح وسائل النقل الجوي وغيرهم.

الامر الذي يعني ان ما يحدث ليس سهلاً خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان من اهم المهمات والبرامج التي تنتظر الهيئة الادارية المنتخبة ما يتعلق بمستقبل الملكية الاردنية وتحويلها الى القطاع الخاص (الخصخصة) مما يترتب عليه اعادة هيكلية الملكية والاستغناءات المتوقعة بحجة التنظيم او اعادة التنظيم والتساؤلات المطروحة اذا ما فرضت الخصخصة على الملكية او اذا تم شراؤها من قبل احدى الجهات، وما الكيفية التي يمكن ان تتعامل بها ولمن ستكون الخصخصة، مما يفرض على النقابة وضع العديد من الاجراءات التي تحافظ على عمالها وتشارك في تحسين اوضاع العاملين والمنتسبين اليها والمحافظة على التامين الصحي وغيرها من الامور ◙

الاسلاميون يحصدون مقاعد نقابة التمريض كاملة

■ البزور نقيباً، انسحاب قائمة التجديد، وفوز قائمة العمل النقابي، وحضور واسع للمرأة

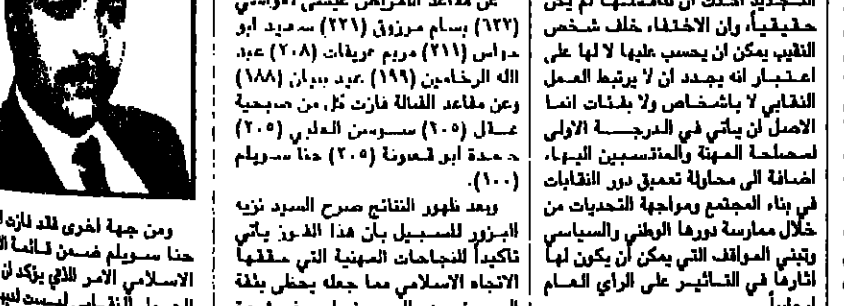
■ مسيحية تفوز ضمن قائمة الاسلاميين

في الانتخابات التي جرت في مجمع النقابات لانتخاب مجلس نقابة التمريض الثاني عشر بعد تعليقها قبل اسبوعين بعدما عجز كل من السيد نزيه البزور والسيد هاشم سلامة من الحصول على الاغلبية المطلقة الامر الذي اقتضى اجراء انتخابات النقيب بالاكتفاء بالاغلبية النسبية، حيث جاءت النتائج بعد ان شارك في عملية انتخاب النقيب ٧٦٧ مقترعاً حصل البزور على ٤٠١ صوت بينما حصل هاشم سلامة ٣٦١ اضافة الى وجود خمسة اوراق «بيضاء» وبعد اعلان نتائج انتخابات النقيب، اعلنت كتلة التجديد والوحدة النقابية التي يتراسها سلامة انسحابها وعدم خوض انتخابات المجلس مما يعني ان انتخابات المجلس صارت في حكم المحسومة لصالح قائمة العمل النقابي، علماً بان المنافسة بين النقباء كانت قوية، ولم تحدث في اي مجلس سابق، لكن الامر الذي كان مستهجناً ان قائمة التجديد اكدت ان تنافسها لم يكن حقيقياً، وان الاختفاء خلف شخص النقيب يمكن ان يحسب عليها لا لها على اعتبار انه يجدد ان لا يرتبط العمل النقابي لا باشخاص ولا بفئات انما الاصل ان ياتي في الدرجة الاولى لمصلحة المهنة والمنتسبين اليها، اضافة الى محاولة تعميق دور النقابات في بناء المجتمع ومواجهة التحديات من خلال ممارسة دورها الوطني والسياسي وتبني المواقف التي يمكن ان يكون لها اثارها في التاثير على الراي العام ايجابياً.

وبعد ان اجريت انتخابات مجلس النقابة التي تنافس عليها قائمة العمل النقابي وعدد من المستقلين، حيث فازت القائمة بكامل مقاعد المجلس وكانت النتائج كالتالي

عن مقاعد التمريض عيسى نواصي (٦٢٢) بسام مرزوق (٢٢١) سعيد ابو دراس (٢١١) مريم عريقات (٢٠٨) عبد الله الرخامين (١٩٩) عبد بدران (١٨٨) وعن مقاعد القبالة فازت كل من صبحية عال (٢٠٥) سوسن العلي (٢٠٥) حميدة ابو قعمونة (٢٠٥) حنا سويلم (١٠٠).

وبعد ظهور النتائج صرح السيد نزيه البزور للسبيل بان هذا الفوز ياتي تاكيداً للنجاحات المهنية التي حققها الاتجاه الاسلامي مما جعله يحظى بثقة الممرضين والممرضات رغم شدة المنافسة التي تحصل لاول مرة في هذه الدورة.





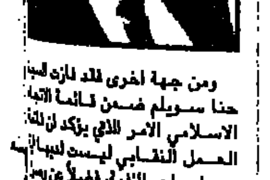








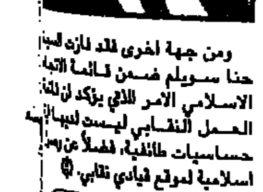








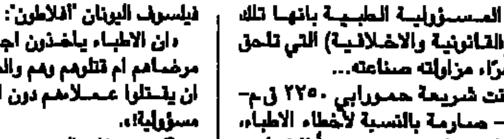


ومن جهة اخرى فقد فازت السيدة حنا سويلم ضمن قائمة الاتجاه الاسلامي الامر الذي يؤكد ان للاتجاه العمل النقابي ليست لديها اية حساسيات طائفية، فضلاً عن دعم اسلامية لموقع قيادي نقابي ◙

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

المسؤولية الطبية !



● تُعرّف المسؤولية الطبية بانها تلك المسؤولية (القانونية والاخلاقية) التي تلحق بالطبيب من جرّاء مزاولته صناعته...

● وقد كانت شريعة حمورابي ٢٢٥٠ ق.م- اقدم الشرائع- صارمة بالنسبة لاخطاء الاطباء، وكان على الطبيب ان يسير وفقاً للقواعد المنصوص عليها في الكتب المقدسة اما اذا خالفها فانه قد يُعاقب بالاعدام او قطع الاعضاء او النفي!؟

● وعند الرومان اصبح الاطباء يتمتعون بنوع من الحصانة تكاد تكون تامة من العقاب، قال "بلين":

«ان الطبّ هو المهنة الوحيدة التي يؤمن بها انسان لمجرد قول مدّعي الخبرة فيها.. ان الاطباء يتعلمون على حساب اخطارنا ومضارّنا.. ويقتلوننا في قيامهم بتجاربهم.. ان الطبيب هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يرتكب جريمة دون ان يتعرض لاي عقاب وانكى من ذلك ان الخطأ يُنسب الى المريض نفسه!!»

● وقد كان لغياب الرقابة على الاطباء شكوى من كتاب بعض العصور وفي ذلك يقول فيلسوف اليونان "افلاطون":

«ان الاطباء ياخذون اجرهم سواء شفوا مرضاهم ام قتلوهم وهم والمحامون يستطيعون ان يقتلوا عملاءهم دون ان يتعرضوا لاية مسؤولية!».

● وفي ذات المعنى يقول "مونتيني": «الاطباء محظوظون، لان الشمس تبسط اشعتها على نجاحهم والارض تدفن اخطاءهم!»

● ثم جاء الاسلام واثبت خطر المسؤولية الطبية وفداحة التطبيب بغير علم.. فقال عليه السلام: «من تطبّب ولم يكن معروفاً بالطب فهو ضامن» وقوله «تطبّب» ولم يقل «طبّ» لان لفظ التفعّل يدل على ان المقصود هو المتكلف في الطب وغير المأذون فيه وقد اعتبره ضامناً لانه هجم بجهله على اتلاف الانفس..!

● ويقول الكندي الطبيب الفيلسوف «ليتق الله تعالى المطبّب، ولا يخاطر فليس عن الانفس عوض!... وكما يُحبّ ان يقال انه كان سبب عافية المريض وبرئه، وكذلك يحذر ان يُقال انه كان سبب تلفه وموته!»

● ويقول الرازي بهذا الخصوص: «الاطباء الاميون والمقلدون والاحداث الذين لا تجربة لهم، ومن قلّت عنايته وكثرت شهواته قتّالون!».

● وقال الخطابي: «لا اعلم خلافاً في ان المعالج اذا تعدّى فتلف المريض ضمن، والمتعاطي علماً لا يعرفه مُتعد، وجناية من المطبّب على عاقلته».

● وفي العصر الاسلامي الذهبي كان لا يسمح للطبيب بالانفراد بالمعالجة حتى يؤدي امتحاناً امام كبير اطباء الدولة.. وقد اتفق في ٣١٩هـ في ايام الخليفة المقتدر ان بعض الاطباء اخطأ في علاج رجل فمات، فأمر الخليفة ان يمتحن جميع اطباء بغداد من جديد، فامتحنهم سنان بن ثابت كبير اطباء بغداد فبلغ عددهم في بغداد وحدها ثمانمائة طبيب ونيفاً وستين طبيباً. هذا عدا عمّن لم يُمتحنوا من مشاهير الاطباء!

● والشريعة الاسلامية تشترط لانتفاء المسؤولية عن الطبيب اموراً اساسية.

١- اذن الشارع بمزاولة المهنة.

٢- رضاء المريض بالعلاج.

٣- قصد الشفاء عند المطبّب (النيّة)

٤- عدم وقوع الخطأ الفاحش.. والخطأ الفاحش- هو الذي لا تُقرّه الاصول الطبية ولا يقرّه الفنّ والعلم...

● لا بُدّ اذن لكي تقع المسؤولية من تحقق شرطين:

- احدهما: وجود الاذى والضرر

- الآخر: وجود صلة بين الضرر الحاصل والخطأ الطبي الواقع

● ولا يجادل عاقل في ان استشعار المسؤولية الطبية يستلزم من جملة ما يستلزم الآتي:

١. التعليم المستمر.. والممارسة المستمرة

٢. التشاور الطبي واحترام التخصص المهني (الطبّي)

٣. مخافة الله ودوام المراقبة

● وفي هذا المعنى يوصي الشيخ الرئيس ابن سينا صديقه ابو سعيد ابن ابي الخير الصوفي: «... ليكن الله تعالى اول فكر له وآخره وباطن كلّ اعتبار وظاهره، ولتكن عين نفسه مكحلة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافراً بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى...». ◙

السبيل تتجول بين المعدمين

في الاغوار

■ تسعة افراد يعيشون في غرفة واحدة

■ احد الفقراء: صار لي اكم يوم بهرب من اولادي حتى لا يطلبوا مني مصاري

■ كتب: ماجد الخضري ورائد النجار

كلنا يسمع ويقرأ عن جيوب الفقر وعن حالات الفقر المدقع ولكن هل تعلم حقيقة هذه الكلمة؟؟

وهل رأيتها رأي العين؟؟ دعنا عزيزي القارئ نصطحبك بجولة في احدى مناطق الفقر، ولنخرجك من بيتك الذي غمرته نعم الله من طعام وشراب ولحم ودجاج وفواكه ونسرقكم ولو للحظات من زيارة ثلاجتكم العامرة، وسامحنا اذا اقعدناك من عقر دارك واطفالنا جهاز التلفاز عنك لنخرجك من باب بيتك الى فقراء مزقهم الفقر فلم يرحم صغيرهم ولم يحترم شيبة كبيرهم ولا دمعة ام تمنّت اطعام ابنائها اللحم ولو لمرة واحدة في الشهر ولا تعجب مما ستسمع او ترى وكن على يقين تام ان هؤلاء الفقراء هم من اهل بلدك ولا تستغرب من نحافتهم واجسادهم شبه العارية، فانت الآن في الاردن لا في الصومال وبالضبط في منطقة الغور واسمح لنا ان نعرفك على ابو عويد. انه يبلغ المائة وزوجته (٦٥) عاماً دخلنا الى ما يسمى "بيت" محمد عويد شحادة وقد انهكته متاعب الدنيا حتى رق عظمه وبدت عليه علامات الحزن والغيظ والحقيقة اننا لم نشعر بانه يسكن بيتاً حيث لا باب للغرفة الخربة التي يقطنها ابو عويد وزوجته وابنته الارملة مع اولادها الستة والرائحة الكريهة التي فاحت من تلك الغرفة الضيقة حتى كانها مكب للنفايات لا تليق بان يقطنها بشر.

وابو عويد لا يتلقى اية مساعدات سوى ٢٤ ديناراً من الشؤون الاجتماعية ولك ايها القارئ ان تقسم هذا المبلغ على تسعة انفار منهم ستة اطفال ايتام، وعندما سألنا ابو عويد كيف يعيش؟ قال: لمين اشكي، ما بشكي الا لله (وقد تجمعت الدموع في عيونه وذرف جزءاً منها وتلفظ بكلمات تبكي لها العيون القاسية) فقال: «الفقير يا ولدي، ما الو الا الله، عبد ما الوش، واللي اقوى منك بوكلك ويدعس على رقبتك». اما ابنته ام الايتام فقد اسكنتها الهموم فهي لا تدري كيف ستطعم تلك الافواه الجائعة، وقد ترك ابنها المدرسة لا لاهماله بل لان امه لا تملك نقوداً لتشتري له «بدلة رياضة» كسائر الاطفال، فهم ام الايتام الاول اطعامهم لا كسوتهم – الى هذه الدرجة وصل الفقر بهم، انهم تسعة افراد يرقدون في غرفة واحدة ليس فيها اي اثاث.

اما ابو عويد فينام خارج الغرفة ليوسع للاطفال وامهم وزوجته فاين نحن منهم؟

قلت لابو عويد: ماذا لو اعطتكم سلطة وادي الاردن قطعة ارض فاجاب «حتى لو اعطونا ارض والله ما بنقدر نشتري طوبة واحدة من وين نجيب!!

وتركنا ابو عويد مودعين وقد فاضت اعيننا من سوء ما رأينا ومن شدة شفقتنا على حالهم ولحق بنا ابو عويد حافي القدمين وعندما وصل السيارة غلبته الدموع فبكى وهو يوصينا ان لا ننساه وذهبنا وعلامات الحزن والذهول بدت علينا توجهنا الى بيت آخر يسكنه خمسة افراد وبنتين والام ووالدهم «محمد غزال» اكبر الاولاد في الصف السادس اما الصبيتين فقد تركتا المدرسة من الصف الخامس، وهم يعيشون في بيت طيني على قطعة ارض سمح لهم صاحبها بان يسكنوها مؤقتاً وكلمة بيت تعني هنا غرفة طينية، وقد بدا عليها التشقق وهي ايلة للسقوط في اي لحظة.

وعندما دخلنا البيت لم نجد سوى البنتين وسألنا عن الام فاخبرتنا البنات بانها ذهبت كي تبحث عمن يدينها بعضاً من المال، اما البنات فيذهبن احياناً الى المزارع كي يعملن من الخامسة فجراً وحتى الخامسة مساءً مقابل دينار يجلب لهم بعضاً من الطعام ولك ان تتخيل ما قد يحدث لتلك الصبايا من اجل ان لا يجوعوا، وقد قدم الاب قبل وفاته طلباً لسلطة وادي الاردن كي تعطيهم قطعة ارض يسكنوها وتقيهم ذل الناس ولكن دون جدوى.

فسألنا عن السبب؟؟ فقلن: لاننا فقراء لا غير، واذا طردنا اصحاب الارض فاننا لن نستطيع ان نفعل اي شيء، وسيلقى ابنائنا في الشارع.

فنحن مهددين في اي لحظة ولا ندري حينها الى اين سنذهب وانت شايف الغرفة راح توقع علينا وما معنا مصاري حتى نصلحها يا دوب نجيب اكلنا. فقيرٌ آخر يدعى ابو عامر له ثمانية افراد ثلاثة منهم في المدرسة والخمسة الآخرين صغار السن وعندما سألناه عن طبيعة حياتهم قال: الحمد لله فالدين الاسلامي قوي وقد اجريت ثلاثة عمليات اقعدتني عن العمل ولم اخذ تعويض وانا لا املك شيء.

وكيف تقضي حاجات اولادك يا ابو عامر؟ والله العظيم صارلي اكم يوم هارب من اولادي اللي في المدرسة حتى لا يطلبوا مني مصاري.

واذا شافوني بقول الهم بابا منين اجيبلكم انسهلوا على المدرسة حتى الله يفرجها.

وسألناه ماذا تاكلون فمبلغ ٣٠ دينار هل يكفي؟ فقال: والله العظيم بنمضيها خبيزة، سلق، رجلين جاج واغلب الايام على اجرين الجاج ويسكن ابو عامر في غرفة من الزينكو بناها احد الخيرين فبني له غرفة من الطوب بدلاً منها.

وبيته عفواً اي غرفته لا يوجد فيها لا ماء ولا كهرباء ولا اي شيء سوى حصيرة وكوز ماء وتابع ابو عامر كلامه بحرقة فلو اني غني لاوصلوا لي الماء والكهرباء في نفس اليوم ولكن الظفران ما حدا بتطلع عليه احنا عايشين طبه ولا حول ولا قوة الا بالله فانا ساكن في طبراكية من (١٥) سنة اما زوجته ام عامر فتقول «نحن لا نرى اللحمة الا في المناسبات فناكل يوم ونجوع عشرة ونتداين حتى نسد حاجتنا».

من ينقذ هؤلاء من انياب الفقر

هذه بعض حالات الفقر في منطقة «الاغوار (الشونة الشمالية) فهؤلاء الفقراء لا يجدون ما ياكلون او يلبسون حتى انك عندما تسألهم عن الثلاجة او التلفاز يضحكون، لانهم بكل بساطة لا يعرفون ماذا تعني هذه الاشياء. فعندما سألنا ام محمد هل لديكم ثلاجة؟

قالت: ثلاجة!! يا دوب احنا عايشين وايش الثلاجة شو بدنا نحط فيها.

هذه صرخة من اناس لا يعرفون اللحم البلدي او الشوكولاته او الفواكه والثلاجات والغسالات لا يعرفونها صرخة من اناس لا يعرفون الا ارجل الدجاج والسلق والخبيزة، لعل هذه الصرخة تصل الى اصحاب الضمائر الحية؟؟

السيد محمد الناطور رئيس لجنة البر والاحسان/ الشونة الشمالية قال: في الغور يوجد حوالي (١٣٥٠) عائلة فقيرة و متوسط عدد افراد العائلة سبعة افراد ونحن نقدم لهم مساعدات غير دورية لعدم وجود مخصصات مالية وحسب ما يتوفر من اموال الزكاة او ما يتبرع به اهل الخير، كمانقوم بالتغطية الصحية للفقراء ونحول الحالات الطارئة الى المستشفى الاسلامي عن طريق صندوق المريض الفقير.

ويؤكد الشيخ محمود الناطور على حالات الفقر في الشونة قائلاً: حالة الناس المادية والاجتماعية هنا يرثى لها فهم لا يملكون اراض زراعية بل لا يملكون الارض التي يسكنونها والاب والام مضطرون مع اولادهم وبناتهم للخروج للعمل في المزارع وباجور رمزية، هذا اذا وجد عملاً وهذا يعرض الفتيات الى ظروف اجتماعية صعبة لان ذلك سيؤدي الى الاختلاط بين الجنسين وهذا احد اسباب الفساد الاجتماعي هنا.

ولك ان تتخيل الخطر الذي يحيط بالفتاة التي لم تبلغ الخامسة عشر بعد حيث تخرج من بيتها الساعة الخامسة فجراً ولا تعود الا بعد الغروب لتعمل في المزارع، فخروج المرأة فيه خطر عليها وهو مؤلم جداً.

ويُطالب الشيخ محمود الناطور اغنياء الاردن بالتبرع لهؤلاء الفقراء حيث يقول: انني استصرخ كل الاغنياء وكل القادرين ان يتقوا الله في الاموال التي يملكوها وان ينفقوا مما جعلهم الله مستخلفين فيه واذكرهم بقول الرسول «الاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فاذا بخل وكلائي على عيالي اذقتهم ولا اباليِ».

– هل تعلم معني ان يلحق بك عجوز تجاوز المائة حافي القدمين، يرتعد من شدة الحاجة والحسرة وقد احرقت دموعه الارض يسألك الا تنساه من الصدقة؟؟

– هل تعلم معنى ان يُخرج الفقر صبية في الخامسة عشر لتعمل في المزارع من الخامسة صباحاً وحتى الغروب بدينار لا غير.

– هل تعلم ما معنى ان يكون للبيت قد تفتتت جدرانه وشارف على الانهيار، وانت لا تقوى على بنائه او هجره.

اسئلة نوجهها الى اصحاب الضمائر فهل من مجيب؟ ◙

بيت على مشارف الفرز الحادي والعشرين

ايل للسقوط

في قاع المدينة

■ أبو أسعد يعيل «١٠» أفراد من نبش الفضلات و«محمود» يجمع «قناني البيرة» في العشر الاواخر من رمضان!!

■ كتبت: ربى الفرح

ويبكي عمر حين رأى العجوز الذمي يسأل الناس وقال «ما انصفناك، اخذنا منك الجزية شاباً وتركناك كهلاً» ثم امر له من بيت مال المسلمين ما يكفيه السؤال.. تلك كانت الحادثة التي ما برحت ذهني بينما كنت اتابع هذا الموضوع الذي اضعه بين ايديكم، لكنني اقول، كنت بدات مهتمة في جانب آخر مختلف تماماً عن ذلك الذي وصلت اليه في النهاية بل دعوني اقول، الذي فرض نفسه في النهاية...

حين يكون قوت يومك رهيناً بما يستغني عنه غيرك ويتوجب عليك ان تختار بين أمرين احلاهما مر، بين اراقة ماء وجهك وسؤال الناس أعطوك او منعوك او ان تعبث في مخلفاتهم مستصلحاً منها ما يوفر لك مصروف يومك، فانه يحق لك بالتاكيد ان ترفض نظرات التقززمن فعلك، لان فيها ادانة لعزة نفسك وفي الوقت نفسه لن تجد المواساة في نظرات التعاطف لانها لن تبعد المشقة وترفع عنك الضنك.

ان هذه «المهنة» ان صح التعبير في جمع القمامة او لنقل جمع نوع محدد منها وذلك الذي يمكن ان يعاد استخدامه بشكل او باخر- يعمل فيها مواطنون اعمارهم بين ٩ سنوات و ٧٠ سنة، اما الاطفال والطلبة فانهم يجمعونها في ايام الخميس والجمعة ليحصلوا بذلك مصروف اسبوعهم القادم، في حين ان ما يجمعه اولئك الاكبر سناً يشكل الدخل الذي به يعيلون اهاليهم.

لست ادري ان كانت هي محض الصدفة التي قادتني لاقترب اكثر فارى كيف يعيش بعض من ابناء هذا المجتمع و ان شئت كيف يعانون ونحن لا ندري او اننا ندري ونتغاضى!!

كنت في طريقي الى عملي حين شاهدت رجلاً في الخمسين من عمره يجر امامه عربة اطفال قديمة مليئة باكياس بلاستيكية تحوي علب مشروبات غازية فارغة وعبوات مياه الصحة... الخ، كان يرتدي «فلدة» خضراء وبنطال «مرقع» ويضع فوق شعر رأسه الابيض طاقية صوفية بهتت الوانها، اقتربت منه مستوضحة عما يفعل بكل هذا الذي يجمع وكيف يمكنني ان اعطيه تلك الكمية من العلب المعدنية التي تجمعت عندي، ولم اكن ادري ان هذه ستكون بداية حديث شيق مع «ابو أسعد» حيث انه اخبرني انه يجمع هذه العلب والعبوات من اماكن متعددة بل ان بعض عائلات المجتمع الراقي تتعهد بجمع تلك العبوات وتخزينها له، ثم قال انه بعد ذلك يبيع العلب المعدنية لتاجر خردة اما العبوات البلاستيكية فيبيعها للمطاعم حيث تستعمل في تخزين المخللات والعصير (!) واستطرد قائلاً: انه حاول جمع اشياء كثيرة مثل الزجاج ليبيعها للمصنع غير ان المصنع رفض وقال لا حاجة لنا بها وعلق «ابو اسعد»: «بدل ما يستفيدوا من الزجاج المرمي راحوا يستوردوا مواد خام ويطلعوا الفلوس بره، ويعيدين بقولوا المصنع بيخسر!! «واضاف»: كما انني جمعت اشياء اخرى مثل «بانيو» تالف ملقى وبعته لمصنع السكب، خزان ماء صدىء بعته لمصنع الحديد وهكذا، والله بيرزق، فسألته لماذا لا تبيع العلب المعدنية للمصنع اليس هذا افضل؟ فقال: «والله يا بنتي ما بتوفي لان المصنع بشتري الرطل بعشرة قروش وشوفي.. يعني يمكن طول النهار ما يطلع لي اكثر من ٣٠ قرشاً وهذه شو بتعمل؟» فسألته «عذاراً» لكن كم عدد افراد اسرتك؟ فقال متنهداً: الحمد لله عشرة افراد، وبعد ذلك انتقل «ابو اسعد» ليتحدث عن المجتمع قائلاً: «والله يا عمي الدنيا خربانة، الفلوس قليلة والناس قل خيرها، ما كنا هيك»، وبعدها عاد بي الى تاريخ ما قبل ضياع «البلاد» وسقوط القدس ثم رجع مرة اخرى للحاضر معلقاً بآرائه على احوال المجتمع والاوضاع السياسية، كان حديثاً شيقاً امتد لنصف ساعة احسست فيها بالمرارة التي ترشح من كلماته وادركت كيف يمكن للدنيا ان تضيق على رحابتها فما يعود يجد رجل كهذا رزقه الا من ما تلقيه ايدي لناس!!

بعد حديثي مع «ابو اسعد» خلت انني لا يمكن ان القى من هو اغرب منه، لكن قدر لي غير ذلك، اذ انني صادفت رجلاً في اكثر من مكان، انه شخص يثير الفضول حقاً من مجرد النظر اليه عن بعد، كانت المرة الاولى التي لفت نظري بها امام احد السفارات في جبل عمان حين كان يعبث بالحاوية فنهره العسكري الواقف ببابها وطلب اليه الابتعاد، فابتعد بغضب مستسلم، والمرة الثانية كانت وهو يعبث باحدى الحاويات في الشميساني واخرها كانت ذات مرة حينما كنت على وشك الخروج من منزلي الى المكتب حين فاجاني بقوله من وين الطويك، كنت في اجابتي اباعد بين الكلمات لاكسب الوقت واعرف قصة هذا الرجل الغريب، اذ هو في عقده الاربعين اقرب شخصية تقترن بذهنك لدى رؤيته «احدب نوتردام» بجسمه الصغير وشعره الاحمر المنكوش وعينه الطفيفة وحدبة ظهره، وكيسه الضخم الذي يحمله فوق كتفه، كنت على وشك ان اسأله ماذا يفعل وماذا يجمع ولكنني كنت في ذات الوقت قد انتهيت من ارشاده لطريق الشارع العام فما لبث ان انطلق وقفت ارقبه لعدة دقائق، هو يتحرك كالآلة المبرمجة من حاوية لاخرى ينبش هذا الكيس ويقلب ذاك غير آبه بالحركة من حوله، كل اهتمامه وتركيزه على ماهو موجود بين النفايات ومايمكن ان يستفيد منه، افقت من ذهولي واسرعت اليه لمواصلة ما كنت قد بدات به غير انه كان منشغل بقوته وساعد في عزل صوتي عنه ثقل سمعه، ولما نجحت اخيراً في الاقتراب منه واستيقافه اخبرني «محمود» وعبر جمل متقاطعة مبعثرة انه يجمع العلب المعدنية والزجاجات الفارغة وخصوصاً «قناني البيرة» وقال انه كان قبل فترة بين «اللوز» يجمع ما لديهم والتفت الي مبرراً «عندهم الكثير من الزجاجات الفارغة» وقال انه يتنقل طول اليوم ليجمع ما يستطيع جمعه ثم يبيعه في نهاية النهار فسألته «كم تحصل في يومك؟» فقال « نصف دينار.. دينار مش اكثر» ثم سكت قليلاً وقال لي «عندك قناني.. انا بجمع قناني البيرة» صدمتني سذاجته فاجبته لاشعورياً، الله يسامحك نحن مسلمون ما بنشرب الخمرة، فقال «طيب عندك قناني ثانية» فاجبته «ان شاء الله احضر لك» وكان على وشك الانطلاق وقال وهو يبتعد «ضعيهم امام المنزل وسامر واخذهم» ثم انطلق مسرعاً وكانه ندم على ما اضاع من وقت في حديث لم يتجاوز العشر دقائق، كان ذلك في العشر الاواخر من رمضان ثم عدت لالقى شخصاً اخر من تلك الفئة الغريبة في ثاني ايام العيد، رجل في الستين من عمره وضع كيساً من الخيش الى جانبه وانحنى على حاوية احد المحلات التجارية ينقب فيها، رث الملابس ويضع فوق عينيه نظارة طبية، كان بين لحظة واخرى يرفع راسه ويتلفت من حوله فلما رأيت هذه الحالة اثرت عدم احراجه ومضيت عنه، وفي اول ايام شوال شهدت ما جعلني اتميز غضباً على مجتمع لا يعرف معنى «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعطف على صغيرنا» كان ذلك بسبب مشاهدتي شيخ عجوز جاوز السبعين من عمره، بدا جسده من فرط انحناء ظهره كالقلة، اعلى نقطة فيه اسفل ظهره، كان يقطع الشارع ويحاول الصعود الى الرصيف المرتفع قليلاً عن الشارع حين اعاقه عن الصعود الكيس الذي كان قد جمع فيه العلب المعدنية وانحناء ظهره فتعثر واضطر الى الاستناد على كفي يديه... شيخ كهذا حين يضطر للخروج برغم ضعفه وهرمه ليجمع من النفايات ما يؤمن به قوت يومه والله اعلم قوت من معه، جعلني اقف وجهاً لوجه مع واقع قاس جاف يعكس جانباً من جوانب مجتمعنا الذي تضخمت فيه الفردية والانانية حتى طغت على معاني التكافل تلك المعنى الذي صرح بوجهي به عامل آخر ممن يجمعون العلب المعدنية قائلاً: «هذا اول يوم بطلع فيه من اول رمضان»«فهذا الشغل صعب مع الصيام، والله يشهد ما دخل بيتنا لا زكاة ولا فطرة وربنا اعلم كيف مر رمضان، قعدت امام المسجد الحسيني مع العمال لكن مافي شغل فقلت اجمع العلب ولا القعدة والدينار او الدينار والنصف بيفكوا ازمة.. يا بنت الحلال خليها على الله عشر انفار شو راح يكفيهم بس ربك بيرزق» ثم مضى... وبعد.

كما قلت كنت قد بدات باتجاه آخر مختلف، اذ اردت ان ارى كيف يمكن لمهنة كهذه ان تساهم في دعم الصناعة الوطنية من خلال اعادة التصنيع للمخلفات وما هو قائم الآن في اكثر من صناعة وطنية، لكن المعاناة الانسانية التي جاءت مصاحبة لهذا البحث ولان معظم الذين صادفتهم كانوا من كبار السن الذين خرجوا لتامين ما يكفيهم مذلة السؤال، جعلني غير قادرة على الفكاك من القضية القديمة الجديدة الفقر المستفحل وغياب التكافل! ◙

من ينقذ هؤلاء من انياب الفقر

بيت على مشارف الفرز الحادي والعشرين

ايل للسقوط

صورة ناطقة

الشرطة ... أولاً

الصورة التي تناقلتها وسائل الاعلام مؤخراً لاول مركز شرطة فلسطيني لها من الدلالات ما يثير الرعب والخوف في النفس...

فاول الغيث... شرطة
واول العائدين: ضباط «الامن»
واول المنشآت :الوطنية «سجن»
واول السلاح: هراوة..
وأول ممارسات السيادة الوطنية هدم منزل في غزة لمواطن فلسطيني وبايد فلسطينية.

وبذلك يكون الكيان الصهيوني قد نقل فعلاً سلطة قمع الفلسطينيين من يديه الى سلطة «الحكم الذاتي المحدود»..
وعيون العالمين تنتظر...
نخوة الثوار..
والوعد الذي لم ينجز بعد
وطلائع الفتح
والله اكبر يا أحرار !!

● صورة اول مركز للشرطة الفلسطينية ●

في الحكم المدني

قال جون لوك - في الحكم المدني فقرة (٢٠٢): «الشرطي الذي يتجاوز حدود سلطاته يتحول الى لص او قاطع طريق.. كذلك كل من يتجاوز حدود السلطة المشروعة سواء أكان موظفاً رفيعاً ام وضيعاً.. بل ان جرمه يكون اعظم اذا صدر عمن عظمت الامانة التي عُهد بها اليه...»
من كتاب «الطاغية».

دفاع عن الماسونية
وزير الاوقاف .. وحج النواب
المهدي المنتظر يقدم اوراقه للبرلمان

دفاع عن الماسونية

في الوقت الذي احالت فيه الحكومة قانون منع الماسونية الى مجلس النواب الاردني دافع د.محمد عزيز العظمة في محاضرته عن الماسونية التي القاها في منتدى شومان حول العلمانية. الدفاع استفز الحضور جميعاً .. خاصة من غير الاسلاميين ، احدى السيدات غير المحجبات قالت ان الماسونية وراء كل مصائبنا د.اسعد عبد الرحمن مدير مؤسسة شومان اخبر الحضور انه يحاول منذ مدة ترتيب محاضرة عن الماسونية ولم يفلح .. ووعد ان يكون ذلك قريباً ●

المهدي المنتظر يقدم اوراقه للبرلمان

احد المواطنين بعث بكتاب الى رئيس مجلس النواب الاردني يخبره فيه باختيار العناية الالهية له ليكون المهدي المنتظر، الكتاب مكتوب من ٦ صفحات (فولسكاب) وتوجد فيه رسوم توضيحية.
بعضهم قال انه ربما يحتاج الى ثقة النواب وهي بمثابة تحصيل حاصل.
محلل آخر قال ان الكتاب جاء على خلفية الحديث عن التعديل او التغيير او التثبيت الوزاري الذي ضيَّع حقوق كثير من المتشوقين. ●

وزير الاوقاف ... وحج النواب

في اللقاء الذي ضم معالي وزير الاوقاف ورئيس مجلس النواب حول موضوع حج السادة النواب وزوجاتهم لم يجدوا تجاوباً بشكل كاف من السيد الوزير. مما دفع بعض النواب الى الطلب من الرئيس بمخاطبة رئيس الوزراء مباشرة بالموضوع..
الجديربالذكر ان ثلاثة نواب فقط لن يصطحبوا زوجاتهم. ●

"فيلم الارهابي" والارهاب الفكري للدولة

■ كتب د. اسامة المجالي

فيلم "الارهابي" من اخراج "نادر جلال" وقصة لينين الرملي وبطولة الفنان "عادل امام" صيغ بشكل قصة مغامرات بوليسية. عالج بشكل مسطحي وساذج قصة الصراع بين السلطة في مصر والشباب الاسلاميين وجاء ضمن سلسلة ...

الفلم لا يغفل غزله للامريكان عندما يترك الاحداث في الفلم تقود الى انخداع كل العائلة المصرية التي اوت البطل "عادل امام" الا طالبة بالجامعة الامريكية فقد كشفته (!!!) على حقيقته بعد عدة تحريات وصممت على كشف امره اولا ان نهاية الفلم تداركت البطل فوصلته يد الاغتيال على يد رفاقه في الجماعات وفي وسط افراد العائلة المذكورة.

أسلوب ... وضريبة المبيعات

■ محمد عادل عقل

لا ادري بالضبط كم هي حصيلة المبالغ التي دفعتها وزارة المالية في مشروعها الدعائي الذي يروج لضريبة المبيعات ومعلوماتي غير الدقيقة التي نقلها أحد الزملاء العاملين في احدى الصحف اليومية ان كل صحيفة شاركت الوزارة افراحها وكتبت عن الضريبة ما لم يقله مالك في الخمر قد كسبت (١٧) الف دينار لا غير.. فاذا فافترضنا ان ستة من الصحف نشرت الاعلانات فمعنى ذلك تجاوز المجموع سقف المائة الف دينار، اضف اليها تكلفة الحملة التلفزيونية المكثفة التي تجاوزت ما دفع لصحف، فمعنى ذلك اننا نتحدث عن حوالي مائتي الف دينار..

ونحن نعلم ان هذه الاموال تم تحصيلها من دافع الضرائب الاردني الذي يسمونه (المكلف) اي (من دهنه قلي له) واسجل شكري وتقديري لمعالي وزير المالية الذي لم يستخدم صلاحياته من خلال مجلس الوزراء الموقر لاقرار مشروع قانون الضريبة في غياب مجلس النواب، ولانه يعطينا درساً في الديمقراطية لن ننساه ما حيينا، واسلوب وزارة المالية الجديد لاقرار الضريبة يقودني الى المشهد المتكرر الذي رأيته في شوارع العاصمة.. هذا المشهد عبارة عن مجموعة من الرجال تتجمهر حول «بسطة» وضعت عليها زجاجات عطور، والناس يشدها صوت المنادي الذي يدعوهم لشراء العطر الفرنسي الفاخر وباقل من سعر السوق وبعد ان انفض الجمع اكتشفت ان مجموعة المتجمهرين لم يكونوا سوى اصحاب «البسطة» انفسهم الذين تظاهروا بانهم زبائن يرغبون في الشراء بينما هم في الحقيقة ليسوا سوى (دجالين) يسوقون البضاعة على المارة المساكين بطريقة مخادعة.

وكان المخرج التلفزيوني جمال النجاني حدثني ذات مرة عن قصة «دعاية» لنوع من الصابون كان مكدساً في الاسواق لتدني جودته، فاتفق صاحب المصنع مع احد المخرجين على اعداد «دعاية» ترفع مبيعات الشركة من الصابون.. فطلب المخرج منه ان يتوقف عن الانتاج لمدة شهر كامل... وتم ترتيب الامور مع التلفزيون على ان يقوم ببث الدعايات خلال توقف المصنع عن الانتاج.. وفعلاً جاءت الدعاية في الوقت الذي لم يجد المواطن اي «قلقة» صابون في السوق.. وخلال شهر كان الناس يسألون باستمرار اصحاب البقالات الذين بدورهم يسألون تجار الجملة والوكلاء عن الصابون المفقود لان التاجر يهمه السلعة التي تباع لا التي تكسد.. ونجحت الفكرة في ...

... الاخر، لقد سجل مراقب "السبيل" ١٧ مقالاً منشوراً في عدد واحد من احدى الصحف الاسبوعية، مع تسجيل ان واحداً فقط من هذه المقالات قد تمت الاشارة لمصدره. ●



نشاطات طلابية

ملصق اصدرته اللجان الطلابية في كلية الدعوة واصول الدين بمناسبة مجزرة الخليل.

محتال في مدرسة ثانوية

جاء احد الشباب الى احدى مدارس عمان الثانوية وادعى انه مصاب بسرطان الدم ويحتاج الى مساعدة مالية، وقد وصلت تبرعات الطلاب الى اكثر من ٥٠٠ دينار، ولكن المفاجأة ان احد الطلبة كان على معرفة بهذا الشاب واخبر المدير بانه غير مصاب بالسرطان.. ولم يبرز الشاب ما يثبت اصابته واختفى وجمعت الاموال المجموعة. ●

وفد من الجمعية السياسية الدنماركية يزور جبهة العمل الاسلامي:

د. فرحان : العلاقة مع الغرب يجب ان تقوم على الندية والتكافؤ واحترام الاختلافات

عمان - السبيل

عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي اللقاء مع وفد جمعية السياسة الخارجية الدنماركية الذي ضم ٣٧ عضواً بعضهم صحفيون واساتذة جامعات ومفكرون وسفراء ورجال اعمال بحضور القنصل الفخري في الاردن السيد توفيق قعوار و امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي د. اسحق فرحان ود. بسام العموش والاستاذ حمزة منصور الناطق باسم كتلة جبهة العمل البرلمانية والاستاذ سعود ابو محفوظ عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي.

وتعرض د. فرحان الى عدة قضايا ومواضيع اثار خلالها اهمية الحوار بين الشرق والغرب وحيّا مبادرتهم في القدوم للاستماع من الاسلاميين لا الاكتفاء بالسماع عنهم ثم تعرض لاوضاع المنطقة والاردن واشار الى النظام العالمي الجديد وانفراد الولايات المتحدة في الساحة العالمية واسلوبها في فرض السيطرة وما يلقاه الاردن من حصار على ميناء العقبة المنفذ البحري الاردني الوحيد، ثم تعرض لتجربة الاسلاميين والتجربة الديمقراطية الاردنية والمثال الذي ضربته الحركة الاسلامية في الاردن في المحافظة على خيار الديمقراطية والادلاء بقناعاتها وبرامجها عبر الوسائل والطرق الديمقراطية، واشار في حديثه الى النظرة الغربية المجحفة بحق الاسلاميين حين تصفهم بالارهاب والاصولية وهي اوصاف لا تنطبق بحال على الاسلاميين ذلك لان معنى الارهاب يناقض جوهر تعاليم ديننا الحنيف.

وقال د. فرحان ان حقيقة الامر تشير الى ان الانظمة هي التي تمارس الارهاب بكافة اشكاله وما نراه اليوم ما هو الا ردود الفعل من طرف الجماعات الاسلامية لممارسات الحكومات.

ثم تطرق الامين العام الى مسيرة السلام وموقف جبهة العمل المعارض لها واعتقادها الجازم بان هذه المسيرة المزيفة قد اجريت بطريقة غير ديمقراطية لم يستشر فيها احد من سكان المنطقة وانما تمت بين افراد او رموز من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى وباتفاق غير عادل اذ كيف يمكن لنا ان نتخيل ان مستوطناً قدم منذ عشرين سنة له ان يحل مكان سكان المنطقة منذ قرون خلت، ذلك ان المنطق والديمقراطية والعدل يقتضي ان يرحل المستوطنون اليهود الذين لم يولدوا في فلسطين الى مكان مولدهم اذ ان هناك ما نسبته ٣٠٪ من اليهود قدموا من الخارج ووطنوا في فلسطين في حين ان هناك قرابة ٤ ملايين لاجئ فلسطيني طردوا من فلسطين واختتم د.اسحق حديثه بتأكيده على اهمية التفاهم والتعايش الدولي "واضعين رسوبات الماضي من حروب صليبية واستعمار خلفنا بحيث نبدأ بانشاء علاقة تقوم على الندية والتكافؤ واحترام الاختلافات ".

ثم اجاب د. فرحان عن اسئلة الحضور التي تعرضت الى موقف الجبهة من مسيرة السلام حيث اجاب الامين العام على سؤال حول بديل الجبهة عن مسيرة السلام هذه التي يعارضونها، فقال اننا نريد ان يخلى بين الفلسطينيون واسرائيل وليستمر الصراع بينهم حتى يجبر الفلسطينيين اليهود على الانسحاب، فنحن لسنا مستعجلين على الخلاص باي طريقة كانت المهم ان نصل لحل مشرف ومرض، اما الوصول لحل من خلال المفاوضات فكل بند بحاجة لمزيد من المفاوضات لايضاحه وما نراه ان هذه بنود للاستسلام وليس للسلام في المنطقة.

وحول سؤال عن موقف الجبهة من اليهود غير المولودين في فلسطين وما اذا كانت الجبهة توافق على بقاء اليهود الذين كانوا موجودين قبل ١٩٤٨ فقد اجاب باننا نريد من اليهود التوقف عن الاستيطان وان ينسحبوا من اراضينا وكل اولئك الذين ولدوا او عاشوا في فلسطين قبل ١٩٤٨ فليس لدينا معهم مشكلة فاولئك عاشوا معنا منذ ١٤ قرناً ولم تنشأ بيننا خلافات.

اما عن استفسارات الحضور حول برامج الجبهة فقد اجاب فرحان عن سؤال حول المعيار الذي تقيس به الجبهة نجاح سياساتها بين الشعب غير مواقفها من القضية الفلسطينية مثلاً في الجانب الاقتصادي السياسي... الخ قال: اننا كاولوية نروج بشكل منظم للديمقراطية ونطمح الى تجذيرها في كافة المناحي كما اننا نعمل على توثيق معاني الوحدة الوطنية والعربية ونتطلع لشكل من اشكال الوحدة العربية وفي اجابته عن تبريره لمرجعية مطالب الكتلة البرلمانية بمنع الخمرة، وقرار د.العكايلة في دورة سابقة حول الاختلاط في المدارس ومنع الآباء من حضور حفلات بناتهن قال د.اسحق انه فيما يتعلق بالاختلاط فان مطالبتنا به من باب المحافظة على الامن الاخلاقي في المجتمع، اما الخمرة فاننا نطالب بتحريمها على من يمنعه اعتقاده من تناولها اوبيعها.. الخ، ونحن اذ نطالب بهذه التشريعات الاسلامية التي نصوغها بما يناسب مجتمعنا انما نفعل ما نؤمن به من ان الاسلام دين حياة لا فصل فيه بين الاعتقاد والحياة اليومية. ●

الهواء

■ عبدالرحمن الباز

محطات على طريق الزواج -٥-

نحن نسير بين محطتنا السابقة ومحطتنا الحالية يطيب لي ان اتوجه بالشكر لكل من الاخوات (نعمات) وهناء وسماهر وبينا اللواتي كتبن لي وللاخوات نانسي ومنال واسمى وسرين وغيرهن ممن اتصلن بي هاتفياً شاكراً لهن ثقتهن بي وآملاً ان اكون عند حسن ظنهن وان امكن من الاشارة الى كل ما ورد في وجهات نظرهن واقتراحاتهن، ولكني اريد منهن ان يلاحظن اني لا استطيع بالطبع ان افرد لكل ملحوظة حلقة من هذه المقالة المتواضعة، ولعل الكثير من ما ورد في اقتراحاتهن قد سبق ان ورد في المقالات السابقة وساضمن المقالات اللاحقة هذه المقترحات تباعاً وبالطريقة التي اراها مناسبة.

مصح النور في المفرق أداة تبشيرية أم علاجية ؟؟

■ فرع خاص بالاطفال المرضى وغير المرضى لغرس بذور المسيحية فيهم

■ الكنائس الاوروبية والامريكية تدعم المصحة مادياً ومعنوياً ؟؟

■ أحد المرضى : يبدأون بتعليمنا التراتيل من العهد الجديد

المفرق - من مندوب السبيل

تدخله بشيء من الغموض... يهيأ لك ان قدميك تشدانك حيث مكان اخر في دولة ليست عربية...

المفرق وبنى فيها مصحة قائمة على عقيدة اراد ان يرعى من خلالها البدو هناك.

.... وكانت اليانو سولتو ويلين كومن اول من بدا العمل في مصحة النور للامراض الصدرية والتي ...

الاردنية وبوشر العمل فيها منذ عام ١٩٧٣ تحتوي على اقسام للرجال والنساء والاطفال و قاعات خاصة يجتمع فيها الكادر الطبي والموظفون والمرضى فيها كل ايام الاسبوع عدا يومي السبت والاربعاء لتلقي العلوم المتعلقة بالدين المسيحي.

دراسات في التوراة وكتبها المقدسة (٢-٢)

التوراة خنجر ابو لؤلؤة المسموم في الظهر

التوراة منبع التربية الحاقدة وقاعدة الحركة السياسية اليهودية

المدرسة الجلعادية (مدرسة شهود يهوه) في بروكلين في امريكا متخصصة في تخريج السفاحين

كتب مصطفى عبد ربه

ليس بمستغرب ان يظهر قاتل مجرم، او مجرمون قتلة بفعل التطرف الديني اليهودي للمستوطنين. مثل هذا الراي سمع ولا يزال من المفاوضين وصداهم بعد ارتواء سجاد المسجد الابراهيمي بدماء شهدائه الركع السجود من ابناء خليل الرحمن في شهر رمضان الذين قال رسول الله صلى الله علية وسلم فيهم وفي اخوتهم من بلا الشام بان ايمان الواحد منهم باربعين من ايمان الصحابة، وعند الاستفسار عن السبب كان الجواب: انكم تجدون على الحق اعواناً وهم لا يجدون ويحاطون بالاعداء من كل جانب ودعى لهم: اللهم اجعلهم رفقائي على الحوض. والله انا لنغبطكم على هذه الرفقة وان الكثيرين من اخوتكم يتمنون ان يكونوا مكانكم او بينكم لعلهم ينالوا شرف الرفقة. ان الكثير من اخوتكم حولكم مثلكم قد وجدوا سنة معطلة يحيونها، وكتاباً مهجوراً يعيدون إلىه والعمل باحكامه ينتظرون ويرجون شفاعتكم ليكونوا من الرفقاء على الحوض.

نعم يحللون القتل بالتطرف الديني، وكأنه حادث شاذ في الفعل والعقلية اليهودية، وكأن القتل يختص به المستوطنون المتطرفون دون غيرهم والجيش بريء من هذه التهمة والمناهج الدراسية التي تدرس الاسفار الخمسة وسفر يشوع الدموي وما سواه لطلبتها بالتعامل مع الاغيار الغلف الجوييم اي غير اليهود بمنتهى القسوة والوحشية والابادة التامة (تحريمهم)، وكان الوجود اليهودي كمؤسسة سياسية وعسكرية حاكمة اصبح امراً واقعاً وقدراً لا مفر منه، وكان القتل والزنا والربا اركان التخصص اليهودي الثلاثة ليست صفات ربهم «يهوه» كما تصور التوراة التي بين ايدينا، وكان المدرسة الجلعادية نسبة الى جبال جلعاد في الاردن التي تعتبر ضمن الوعد بالامتلاك في بروكلين بامريكا قد اقفلت وطورد منظروها وصودر منهاجها وقصصت سوالف طلابها والبسوا الزنانير تمييزاً لهم من غيرهم ولم تعد تخرّج امثال المستوطنين الذين نفذوا القتل هنا وفي عيون قارة والتي خرّجت شهود يهوه -المسيحيون اليهود- بقيادة زعيمهم روصل ورذر فورد، وكان المسجد البهائي في حيفا اقفل هو الاخر ولم يعد يستقطب المرتزقة المارقين ناشري الايدز الفكري والجسدي، وكان المحافل الماسونية واندية الروتاري والليونز قد شمعت ابوابها ونوافذها وادخل منتسبوها المصحّات الفكرية والمحاكم المستقلة بقرارها وحولت الى رياض اطفال او مكتبات عامة مثلاً، وكان وثيقة اعلان قيام الدولة والاستقلال اليهودي عن غيرهم من المجتمعات لم يرد فيها (ان الدولة سوف تبنى على مبادئ الحرية والعدل كما يفهمها انبياء اسرائيل)، وكان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وما يتفرع عنهما وقبلهما عصبة الامم لم تكن افرازاً يهودياً ولم تنتشر الحروب والصراعات الدموية في عهدهما اكثر من اي وقت مضى تنفيذاً للبروتوكولات التي وعدت بلهيب يلف الارض لمجيء العصر الذهبي، العصر الالفي السعيد الذي يحكم فيه اليهود العالم الخالي من حثالات الامم والشعوب والبشر جميعاً الا من ابناء الله وشعبه المختار الذي يعتبر من لطمهم كانما لطم العزة الالهية. وكان جامعة الدول العربية لم تشكل بوحي ودعم (التاج العالي) البريطاني لتكن بدل الوحدة العربية الاسلامية، وكأن هدم دولة الخلافة التركية كان فعلاً حيوياً وضرورياً لاستبدال الخليفة التركي بخليفة عربي، وكان الموقف السياسي العربي الاسلامي والاسلامي غير العربي اصبح يسمع عبرالمذياع ويشاهد في التلفاز من بيت الخلافة العالي بلسان وزير الاعلام العربي الاسلامي الموحّد. وكان.. وكان.. وكان المحقق اليهودي الخزري -اصل اليهود الحاليين يعود الى دولة الخزر وليس الى الاصل السامي- البولندي لم يحلّف بعض المبعدين العائدين من مرج الزهور على كتاب الله أن يقول الحق ولا يخفي شيئاً، وعندما حلف، وضع المحقق نسخة القرآن الكريم داخل الدرج واقفل بالمفتاح قائلاً: ان ربك الآن لا يسمع ولا يرى ما يجري بيني وبينك، انه محبوس داخل الدرج، اعترف يا ابن ... ، وكان موظف الضريبة الشاب المستهتر لم يصرخ في وجه الضحايا في فلسطين: ادفع لا حول ولا قوة الا بالمصاري «الفلوس»، ادفع والا سلخت جلدك واخذت الدولة حقها يا "ممزير" يا ابن الحرام، وكان مكوك المفاوضات والطاولات المستديرة في عواصم العالم بقيادة المايسترو "ابو عمار" والفرقة الماسية والكورس الموزعين هنا وهناك لديهم تفويضاً او حقاً قانونياً «شرعياً» يخولهم التوقيع والتحدث باسم المسلمين في هذا الكون وباسم اجيالهم اللاحقة، وكان... وكان... وكان...

البرنامج الدراسي للطالب اليهودي ودور الدين فيه

ان روح التلمود ومعرفة عامة لشرائعه وادبه يجب ان تكون جزءاً من دراسة كل يهودي متعلم حتى ولو لم يكن سيجعل من حقل الدراسة مجالاً للعمل، والتلمود يعطي هذا التوجيه للطلبة والدراسين في التعامل مع غيرهم «اقتل الصالح من غير الاسرائيليين ومحرّم على اليهودي ان ينجي احداً من باقي الامم من هلاك او يخرجه من حفرة وقع فيها لانه بذلك يكون قد حفظ حياة احد الوثنيين، وانه من العدل ان يقتل اليهودي بيده كل كافر (غيراليهودي) لان من يسفك دم الكافر يقرّب قرباناً الى الله».

وقد حدد المنهج الاسرائيلي اهداف تدريس التوراة بما يلي:

■ أن يتعرف التلميذ على آباء الامة وقادتها وانبيائها وابطالها وعلى تاريخ الشعب وبلاده.

■ ان يتعرف التلميذ على ارض اسرائيل، طبيعتها وآثارها، وان يقف على الرابطة بين الشعب وبلاده.

■ ان يتعرف التلميذ على الاسس التي تقوم عليها مبادئ التوراة وما قدّمته للحضارة الانسانية.

نلاحظ من هذه الاهداف ان فلسطين وغيرها (من النيل الى الفرات) هي بلاد اليهود وانها ارضهم، وان شعبهم مرتبط بالارض (ارضه) وموجود فيها قبل العرب سكانها الاصليين وانها منحة ربانية وهبت لشعبه المختار، وان مبادئ التوراة تقوم عليها اسس التربية، فماذا قالت نصوص التوراة؟ وماذا قدمت للحضارة الانسانية؟

ابتداءً لا توجد حضارة يهودية ولا توجد امة يهودية او قومية يهودية اوشعب يهودي. لانهم متطفلون على حضارة غيرهم البابليون، الاشوريون والمصريون وهو ما تشهد به التوراة وكتاب التاريخ. ولا توجد قومية يهودية لان اسس القومية مفقودة لديهم وهي الارض والشعب الواحد والكيان السياسي واللغة. وكذلك لا توجد لغة عبرية لان الحرف المربّع الذي كتب به بعض اسفار التوراة قديماً، وما يكتب الآن هو الحرف العربي الجعزي الجنوبي وان التنقيط على هذا الحرف هو من ابتكار العرب لخذه اليهود في الاندلس.

ماذا قالت نصوص التوراة؟ «واما من هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيباً فلا تستبق منها نسمة ما» تثنية ٢٠:١٧ لماذا؟ «ولكن اذا رجعتم ولصقتم ببقية هؤلاء الشعوب، اولئك الباقين معكم وصاهرتموهم ودخلتم اليهم وهم اليكم فاعلموا يقيناً ان الرب الهكم لا يعود يطرد اولئك الشعوب من امامكم فيكونوا لكم فخاً وشركاً وسوطاً على جوانبكم شوكاً في اعينكم حتى تبيدوا عن تلك الارض الصالحة التي اعطاكم اياها الرب الهكم» يشوع ٢٣:١٢ ولنتبيّن مدى عمق التربية الدينية اليهودية، مرفق مقارنة بين جدول الدروس الاسبوعي في مدارسهم وفي مدارسنا .

العربي لا يفهم الا لغة القوة

تتم تغذية الطفل في سني حياته الدراسية وتربيته في البيت وفي ادب الاطفال على الحقد والاستعلاء والاحتكام للعنف ومدح الذات من جهة واحتقار غيره من جهة اخرى فالعربي يصور على انه المتخلف الهمجي الذي لا يفهم الا لغة القوة والعنف والمتطفل على الانتاج والعقلية اليهودية بل على ارض الآباء والاجداد المغتصب للحق اليهودي والذي يبيّت نية القتل والتدمير لليهود، وانه مرتد عن الديانة اليهودية لاعتناقه الاسلام، انه الوثني البدوي ساكن الخيام لابس الكوفية والعباءة «رمز التخلف والهمجية والجهل» الذي حاربنا قديماً وحديثاً ويعتدي علينا، لذا يجب الثأر منه اولاً ومن غيره ثانياً لان اليهود لا يبرؤون امة من الامم من دمهم وهؤلاء (لا تكن عليهم رأفة بل يبادون كما امر الرب موسى) يشوع ١١:٢٠، وكانت وصية يهوه وانبيائه (فتضربون كل مدينة محصّنة وكل مدينة مختارة وتقطعون كل شجرة وتطمّون جميع عيون الماء، وتفسدون كل حقلة جيدة بالحجارة» ملوك الثاني ٣:١٩، وهذه وصية ثالثة في التعامل مع العرب العماليق (فالآن اذهب واضرب عماليق وحرّموا كل ماله ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً رضيعاً، بقراً وغنماً جملاً وحماراً) صموئيل الثاني ١٥:٢، وعندما لم ينفذ شاؤول الملك اليهودي هذه الوصية الربانية (ندم الرب على جعله شاؤول ملكاً لاجل الشر هذا الذي عمله) واضيف الى ربهم يهوه قوله: انه لايكفي ذلك بل (تجمع كل امتعتها الى وسط ساحتها وتحرق بالنار) تثنية ١٣:١٥

يهوه يتهدد الشعوب

«اقتربوا ايها الامم لتسمعوا وايها الشعوب اصبوا، لتسمع الارض وملؤها ، المسكونة وكل نتائجها، لان للرب سخطاً على كل الامم وحمو على كل جيشهم، قد حرمهم دفعهم الى الذبح فقتلاهم تطرح وجيفهم تصعد نتانها وتسيل الجبال بدمائهم» [اشعياء ٣٤-١]ويملأ الزبد شفتيه ويتطاير الشرر من عينيه ويلوح بيده متوعداً وبالاخرى يحمل جمجمة مملوءة خمراً شاهراً سيفه قائلاً : اسمعوا ايها الغلف (غير اليهود) «واذا سننت سيفي البارق وامسكت بالقضاء يدي ارد نقمة على اضدادي واجازي مبغضي، اسكر سهامي بدم ويأكل سيفي لحماً بدم القتلى والسبايا ومن رؤوس قواد العدو» [تثنية٣٢:٤١-٤٢].

غولدشتاين وقبله بقية المجرمين خريجو مدرسة بروكلين

السند الخلقي التوراتي لتكسير العظام وبقر البطون تطال شهوة الانتقام اليهودي الاشياء والانسان مسالماً ام محارباً وتصل الى الاطفال والشيوخ والنساء (وتحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نساءهم» اشعياء ١٣:١٦ و (تحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن، لا تشفق عليونهم على الاولاد) وتعلمهم التوراة كيفية مسك الاطفال وقتلهم (طوبى لمن يمسك اطفالك -يا بابل يا عراق- ويضرب بهم الصخرة) المزمور ١٣٧.

النبوة رحمة وهداية للناس الا انبياء التوراة

الانبياء اكثر الناس حلماً وحباً ورحمة للناس دون استثناء الا انبياء التوراة المشبعين بالعنف والقتل والحقد فهم تخصص للزنا والقتل والربا، لذا فان عين الرضى عن اليهودي ان يفكر على الدوام في قلب فرح غيره هماً وغماً وحزناً وماتماً.

كل الانبياء يدعون الناس سلماً يحببون الناس بالتسامح الا انبياء التوراة المدججين بالسلاح ووصايا القتل (وكلم الرب موسى قائلاً: انتقم نقمة لبني اسرائيل من المديانيين.. فتجندوا على مديان كما امر الرب وقتلوا كل ذكر وملوك مديان... وسبى بنو اسرائيل نساء مديان واطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم وكل املاكهم واحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار) عدد ٣١:١-١٣. وهذا يشوع اريحا كنيرون روما يوصي بل ويطبق ليكون القدوة (وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف)، «لا تشفق اعينكم ولا تعفو الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك» [حزقيال ٩:٥-٦]

وظيفة البقية الباقية من العرب

حدد انبياء التوراة وظيفة البقية الباقية بعد حملة (الهلوكوست) الابادة والتطهير (واما عبيدك واماؤك الذين يكونون لك فمن الشعوب الذين حولك وايضاً من ابناء المستوطنين النازلين عندكم، منهم تقتنون ومن عشائرهم الذين عندكم والذين يلدونهم في ارضكم، فيكونون ملكاً لكم وتستملكونهم لابنائكم من بعدكم ميراث ملك وتستعبدونهم ابد الدهر) ولاويين ٢٥:٤٣-٤٦. و (يقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكرامتكم، اما انتم فتدعون كهنة الرب، تاكلون ثروة الامم وعلى مجدهم تتامرون) اشعياء ٦١:٥

وظيفة شعوب العالم وامه وملوكه

ليست باحسن حال من العرب (هكذا قال السيد الرب: ها انني ارفع الى الامم يدي والى الشعوب رايتي فيأتون باولادك في الاحضان وبناتك على الاكتاف يُحملن ويكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعاتك -المقصود اسرائيل- بالوجوه الى الارض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك) اشعياء ٤٩:٢٢.

انها وقفة عز وميتة شهادة وكرامة والا فالحسوا غبار ارجل اليهود، ولو كانوا يلبسون في ذلك الزمان جوارب لكانت وصية الانبياء: ويشربون عصير جواربك يا اسرائيل.

أول مقارنة من نوعها ترصد عدد ساعات الدين في مدارس اليهود والمدارس الأردنية

الموضوع	عدد الساعات الاسبوعية في المدارس الحكومية الابتدائية والدينية				عدد الساعات في المرحلة الثانوية	
	يهودية حكومية	يهودية دينية	اردنية حكومية	اردنية دينية	يهودية	اردنية
التوراة / قرآن	٤	٥	١	١	٦	١
التلمود/حديث	١	٧	٢	٢	٤	٣
اللغة العبرية والادب العبري/عربي	٣-٤	٣	٧	٧	١٠	٦
التاريخ (لا فصل بينهما وبين الدين اليهودي تقريباً)	٢-٤	٢-٤	١	١	٧	٢
الجغرافيا	٢	٤	١	١	٤	٢
	مع ملاحظة ان الدين يتقلص الى حصة واحدة اسبوعياً في التخصص الزراعي والتجاري مثلاً					
مجموع	١٢-١٦	٢١-٢٣	١٢		٢١	١٤

إشراف : منصور الدوري

همسة

إذا كان أطفال الحجارة الأبطال يرجمون اليهود بحجارتهم الصغيرة التي فضحت اليهود وممارساتهم الخسيسة البعيدة عن معاني الشرف والرجولة والأخلاق والإنسانية .مثلمافضحت دعاوى الديمقراطية التي يزعمونها لأنفسهم و(لدولتهم) التي أقاموها على القتل والسجن والطرد والقهر واللصوصية والاغتصاب والتنكيل -إذا كان أطفالنا في فلسطين المحتلة قد فضحوا اليهود الجبناء ،فالواجب أن تكونوا-ياأحبتنا-إلى جانبهم،تعبّرون عن آرائهم وتطلعاتهم وطموحاتهم في تحرير الإنسان الفلسطيني من الخوف بكل أشكاله،لنتمكن جميعاً من تحرير سائر الأرض الفلسطينية من النهر إلى البحر،لتعود فلسطين إلى عروبتها وإسلامها،ولن يكون هذا ،إلا بإبعاد قتلة الأنبياء والأطفال عنها.وإلى الأمام..

الحلقة الثالثة

الفخ العجيب

علي رمّان — رسوم : راشد الكباريتي



العفولة والعودة للبدايات

■ فرج شلهوب

غريب حال المفاوض الفلسطيني، فكلما زادت العمليات العسكرية، زاد توتره واصبح اكثر حرصاً على «انقاذ المفاوضات»، حتى ولو كان ثمن هذا الانقاذ المزيد من التنازلات. وخلافاً لهذا الواقع العملي المنزلق على مفاوضات الاحتلال، نسمع كلاماً من بعض المبررين لاستمرار المفاوضات، يؤكدان العمليات تزيد المفاوض صلابة وتماسكاً، وان خط المقاومة والتفاوض لا يتعارضان. مما يدفعنا للتساؤل، لماذا يتصرف المفاوض الفلسطيني اذن على هذا النحو؟!

واذا كان دعاة التبرير السابق، جادين فيما يقولون حول المزاوجة بين القتال والتفاوض، فلماذا لم ينهج من ينطقون باسمهم سلوك المقاومة في الوقت الذي لا تنقطع وفودهم عن الذهاب الى طابا والقاهرة؟!

الم يتحدثوا طويلاً -فيما مضى من وقت- عن تجربة «القتال والمفاوضة» والنموذج الفيتنامي؟! فلماذا هم الآن لا يحسنون القتال الا فيما اسموه «الممر الاجباري»، ممر المفاوضات والتسوية؟! بل الادهى من ذلك انهم يتطوعون لادانة اعمال المقاومة، وتجريم الشهداء المقاومين، حتى لو جاءت اعمال المقاومة هذه رداً على اجرام الاحتلال، واستباحته دماء الابرياء، في حرم ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام، كما هو حالهم في عملية العفولة.

ان الامر في كل تلك التساؤلات واضح لا يحتاج الى تفسير، فالمفاوضون ومن يبرر لهم، يدركون ان تصاعد العمل العسكري يعني تراجع دورهم المقاتل من وراء المكاتب ومن وراء الطاولات المستديرة في قاعات التفاوض ولانهم في مفاوضاتهم لم ينطلقوا من واقع منتصر، ولكن من واقع مهزوم يعيش حالتي اليأس والاحباط، فهم يعتقدون ان المفاوضات والجلوس الى رابين، هي فرصتهم الاخيرة، وان اي مساس بهذه الفرصة هو مساس بهم وبمستقبل وجودهم وعليه كانوا وسيبقون على استعداد لدفع استحقاقات هذه المفاوضات واستحقاقات استمرارها.

لقد كان الاولى ان يستوعب اولئك الذين سارعوا الى «ادانة» عملية الشهيد رائد زكارنة، والتبرؤ من اعمال المقاومة، ان «العفولة» لم تستهدف تسوية مدريد واوسلو، لان هذه وتلك سقطت من قاموس الوطن لحظة ميلادها، ولكنها استهدفت اعادة الاعتبار للدم الفلسطيني وللكرامة الفلسطينية، ولا يهم اذا كانت «العفولة» بعد ذلك قد اطاحت بفرسان التفاوض ومقاتلي التسوية. اما اولئك الذين يحاولون التخويف من آثار العمل العسكري، وانه قد يقود الى تشدد رابين او سقوط حكومته، وان البديل عن هذا لن يكون الا بديلاً متشدداً بقيادة اليمين الاسرائيلي والليكود، فهم يتجاهلون ان بقاء رابين واستمرار التسوية الجارية، لم يحمل مكسباً للشعب الفلسطيني واي مكسب يمكن ان نتصور في ظل ضياع حق العودة والدولة وتقرير المصير، واي مكسب في ظل تحويل انسحاب قوات الاحتلال الى صيغة «اعادة الانتشار» خارج المدن والتجمعات السكانية، وفي ظل تحول الصراع من كونه صراعاً ضد الاحتلال، الى كونه صراعاً لصالح الاحتلال ضد الاهل وابناء الوطن عبر مسمى «الدوريات المشتركة للشرطة».

ليكون ما قاله الشاعر:

«عبثاً تحاول يا ابي ملكاً
ومملكة فسر للجلجلة
واصعد معي، لنعيد للروح
المشرد اوله
ماذا تريد، يا سيد الكينونة
المتحولة
ما اوسع الثورة... وما اصغر
الدولة» ۞

اليمين الاسرائيلي يدعو لاعتقال مبعدي «مرج الزهور» رداً على عملية العفولة

دعت قوى اليمين الاسرائيلي الى اعتقال نحو ٤٠٠ فلسطيني اعادتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً الى الاراضي العربية المحتلة رداً على عملية تفجير سيارة مفخخة في مدينة العفولة شمال فلسطين المحتلة يوم الاربعاء الماضي.

وقال متظاهرون رفعوا شعارات تؤيد قوى اليمين الاسرائيلي احتجاجاً على العملية التي اودت بحياة تسعة اسرائيليين واصابة نحو ٥٠ آخرين بجروح وصفت جراح عشرة منهم بانها «خطيرة للغاية»، اثناء مظاهرة نظمتها المعارضة اليمينية في مدينة القدس المحتلة انه يتوجب على الحكومة اعادة اعتقال نحو ٤٠٠ فلسطيني من كوادر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين اعادتهم سلطات الاحتلال بعد ان ابعدتهم في اواخر عام ١٩٩٢ الى جنوب لبنان، واشارت قوى اليمين الاسرائيلي الى ان السيارة الملغومة التي فجرها الشهيد رائد زكارنة (١٩ عاماً) في العفولة اعدها خبراء متفجرات من حركة «حماس» يعتقد انهم تلقوا تدريبات اثناء وجودهم في مخيم «مرج الزهور» في جنوب لبنان لمدة عام. ۞

هجوم العفولة واحد من خمس هجمات انتقامية

«القسام» تنذر المستوطنين للرحيل وتدعو الفلسطينيين للتزود بالمؤن لان اجواء «حرب حقيقية» قادمة

قالت حركة حماس ان الهجوم الاستشهادي الذي نفذه احد عناصرها يوم الاربعاء الماضي واستهدف تجمعاً للاسرائيليين في مدينة العفولة هو واحد من خمس «هجمات عنيفة» تستهدف الرد على مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها مستوطنون يهود في شباط (فبراير) الماضي، وذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى.

واكدت وحدة «عز الدين القسام» جناح «حماس» العسكري في قطاع غزة في بيان لها انها اختارت ذكرى مرور اربعين يوماً على مذبحة الخليل لتنفيذ «الهجوم الاول» واشار بيان المجموعة الى ان السيارة التي فجرها منفذ العملية رائد زكارنة كانت تحمل ١٥٧ كيلو غراما من المتفجرات.

وانذر البيان المستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة بالجلاء ومغادرة مستوطناتهم، وقال انه «حتى لا يتهمنا احد باننا معنيون بقتل المدنيين الاسرائيليين، فاننا نطالب المستوطنين بالجلاء السريع عن الضفة والقطاع» واضاف ان «كتائب القسام ستقوم بقصف بيوتهم بالقذائف الصاروخية التي أنعم الله بها علينا مؤخراً» مشيراً الى ان «الكل يعلم ان كتائب القسام اذا وعدت صدقت، واذا ضربت اوجعت، وقد اعذر من أنذر» حسب تعبير البيان.

ودعت المجموعة المسلحة التي تعهدت اسرائيل مجدداً باستئصالها، الفلسطينيين الى «التزود بالمؤن والمواد الغذائية» وناشدتهم توفير حاجاتهم الاساسية «لان اجواء من الحرب الحقيقية تسيطر على الجنود الصهاينة، وقادة العدو خلال الفترة القادمة» حسب قوله.

ودعا البيان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى «وقف المحادثات مع قادة اسرائيل لمدة عام واحد لان كتائبنا ستجبرهم على اجلاء جنودهم ومستوطنيهم من غزة واريحا والخليل دون قيد او شرط كمرحلة اولى على طريق تحرير الضفة والقطاع» وقال اننا «سنضمن للسيد (ياسر عرفات) موقع الرئاسة (...) اذا ما التزم بالحكم بما انزل الله وشرعه المجيد» على حد قول البيان. ۞

برلماني اسرائيلي سابق:

«غولدشتاين ضحى بنفسه وقتل بمباركة الرب»

قال عضو سابق في البرلمان الاسرائيلي انه لو طلب منه القيام بما قام به باروخ غولدشتاين منفذ مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل قبل ستة اسابيع حيث قتل وجرح نحو ٣٥٠ فلسطينياً لما تردد في فعل ذلك.

واعرب يعقوب يوسي، وهو نجل الحاخام عوفاديا يوسيف الزعيم الروحي لحركة «شاس» الدينية، عن تأييده «ومباركته» لغولدشتاين الذي كان عضواً في حركة «كاخ» المتطرفة ويحمل رتبة «نقيب» احتياط في الجيش الاسرائيلي الى جانب شهادته كطبيب.

ووصف يعقوب يوسيف ما قام به السفاح الاسرائيلي بانه «عمل مقدس» وقال في تصريحات لاسبوعية /العائلة/ العبرية أن ما قام به غولدشتاين «يعد تضحية بالنفس، وقد قتل بمباركة الرب» حسب تعبيره، واضاف «ان من يُقتل على يد شخص غير يهودي، فان له نصيباً في الاخرة».

ورداً على سؤال فيما اذا كان مستعداً للقيام بذات العمل الذي قام به غولدشتاين عندما قذف المصلين في المسجد الابراهيمي بوابل من الرصاص والقنابل، قال نجل الحاخام عوفاديا يوسيف «اذا ما اكد لي النبي الياهو، ان هذا العمل ينفع شعب اسرائيل، فبالتأكيد سأفعل كما فعل (غولدشتاين)» على حد قوله. ۞

كتاب لتخليد ذكرى الارهابي الصهيوني منفذ مذبحة المصلين في الخليل

الخليل (الضفة الغربية)- قدس برس

اعلن مستوطنون اسرائيليون في الاراضي العربية المحتلة انهم بدؤوا باعداد كتاب يؤرخ لحياة ارهابي اسرائيلي قاد مذبحة بحق المصلين الفلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة قبل بضعة اسابيع.

ويقوم هؤلاء بتعليق اعلانات في مستوطنة «كريات اربع» التي كان يعيش فيها باروخ غولدشتاين، وهو مستوطن يهودي هاجم المصلين في المسجد الابراهيمي بسلاحه الرشاش مما ادى الى استشهاد وجرح مئات المصلين المسلمين، وتطالب هذه الاعلانات المستوطنين بالمساعدة في جمع معلومات وصور ومواد وثائقية يمكن ان تسهم في اعداد كتاب يخلد ذكرى الارهابي غولدشتاين الذي كان من زعماء حركة «كاخ» المتطرفة.

ودعا الاعلان الذي وزع في الجيوب الاستيطانية في مدينة الخليل «كل من تتوفر لديه معلومات وذكريات من خلال علاقاته مع الدكتور باروخ غولدشتاين طيب الله ثراه مدعو الى تسليم هذه المعلومات والمواد بصورة شخصية الى شمعون بن تسيون» حسب تعبير الاعلان، وينفي ابن تسيون ان يكون هو صاحب المبادرة في اعداد الكتاب، غير انه اعترف بصحة ما جاء في الاعلان، مشيراً الى انه يقوم بذلك بناء على طلب احد محبي غولدشتاين.

ويرفض ابن تسيون، وهو معلم في معهد ديني نظامي في مستوطنة «كريات اربع» اصيب اثناء خدمته في صفوف قوات الاحتلال مما ادى الى اصابته بشلل جعله مقعداً، الكشف عن هوية المبادر لتأليف كتاب يؤرخ لغولدشتاين، وكان مستوطنو كريات اربع قد احتفلوا علنا بارتكاب مذبحة المصلين في المسجد الابراهيمي التي نفذها غولدشتاين آنذاك ومن الجدير بالذكر ان الارهابي اليهودي لقي مصرعه على يد المصلين المسلمين الذين هاجموه في محاولة منهم لوقف اطلاق النار باتجاه المصلين العزل داخل المسجد. ۞

حماس تصر على طريق الجهاد وترفض التفاوض مع العدو

عمان - السبيل

تعقيباً على الموقف الامريكي المريب في مجلس الامن الدولي، والتحريض على ادانة جهاد الشعب الفلسطيني، ونعته بالارهاب، والتراجع عن وصف الاراضي الفلسطينية بانها «محتلة» ادلى مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بما يلي:

ان الولايات المتحدة منذ ان اختارت صفة «الشريك الاستراتيجي» لعدونا الصهيوني وزودته بمقومات العدوان والتدمير، فقد وضعت نفسها في الصف المعادي لشعبنا الفلسطيني، ومصالح امتنا العربية والاسلامية.

اننا ندين وبقوة الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لدفعها نحو شجب العملية الاستشهادية التي نفذها احد ابطال حركة «حماس» في مدينة العفولة المحتلة، بعد وقت قليل من منعها مجلس الامن ذاته من اصدار ادانة للمجزرة الوحشية في المسجد الابراهيمي في الخليل، الا بعد انقضاء ثلاثة اسابيع على ارتكاب المذبحة، والحصول على ثمن سياسي مقابل هذه الادانة.

لقد اخطأت الادارة الامريكية مرة اخرى وبصورة جارحة في قراءة الخارطة السياسية لمنطقتنا، واظهرت انها تفتقر الى الوعي الكافي للاحساس بالمشاعر التي تعتمر الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية منذ ان اقتحم السفاحون الصهاينة المسجد الابراهيمي ونفذوا مذبحتهم المروّعة واتبعها الجيش الصهيوني بسلسلة مجازر اخرى.

ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون، وهي تبدو شبه مشلولة، في استيعاب المتغيرات السياسية والميدانية في فلسطين والمنطقة العربية، اوقعت نفسها في مزيد من العجز عندما التصقت بالمصالح الصهيونية، وانتدبت امكاناتها السياسية والعسكرية والاعلامية للترويج لها وتحقيقها، الى الحد الذي اصبح فيه المتحدثون الامريكيون يختارون المصطلحات الصهيونية للتدليل على المواقف السياسية الامريكية.

ان تراجع واشنطن عن وصف الاراضي الفلسطينية بانها «محتلة» يشكل موقفاً بالغ الخطورة، وامتداداً لموقفها المشين عندما رفضت اعتبار مدينة «القدس» جزءاً من الاراضي المحتلة لدى التصويت على القرار (٩٠٤) مما يستدعي تحركاً عربياً واسلامياً عاجلاً لوقف الانفاع الامريكي نحو تمكين عدونا من بسط هيمنته واحتلاله المطلق لاراضينا المحتلة مدعماً بقرارات مشوهة من المؤسسات الدولية فاقدة الهيبة.

ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تدين الازدواجية الامريكية في المعايير وتشجب بشدة انحياز واشنطن اللامسؤول نحو عدونا الصهيوني، وتؤكد التزامها المطلق بمواصلة طريق الجهاد والمقاومة لضرب الاهداف الصهيونية على كامل التراب الفلسطيني المحتل، ورفض نهج التفاوض المذل مع العدو المغتصب. ۞

هاني الحسن لـ السبيل

■ مجموعة حزب العمل في الثورة الفلسطينية استدرجت عرفات .. و ايماني قاطع ان (اسرائيل) في النهاية تريد اسقاطه ■

●● اتفاق اوسلو... خطر على الاردن ●● الاتفاق الاقتصادي بين الاردن و المنظمة ..نفاق سياسي

■ يوجد تيار حقيقي داخل فتح يعمل على تصحيح المسار

■ حاوره: سميح المعايطة وياسر ابو هلاله

بدا هاني الحسن القيادي الفتحاوي التاريخي والمهندس السياسي للمنظمة حتى عام ١٩٨٨ الحديث عن تاريخه في الحركة الاسلامية وفي نظامها الخاص منذ كان شاباً في الثانية عشر من عمره في سوريا وكيف اشترك في محاولة لاغتيال الرئيس السوري الشيشكلي وتحدث عن بيعه لكرت المؤن بعد حصوله على المرتبة الثالثة من اجل دراسة الهندسة في المانيا حيث اسس هناك اول اتحاد للطلبة المسلمين، وكيف ساهم في تاسيس حركة «فتح» الى ان قال ان الثورة لقيت مصيراً لا تستحق.

في الحوار الطويل نقرا شيئاً عن هذا المصير وكيف آلت اليه!

■■ اذا ذكر هاني الحسن ذكرت معه محاضرة لندن، ومع ما قيل فيها الا انها مؤشر الى ان هناك تدجيناً منذ ٦٨ للشعب الفلسطيني ليقبل في التسوية السياسية.؟

- بصفتي مسؤول العلاقات الخارجية في حركة فتح دعيت من جماعة (الراديكال سوسيت) وهي جزء من حزب المحافظين ويومها كان لاول مرة يجلس وزير بريطاني على المنصة وقد وجه لي ١٢ سؤالاً كما وجهت اسئلة اخرى لمسؤول اسرائيلي آخر وكان المفروض ان نجلس معاً ونتحاور وقد رفضت وقتها ان يجري هذا الحوار واتفقنا ان القي محاضرة واجيب على الاسئلة، وبعد ذلك باسبوع يدعى الطرف الآخر ويجيب على الاسئلة، وفي هذه المحاضرة قام خصومي السياسيين الذين يعرفون موقفي المضاد لما يطرح بسام ابو شريف وابراهيم الصوص بشن حملة مدروسة خاصة وان ٩٥٪ ممن اقابلهم اجدهم قد قرؤوا المحاضرة بتعمق او قرأوها قراءة كاملة وانما قرأوا عنها.

لو انني ارتكبت خطأ مبدئياً عندي الشجاعة ان اقول ان خطأ حصل ...

(السرطاوي..) من اجل العمل السياسي ولم تستجيبوا وعليكم ان تعلموا باننا نخوض صراع حياة او موت كي نقنع شعبنا بالقرار ٢٤٢ ونحن نفعل ذلك والدموع في عيوننا... لان هذا العمل تنازل كبير من الشعب الفلسطيني.

وكان السؤال لماذا تاخرتم في قبول ٢٤٢ الذي ذكر في المجلس الوطني عام ١٩٨٨.

والحديث في لندن بشكل دبلوماسي لا يعني التخلي عن الثوابت والاسس، ومحاضرة لندن صاغها ٣ من المثقفين، ومعلق حزب المحافظين وقف في القاعة عندما انتهت محتجاً بعنف وقال: انه ...

لن تحرير فلسطين لا يتم دفعة واحدة، لان حرب التحرير الشعبية لا تمرر مرة واحدة، حتى في السيرة النبوية كان هناك محطات في الطريق.. مثل صلح الحديبية.الذي حصل فيه خلاف بين الخط الايدولوجي وخط البرنامج السياسي مثلاً عندما احتج المشركون على عبارة محمد رسول الله لم يكن تنازلاً لان المشرك غير مؤمن اصلاً، والتنازل اللفظي غير التنازل الواقعي.

منظمة التحرير بقيت في خطها الصحيح تمشي خطوة خطوة حتى عام ١٩٨٨ اذ حدث امران: الاول ما كتبه بسام ابو شريف وابراهيم الصوص الذي كان فيه تهيئة ...

دعني اروي هذه القصة: لقد قابلت مارتسي تونغ قبل انطلاق الثورة وهو المجرب للابعاد المحلية والعالمية قال انا وعدتكم بكل ما تريدون من دعم وتسليح.. ولكن اذا تمكنتم من تفجير الثورة اتمنى ان اكون على قيد الحياة لاكتب عنها، ذلك انه كان يرى ان توايد ثورة في بحر النفط لا يمكن ان تستمر ببساطة.

وقد استطعنا خلال السنوات الماضية ان نحرز انجازات وتقدم لكن حصل هجوم مضاد احدث انعطافاً بدا صغيراً ببسام ابو شريف وابراهيم الصوص ثم نص جنيف (واذا كتبت مذكرات فهناك كلام كثير يمكن ان اقول حول ماجرى وراء الكواليس من صراع، وكيف حدثت هذه التوريطة) المشكلة ان عرفات تورط وفي ذلك الوقت لم يكن قد حسم امره كان يتوقع ان اسرائيل فوراً ستعترف بالمنظمة دون شروط وامريكا تبدأ بالاعتراف لا بالحوار.

هناك مجموعة حزب العمل في الثورة الفلسطينية استدرجوه الى ذلك، وكنت قريباً منه في ذلك الوقت وبقيت طيلة عام ٨٨ في علاقة متوترة معه لاني لم اكن قادراً على استيعاب ...

ورجالها.

■■ هناك تحالف فلسطيني (اسرائيلي) لتمرير التسوية الحالية وهذا التحالف لا يمثله جيب او فصيل وانما القيادة الحالية؟

- ايماني قاطع ان (اسرائيل) في النهاية تريد اسقاط ياسر عرفات لانها لا تريد ان تتعامل مع اي رمز من الرموز التي قامت باعمال ارهابية من وجهة نظرها، ولكن الخطر هو الاتفاق، فاتفاق اوسلو هو تجسيد لبرنامج حزب العمل وهو اتفاق اقتصادي (اكثر من ثلثه اقتصادي) وعندما تقول اريد ان اقوم بمشروع تنمية زراعية وتكون صاحب دولة مستقلة تضع برنامجاً لكل شعبك، اتفاق اوسلو يضع مشروعاً اقتصادياً لارض ليس هناك اتفاق عليها وانما (متنازع عليها).

المشروع الاقتصادي الموضوع للضفة هل هو جوهر مشكلة الدولة الفلسطينية ام هو جوهر الحل المقبل، لذلك فان البنك الدولي وجد ان عليه تمويل المشروع ليقوم الفلسطينيون والاسرائيليون بتنفيذ المشروع معاً والتعايش معاً ورسم الصيغة ...

وسيصبح مطلوباً من الفلسطيني والاردني ان يتكيف مع المعادلة السياسية ولا مجال فيها لا للعروبة ولا للاسلام ويتم الحديث عن الاخاء اليهودي العربي ومصالحة الاديان..الخ وتصبح قيمنا كلها اقتصادية.

ما يجري شبيه بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول القوم الذين ركبوا سفينة واراد احدهم ان يخرق مكانه فان اخذوا على يده نجا ونجوا وان تركوه هلك وهلكوا.

باسم استقلالية القرار وباسم المعاناة السابقة من العرب يجري خرق السفينة.

■■ من يقود التسوية الآن، اذا كان عرفات له تاريخ نضالي ومعظم (فتح) ضد مايجري؟

- حركة فتح في الوقت الحاضر تعيش مرحلة مخاض داخلي عسير جداً لان ما يجري لا يلقى قبولاً لدى الفتحاويين خاصة بعدما لمسوا ان ما يجري هو تطبيق للتفسير الاسرائيلي لاتفاق اوسلو وليس التفسير الفلسطيني، فالارض متنازع عليها والنازحون واللاجئون لم يعودوا...

هناك طلب اسرائيلي وراء الكواليس ان يأخذوا ٩ مليارات دولار مقابل ازالة بعض المستوطنات الموجودة في الضفة ولكن هم لا يفكرون بالانسحاب.

لكن لاشك ان اعضاء اللجنة التنفيذية الـ (١٢) الذين يجتمعون ...

● هناك فلسطينيون يؤمنون ببرنامج حزب العمل ويتطلعون الى الاندماج بالمجتمع الاسرائيلي.. تلك فئة خطيرة جداً لانهم اصحاب الشأن وهم الذين يلعبون الدور الاساسي في المفاوضات... يجب ان ننتبه ان فكرة ابتعاد الفلسطينيين عن العرب قد اصبح لها فرسانها ورجالها.لان المنطقة يعاد رسمها من جديد فمن سيكون الضحايا؟!

يتكلم الا تنازل عن الارض ويصر على الدولة الديمقراطية ويرفض الدولة اليهودية النقية، وتصوروا انه يحدثنا عن وعود للسلام ويستشهد بمواقف غير فلسطينية (استشهدت وقتها بكلام لجلالة الملك حسين ...

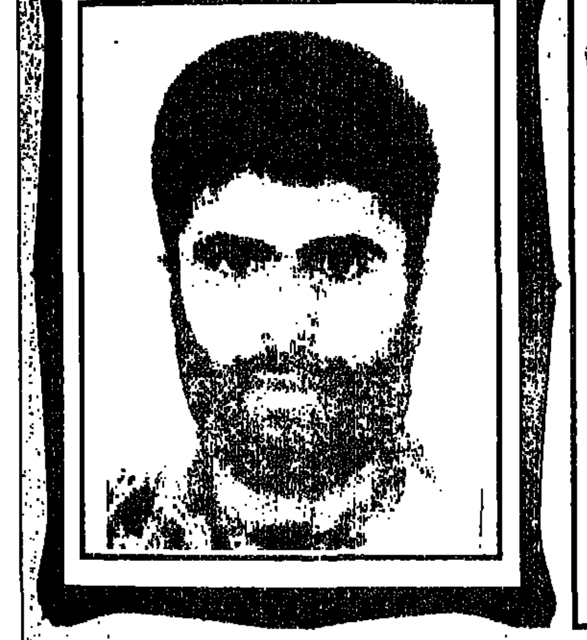
للخضوع للمنطق الاسرائيلي والامر الآخر التصريحات التي تمت تحت الضغط الامريكي وضغط بعض رجال الاعمال الفلسطينيين عندما قرأ الاخ ابو عمار بيان جنيف بعد اجتماع مجلس الامن، هذا الخطاب وربطه به ...

ما حدث.

ابو عمار صاحب عقل براغماتي والمدخل لاقناعه المردود ولكن بعد حرب الخليج صار له رؤية اخرى يقاتل الآن من اجلها، لذلك افترقنا سياسياً.

المستقبلية، ما يجري هو اثراء للفرد بحيث ينسى الانتفاضة واندماج للاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وفي مرحلة الحل النهائي لا تستطيع الانفكاك، والمرسوم لذا خطير جداً علينا ان نرفع اصواتنا ...

البقية ص ٢٣



كان الوقت بعد الظهيرة، وكنت اجلس في مقهى القرية عندما شاهدت الناس يتوجهون الى منزلي، فتوجهت الى المنزل لارى ما الذي حدث، فقال لي الحضور /البقية في حياتك/ «هذا ما قاله محمد عبد الله زكارنه والد الشهيد رائد من قرية قباطية، الذي استشهد في عملية العفولة يوم الاربعاء الماضي.

ويقول والد الشهيد ان ابنه رائد اعتقل بتاريخ ١٩٩٣/٤/١. لمدة خمسين يوماً تعرض خلالها التحقيق من قبل رجال المخابرات الاسرائيلية في سجني جنين ونابلس، وكانت التهمة اطلاق النار على الجيش وقتل متعاونين مع السلطات الاسرائيلية.

واستطرد والد الشهيد يقول ان ابنه اصبح مطلوباً للجيش بعد ايام قليلة من خروجه من السجن حيث تعرض منزله المداهمة من قبل الجنود عدة مرات ومنذ تلك الفترة اختفى عن الانظار واصبح اسمه مسجل في قائمة المطاردين.

اما عن ما حصل معه بعد علمه باستشهاد ابنه فيقول عبد الله زكارنه، ان الادارة المدنية استدعته عن الساعة الرابعة مساء الى مدين جنين وكان بانتظاره اثنان من رجال المخابرات ووجها له عدداً من الاسئلة تتعلق بآخر مرة شاهد فيها ابنه فاخبرهم بانه منذ الافراج عنه.

وسألوه اذا فتش عنه فأخبرهم انه فتش عليه ولم يجده وانه عرض مبلغ ١٠٠-٥٠٠ دينار اردني لمن يدله على مكان وجود ابنه.

ويقول انه قبل حوالي شهر استدعته الادارة المدنية واخبرته ان رائد موجود في غزة، واتهموه بالوقوف وراء تهريبه الى القطاع.

ويضيف ان رجال التحقيق سالوه عن كيفية دخول ابنه الى اسرائيل وهو يحمل هوية ضفة وليس هوية اسرائيلية فاخبرهم انه لا يعلم، ولكن هذا يعني انه موجود في داخل الخط الاخضر، وقال ان الهوية التي عثر عليها بحوزته كما يبدو ليست باسمه، وانما تعرف عليه رجال الامن الاسرائيليين من خلال صورة له بحوزتهم.

ويقول والده، انه تم نقله من الادارة المدنية الى العفولة، وهناك تعرف على ابنه حيث شاهد شعره محروقاً وجزءاً من وجهه وكتفه اما باقي جسمه فهو طبيعي.

ويذكر ان رائد زكارنة لم يكمل دراسته الثانوية، حيث تعرض للاعتقال اثناء المرحلة الثانوية العامة، وكان ذو طبع هادئ ومتديناً، ومن حفظة القرآن. ■

هل تدخل الانتفاضة مرحلة "التفاوض بالقوة" ؟

■ كتب احمد عبد العزيز

عندما تُشرع الثورة الشعبية ضد اي نوع من انواع القهر والاحتلال في تحقيق الاهداف الوطنية العليا، يغدو من الجريمة بمكان ان يتبرع -بغيرحق- كائناً من كان بتقديم طوق النجاة للمحتل الغاصب، عبر حجم كبير من التنازلات تقدّم للعدو على مذبح التفاوض السلمي، في الوقت الذي تبدو فيه المسافة بين من يقدّم هذه التنازلات والغالبية العظمى من ابناء الثورة (الشعب) آخذة في التعمق اكثر فاكثر.

واذ تعيش الانتفاضة المباركة هذه الايام مرحلة تصعيد متميزة، وهبّة عزيزة من هباتها حيث برز تصاعد وتيرة العمليات العسكرية عقب مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل كملاحظة على مجمل نشاطات الانتفاضة، مما جعل ساحة الانتفاضة وفعلها من القوة بمكان ان تحاصر الكيان الصهيوني باقصى وجبات الهلع والارتباك، عبر نجاح العمليات البطولية اضافة الى الفعل الجماهيري، بالاخلال في التوازن الامني الصهيوني، الذي يتبجح قادة العدو الصهيوني كل يوم بانهم قادرون على الحفاظ عليه ازاء ذلك ثمة جملة من الملاحظات امام مرحلة الزخم التي تعيشها الانتفاضة المباركة في خضم الظروف والمعطيات المختلفة...

الانتفاضة والمفاوضات ازدواجية ميتة !!

كما كان الحال مع كل موجات التصعيد التي شهدتها الانتفاضة المباركة خلال اعوامها الستة الماضية، حاول البعض وصف الزخم الملحوظ الذي طرأ على نشاطات الانتفاضة عقب مذبحة الخليل بانه مستقل تماماً عن مجريات الاحداث والظروف السياسية المختلفة وبالاخص المسار التفاوضي بشان اتفاق . وبينما صمد هذا الوصف فيما مضى خلف ما يبرره ابان مفاوضات واشنطن المتعثرة، الا ان ارتباط التصعيد الراهن للانتفاضة بما يجري على صعيد مفاوضات طابا والقاهرة وباريس غدا من الوضوح بمكان، بحيث لا يعتريه اي غموض، بل ان علاقة الانتفاضة بالمفاوضات باتت هي الاخرى اكثر وضوحاً من ذي قبل، فمنذ توقيع اتفاقية اوسلو وشروع المفاوض الفلسطيني في مفاوضات تطبيق الاتفاق، لم يعد سراً ان تأثير المفاوض الفلسطيني بالفعل الانتفاضي قد تقلص الى حد التلاشي تقريباً، وبالرغم من ان المفاوض الفلسطيني حاول وخلال اطوار المفاوضات المختلفة ان يتعامل مع الانتفاضة بوصفها ورقة ضغط لتحسين موقفه التفاوضي، الا ان هذه المحاولات لطالما منيت بالفشل، وذلك لان نهج التفاوض الفلسطيني الراضخ للشروط الاسرائيلية حول الانتفاضة الى سلعة تفاوضية خاضعة للمساومة بدلاً من اداة ضغط دائمة، ومع دخول عصر اوسلو لم يعد بمقدور المفاوض الفلسطيني، وازاء لهاثه وراء استحقاقات الاتفاق والقاضية بضرورة البدء ببناء استثمارات من النوايا الحسنة عبر خطوات الثقة المتبادلة وحسن الجوار والتعاون المشترك، واولى هذه الخطوات هو التزام م.ت.ف بوضع حد للعنف والارهاب ليس من قبل مقاتلي فتح فقط وانما من قبل كل نشيطي الانتفاضة وباقصى الامكانيات وفي هذا السياق يأتي الحديث عن الشرطة الفلسطينية في طابا في اطار دمج قوات لخدمة مصالح مشتركة وليس فصل قوات بين اعداء، ويتعين على الشرطة الفلسطينية ان تتسلم مهام السيطرة على المناطق الخاضعة للاتفاق عبر تشجيع ودعم اسرائيل بالعدد والقوة!!

ومن هنا ايضاً كان مفروضاً من القيادة المفاوضة ان تحسم ترددها باتجاه شجب العمليات البطولية للانتفاضة، مثلما حدث عندما شجب عرفات عملية قتل المستوطن مزراحي ومثلما غدا مطلوباً منه اليوم ان يشجب عملية العفولة التي استنكرتها المنظمة ووصفها نبيل شعث "بالمذبحة".

وتجدر الاشارة في هذا السياق ان مسالة وقف الانتفاضة ليست ولم تكن يوماً بيد المفاوضين، فمقدرتهم على ذلك ما زالت محدودة كون الاعمال البطولية تحظى بتأييد غالبية الجماهير الفلسطينية، ومن هنا تبدو ملامح التواطؤ واستخدام القوة لكبح هذه العمليات بأيد فلسطينية، كون اوامر تونس لا تلقى تجاوباً يذكر بهذا الصدد.

الانتفاضة في مواجهة المستوطنين .. شعباً ووجوداً :

بالرغم من وجاهة الحقيقة القائلة بان الانتفاضة المباركة في حدودها الراهنة لن تحرر ارضاً اوتقيم دولة، الا انه ينبغي عدم الاستخفاف بقدرات الانتفاضة ومنظمات الرفض الفلسطينية التي تمسك بدفتها هذه الايام، وفي مقدمتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، في تحقيق الاهداف الوطنية العليا والضغط على العدو الذي لم ينجح رغم تواجده المسلح المكثف وقوته المادية المتطورة وغطرسته المعهودة في القضاء على الانتفاضة المباركة.

وفي خضم تصاعد الانتفاضة وبلوغها مستوى التحدي مع العدو، الذي لو لم تتوفر له المفاوضات كمليجأ لانتقائه من ورطته المتمثلة في تدهور الوضع الامني حتى داخل ما يسمى بالخط الاخضر، ومن ثم التستر على حملاته التنكيلية وتعزيزاته العسكرية القصوى، لاضطر للجوء الى مفجري الثورة طلباً "لهدنة عسكرية"، من شأن قادة الانتفاضة ان يستثمروها في فرض مطالب وشروط تتراوح بين اجراءات رفع حظر التجول والسماح للعمال بالتوجه الى اعمالهم مروراً بالافراج عن معتقلين وانتهاءً بكبح جماح المستوطنين وشغبهم وهمجيتهم وربما المطالبة بترحيل مستوطنات بعينها، ولعلنا نقف عند الهدف الانتفاضي الجديد والذي حمله بيان حماس اثر عملية العفولة البطولية، وهو المطالبة بازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين، والذي نيلته حماس بطلبها وقف المفاوضات لمدة عام لاعتقادها ان مفاوضات القوة قادرة على ان تجبر العدو على اتخاذ تدابير بشأن المستوطنين والمستوطنات، في حين ان مفاوضات تطبيق الحكم الذاتي لن تنجح في ذلك، ولقد كان حليفها الفشل بالفعل عندما انهارت مطالبات الوفد الفلسطيني بشان تفكيك مستوطنات الخليل اثر مجزرة الحرم الابراهيمي او اعادة النظر بوضع المستوطنات في مناطق الحكم الذاتي وذلك لسبب وجيه وهو ان اتفاق الحكم الذاتي نص صراحة على استثناء المستوطنات وقد وقع الفلسطينيون على ذلك!!.

ومن هنا كان الاصرار الصهيوني على استمرار المفاوضات مع المنظمة حذراً من الانجرار وراء التفاوض بلغة القوة مع حماس والتي لها ابجديتها واستحقاقاتها المختلفة. ■

من وصية الشهيد ...

ذكرت جريدة معاريف ان الشهيد رائد زكارنه الذي نفذ عملية العفولة ترك وصية في منزله قبل توجهه لتنفيذ العملية كتب فيها:

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة»

وقال: لقد خرجت ولا تفتشوا عني، ارجو صفحكم لانني انضممت الى خلايا عز الدين القسام الذراع العسكري لحماس.

وقد تحول منزل زكارنه في قباطيا الى محج لاهل القرية والقرى المجاورة. من ناحية اخرى ذكرت جريدة هآرتس ان ام الشهيد علي طالب عبد الله العماوي الذي نفذ عملية مفترق طرق اسدود مجّدت العملية التي قام بها ابنها، وقالت انها فخورة جداً بما فعله ابنها، وبالعملية التي نفذها ضد اعدائنا، انتقاماً لمذبحة الحرم الابراهيمي.

وقد فتحت عائلة العماوي بيت عزاء في مخيم الشاطئ، بيد ان الجيش لم يسمح سوى لعدد قليل من ابناء العائلة بدخول بيت العزاء.

وعلى ما يبدو ان العماوي ١٩ سنة كان عضواً في الجهاد الاسلامي كما قالت الجريدة، بيد انه لم يكن مطلوباً لقوات الامن. ■

مكان الانفجار تحول الى ساحة حرب

الصراع وجه آخر... وغزة ليست وحدها جحيم الاسرائيليين

■ كتب محمد سليمان

لم يكن مقتل الاسرائيليين التسعة وجرح نحو خمسين اخرين هو ما الم جنرال الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين حينما تناهى اليه نبأ انفجار السيارة المفخخة في العفولة، وانما سقوط نظرياته الامنية التي حاول تسويقها مغلفة بشعارات السلام واجراءات القبضة الحديدية بدعوى انه يفاوض وكأن ليس هناك حرب، ويحارب وكأن ليس هناك مفاوضات، في العفولة يوم الاربعاء الماضي وفي اسدود في اليوم الذي تلاه تبين لرئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته وشركائه في عملية السلام عن الجانب الفلسطيني ان تجاهل حقائق الواقع وما يجري خارج قاعة التفاوض ليس الطريقة المثلى لصنع «شرق اوسط جديد» ما زال غامضاً الا في اذهان مهندسيه في تل ابيب.

اصر المسؤولون الاسرائيليون عقب تفجير السيارة في العفولة انهم كانوا يعلمون ان شيئاً كهذا سوف يقع، واشار وزير الشرطة موشيه شاحل الى ان وزارته اتخذت كافة الاجراءات اللازمة لمنع وقوع مثل هذا العمل خصوصاً في الذكرى الاربعين لشهداء مذبحة المسجد الابراهيمي في الخليل، غير ان قدرة رائد زكارنة وعلي العماوي (بطلي عمليتي العفولة واسدود على التوالي) على تجاوز اجراءات الامن الاسرائيلية والنفاذ من الطوق العسكري المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثبت عقم الاجراءات التي يمكن للاجهزة العسكرية الاسرائيلية اتخاذها من اجل وقف هجمات المقاتلين الفلسطينيين.

■■ ميدانيا... تطور المقاومة وتجذرها

على الصعيد الميداني في الاراضي المحتلة فقد اتضح ان المقاتلين الفلسطينيين تمكنوا من تطوير ادائهم رغم كل الاجراءات العسكرية الاسرائيلية، وذلك عبر تحديد اهدافهم بدقة واختيارها بعناية مستغلين الثغرات في اجراءات الامن الاسرائيلية، كما اثبتت عملية العفولة ان مجموعات المقاومة الفلسطينية تمكنت من تحسين مستوى تسلحها اذ بعد ثمانية محاولات لتفجير سيارات مفخخة وقعت العام الماضي نجحت هذه العملية ويمكن ارجاع سبب هذا النجاح في جزء منه الى اتقان العبوة الناسفة وحجمها وذلك خلافاً للمحاولات السابقة التي اعتمدت على اسطوانات غاز وكميات قليلة من المواد المتفجرة، التي انفجرت احداها قبل موعده على طريق نابلس-القدس مما ادى الى استشهاد منفذ العملية دون ان يتمكن من تنفيذ الهجوم، وفي محاولة اخرى تعطلت العبوة الناسفة ولم تنفجر.

اما المظهر الثاني لتطور تسلح حركات المقاومة الفلسطينية فهو التهديدات التي وجهتها مجموعات الشهيد عزالدين القسام الجناح الضارب لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بانها ستقصف منازل المستوطنين وتجمعاتهم بالصواريخ مؤكدة حصولها على هذه الاسلحة وقد اعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في ختام اجتماعات عقدها لتدارس الاوضاع الامنية انه يأخذ تهديدات حركة«حماس» مأخذ الجد، فيما قالت مصادر اسرائيلية ان حركة «حماس» تمكنت من الحصول على صواريخ محمولة على الكتف (غالباً ما تكون مضادة للدروع) من مخزن الجيش الاسرائيلي، وكانت قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي قالت مؤخراً انها فتحت تحقيقاً في عمليات سرقة اسلحة في مخازنها، معربة عن قلقها من وصول هذه الاسلحة، (التي لم تشر الى ما هيتها) لمنظمات المقاومة الفلسطينية.

ولئن شكلت هذه النتائج وما فتحته من افاق لتطور الصراع ضد قوات الاحتلال نجاحاً لحركات المقاومة الفلسطينية فان اختيار توقيت هذه العمليات شكل نجاحاً اخر في مقابل سقوط اجراءات الجيش الاسرائيلي الرامية لوقف تصاعد الهجمات، فقد جاءت هذه العمليات في وقت تواصل قوات الاحتلال فيه حصار الضفة والقطاع، كما انها وقعت مع تشديد الاجراءات الامنية بذكرى اربعين شهداء الحرم الابراهيمي حسبما قال موشيه شاحل وزير الشرطة الاسرائيلي ورافي بيليد قائد الشرطة المستقيل، ولم يبالغ مقاتلو حركات المقاومة الفلسطينية احد بهجماتهم اذا كانوا قد توعدوا مراراً بشن هجمات انتقامية رداً على مذبحة الخليل، مما يعطي بعدا جديداً للنجاح.

ويعترف الاسرائيليون ان وجود مقاتلين من طراز زكارنة والعماوي يبدون استعداداً كبيراً للموت بهدوء وصمت مع ايقاع اكبر قدر من الخسائر في الطرف الآخر يزيد من صعوبة المهام الملقاة على عاتق اجهزة الامن الاسرائيلية، كما ان تكرار ومواصلة توجيه الضربات واجراءات التشديد الاسرائيلية على فصائل المقاومة الفلسطينية لم يقض على هذه الفصائل التي بدت بعد عمليتي العفولة واسدود اكثر تجذراً وقدرة على ملاءمة نفسها مع الاجراءات الاسرائيلية وتجاوزها.

■■ سياسياً... غزة ليست وحدها جحيم الاسرائيليين

كشفت هجمات المقاتلين الفلسطينيين في العفولة واسدود ان غزة ليس وحدها مثل الدبابير الذي يلسع، كما ان مقاتليها ليسوا وحدهم اشباح الرعب التي يجب ان يحسب الاسرائيليون حسابها عند التخطيط للحفاظ على امنهم، فالهجومان وقعا داخل ما يسمى بالاخط الاخضر مما يلغي نظريات بيريز القائلة بان خروج الاسرائيليين من غزة سيؤدي الى تقليص الهجمات الفلسطينية وسينقل مهمة الحفاظ على الامن الاسرائيلي لرجال شرطة الحكم الذاتي، ولئن جاء العماوي من مخيم الشاطئ في مدينة غزة فان زكارنة خرج من ازقة شوارع قباطية شمال الضفة الغربية وهي منطقة غير مرشحة للدخول في جنة الحكم الذاتي القائم، كما ان نظريات الدفاع الاسرائيلي تستبعد امكانية التنازل عنها في اي تسويات سياسية.

ويمكن القول ان نظريات بيريز بشأن قدرة اتفاق «غزة-اريحا اولاً» على توفير الامن لاسرائيل سقطت في اختبارات العفولة واسدود، واضحى مطلوباً من بيريز تقديم كشف حساب مبكر لرئيسه الذي بات اكثر تردداً في تنفيذ الاتفاق رغم الخطوات الاستعراضية التي غطت الاخبار الاسبوع الماضي بشأن الانسحاب الاسرائيلي المرتقب من غزة واريحا وبدء دخول قوات الشرطة الفلسطينية الى مختبرات الحكم الذاتي، والسؤال الذي يبدو اكثر الحاحاً على بيريز بصفته مهندس اتفاق الحكم الذاتي هو «كيف سيمنع الانسحاب (اعادة انتشار في ظل وجود المستوطنات) الاسرائيلية من غزة واريحا تكرار ما جرى في العفولة واسدود»؟ ومن المتوقع ان يكون الجواب السحري لدى دوائر الاستخبارات الاسرائيلية هي باختلاق صراع فلسطيني-فلسطيني يستنزف قوى منظمات المقاومة في مواجهة الشرطة القائمة لحماية الاتفاق من خصومه.

ويعزز هذا الاحتمال ما ظهر من بعد شاسع بين مواقف قيادة منظمة التحرير التي ستتولى الاشراف على تطبيق الحكم الذاتي وبين مواقف منظمات المقاومة رغم استثناء الشعب من هذه المقارنة بسبب التنازع على من يمثله او يملك تأييده، في هذه العمليات، اذ بينما اكدت فصائل المقاومة الفلسطينية تأييدها الشديد لهجمات العفولة واسدود واصرارها على الاستمرار في هذا الخط فان منظمة التحرير قد ادانت على لسان كبير مفاوضيها نبيل شعث وفي بيانات منفصلة هجوم العفولة واعتبرته مماثلاً مع ماجرى في الخليل متجاهلة الفرق الشاسع بين غولدشتاين وزكارنه وبين المصلين في المسجد والمحتلين القادمين من كل اصقاع الدنيا لاستعمار الوطن. غير الذي يجب التذكير ان الادانة ليست هي العامل الاهم في هذا السياق وانما ما كشفت عنه من تباين في المواقف مرشحة للتطور باتجاهات ربما كانت اكثر حدة ولن ينفع حين ذاك امال المتفائلين في الجانبين التي تصر على ان الفلسطينيين انضج من ان ينجروا لحرب داخلية... ونحن لا نملك الا ان نأمل رغم ان الواقع يملك مؤشرات تؤكد خلاف ذلك.

وعودة الى الجانب الاسرائيلي فان بيريز لن يكون وحده المطالب بتقديم كشف حساب بعد فشل مشوه لحفظ أمن الاسرائيليين برشوة الفلسطينيين باتفاق الحكم الذاتي، اذ اظهرت عمليتا العفولة واسدود بالاضافة الى قدرات المقاتلين الفلسطينيين في التأقلم مع اجراءات الامن الاسرائيلية قصور هذه الاجراءات في توفير الامن للاسرائيليين، وبدا في اعقاب العملية ان الاسرائيليين لم يعودوا يملكون سوى التأكيد على اجراءاتهم السابقة وان كان هذا التأكيد يأخذ صوراً دعائية تبرز اهميته، ففي اعقاب العمليات عقد مجلس الوزراء المصغر اجتماعاً تدارس فيه الاجراءات الامنية المنوي اتخاذها للرد على الهجمات وقرر المجلس «فرض طوق عسكري على الاراضي المحتلة» وهو اجراء متبع منذ شهر اذار (مارس) ١٩٩٣، وتم تشديده عقب مذبحة المصلين في المسجد الابراهيمي، كما ان العماوي وزكارنة لم يكونا يحملان تصاريح دخول مما يلغي تأثير الاجراء التالي الذي منع بموجبه العمال الفلسطينيون من دخول الخط الاخضر بحجة تشديد الطوق، اما فيما يخص استقدام ٢٠ الف عامل اجنبي للحلول محل ١٣٠ الف عامل عربي عملوا في اسرائيل قبل فرض الطوق العام الماضي ونحو ٥٠ الف عملوا قبل الاغلاق الاخير فهو فضلاً من كونه عدد اقل من احتياجات السوق الاسرائيلية فانه اجراء تم اتباعه في السنوات الاولى للانتفاضة واثبت فشله لاسباب عدة منها ان العمال الاجانب يحولون مبالغ كبيرة من الدولارات للخارج مما الحق اضراراً بالاقتصاد الاسرائيلي المعتمد على المعونات الخارجية.

اما بخصوص الاجراءات بحق نشطاء فصائل المقاومة الفلسطينية فان الاسرائيليين لم يتركوا من قبل وسيلة من الاعتقال وحتى الاغتيال الا واستخدموها بحق الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة، مما يعني ان اي اجراءات ستتخذ لن تكون جديدة ولن تتمكن من التأثير على الفصائل الفلسطينية الا لفترات محدودة كما هي سابقاً.

واخيراً فان انسحاب الاسرائيليين من مفاوضات تطبيق اتفاق الحكم الذاتي يعكس في احد جوانبه تردداً اسرائيلياً اخذ بالتزايد من جدوى تطبيق الاتفاق في ظل معطيات الواقع التي اثبت ان الاتفاق لم يكن قد اخذها بعين الاعتبار عند صياغته، كما يشير هذا التردد الى امكانية الانقلاب على الاتفاق ما لم يحقق لهم الامن وهو ما يتضح من حقائق الصراع على الارض في الوقت الراهن، وهي نتائج ينبغي على المفاوضين الفلسطينيين قراءتها جيداً قبل ان يلقوا جميع اوراقهم على مائدة التفاوض الاسرائيلية.

غير انه تجدر الاشارة الى ان نجاح العمليتين او كسب «معركة لا يعني اننا كسبنا الحرب، ولكن كل ما سبق يؤكد اننا ما زلنا نملك قدرة على خوض الحرب وايذاء الخصم والحاق اضرار به، وما يجري من عض على اصابعنا ينبغي ان نقابله بالعض على ذراع الخصم والتهامها لا تقبيل كفه مع التعلق بأمل ان أستانه سترحم اصابعنا والا فاننا سنظل نصرخ فيما هو يواصل الإبتسام. ■

حوار.. ومناقشة

دعوة الى المشاركة

كانت الاستجابة لدعوتنا الى المشاركة في الكتابة والحوار طيبة ومشجعة، وسنبدا بهذا العدد طرح آراء الاخوة المشاركين، ونرجو ان تخضع لمزيد من الحوار والمناقشة.

ونذكر الاخوة المشاركين بضرورة:

١ – محاولة ان تكون المقالة بحدود ٧٠٠ – ١٠٠٠ كلمة.

٢ – استخدام الاحصاءات والمعلومات والجداول والمراجع ...

فاطمة وعائشة بين ساندي بيل وجودي أبوت

■ منى حافظ

ساندي بيل، سالي، ليدي، جورجي وغيرها من الاسماء شخصيات خيالية تعيش هناك في ذاكرة اطفالنا ترسمهم من جديد معالم وشخوص لا نعرف عنها -نحن الكبار- سوى القليل.

وقوة ان تنال رضاه عنها واعترافه بها)، وحتى تكتمل اطراف القصة لابد من وجود صديق هو بمثابة «حبيب» الى جانب هذه الطفلة فلابد من ظهور طفلة اخرى في المسلسل تعادي الطفلة «البطلة» وتحاول ان تنزع منها صديقها «الحبيب».

تصدر منه هفوه او زله في كل الاوقات وتحت كل الظروف والشرير كذلك شرير في كل الاوقات ولا تبرز اي ناحية انسانية خيرة فيه، والتطرف في كلا التصويرين يخلّ بميزان الخير والشر في نفس الطفل ويجعله لا يقبل بوجود النقيضين (الخير ...

«البطلة» فهي محور الشر في المسلسل وهي بالضرورة سوداء الشعر واذا كانت غير ذلك حمراء وربما زرقاء الشعر فلابد ان تكون عيناها سوداوين اي النموذج الشرقي ...

غالباً ما يكون غاية في الوسامة وهو كما البطلة لابد ان يكون اشقراً بالضرورة) يكبر الفتاتين في ...

... عالم الطفولة نفسها. ⑤

الاســــلام هـو الحـل شعار حزب أم شعار عقيدة؟!!

تتفق معظم المفاهيم العقائدية والطروحات الحزبية والتيارات السياسية والمذاهب الاجتماعية الموجودة على الساحة الفكرية في مجموعها عل ان المقصود بشعار الاسلام هو الحل: ان الاسلام هو القادر وحده على حل كل المشكلات التي تواجه المواطن والحكومة في الداخل والخارج، وقبل الدخول في مناقشة هذا التعريف نجد لزاماً علينا تحديد هل الحل الاسلامي المطروح من الجماعة الاسلامية حل دائم ام مؤقت؟، فان كان حلاً دائماً فما السبيل الى تطبيقه على ارض الواقع من قبل الجماعة الاسلامية؟ وان كان حلاً مؤقتاً فما هو الشعار البديل الذي يمكن ان تطرحه الجماعة الاسلامية على الساحة السياسية مستقبلاً؟

■ ايناس الخالدي

ان اجابة هذا السؤال برأينا لا يمكن معرفتها قبل ان نعرف هل الشعار الذي طرحته الجماعة الاسلامية، ...

المعروف ان العقيدة الحزبية تعكس رؤى سياسية وقتية للقضايا الشعبية والقومية والدولية، اما العقيدة الدينية فهي تعكس قناعة ايمانية راسخة ودائمة لا تتغير بتغير الظروف ولا تتبدل بتبدل الاحوال، لهذا نجد انه سرعان ما ينحل الحزب بعد فترة من تكوينه نظراً لتغير مفاهيم اعضائه للقضايا العامة في حين تبقى العقيدة الدينية ثابتة لا تتغير.

ان المدخل الطبيعي لمعرفة هل شعار الاسلام هو الحل شعار حزب ام شعار عقيدة يكمن في فهم المعيار الذي اعتمدته الجماعة الاسلامية عند اختيار هذا الشعار، فالحزب على سبيل المثال حينما يختار شعاره يعتمد القناعة السياسية التي بني عليها الحزب، والتوجه السياسي الذي تربى عليه اعضاء الحزب مقياساً للاختيار، من هنا يثور السؤال: هل اعتمدت الجماعة الاسلامية عند اختيار شعارها هذا المقياس؟، في اعتقادي ان ما يحتويه شعار الجماعة الاسلامية من مفاهيم وابعاد، يدل دلالة قاطعة على ان اختيار هذا الشعار لم يكن مبنياً على المقياس الذي اشرنا اليه ...

السؤال التالي: لماذا اختارت الجماعة الاسلامية هذا الشعار العقائدي شعاراً لحزبها؟

قد يتسرع البعض في الاجابة فيقول: ان الهدف من وراء اختيار هذا الشعار يرجع الى رغبة الجماعة الاسلامية في الحصول على التأييد الشعبي، لكن هذا القول غير صحيح على الاطلاق فالجماعة الاسلامية في اعتقادي حين اختارت هذا الشعار دون غيره كانت ترغب في الدمج بين العقيدة والسياسة من منطلق اسلامي ثابت مفاده: ان الاسلام دين ودولة وليس كما يحاول اعداء الامة تصويره بانه دين فحسب، وهذا يدفعنا الى تقسيم عمل الجماعة الاسلامية في ميدان السياسة.

من وجهة نظري، يمكن تقسيم العمل السياسي للجماعة الاسلامية من منطلقين اثنين هما:

المنطلق الاول:

لماذا تشارك الجماعة الاسلامية في ميدان السياسة؟

المنطلق الثاني:

كيف تشارك الجماعة الاسلامية في ميدان السياسة؟

...

تستخدمها للمشاركة نظراً لكون السياسة وبالطبع وسائلها تتغير بحسب الظروف والاجواء السائدة، لكن بالتاكيد لا يمكن ان تخرج هذه الوسائل باي حال من الاحوال عن روح الاسلام وقيمه السامية.

واذا كان من الصعب تقييم عمل الجماعة الاسلامية في ميدان السياسة من منطلق حزبي نظراً لكون الحزب يدور وجوداً وعدماً مع المصالح السياسية الا اننا يجب ان نعترف وبعيداً عن كل المفاهيم والتوجهات التي تسيطر على العقل السياسي، ان الجماعة الاسلامية وعلى مدى سنوات مشاركتها في ميدان السياسة حاولت قدر المستطاع التمسك بشعارها وايجاد السبل الكفيلة بتطبيقه على ارض الواقع، وفي هذا اجابة على السؤال الذي طرحناه في بداية المقال: هل الحل الاسلامي ...

قضايا في الشورى والديمقراطية

■ سليم العواد

هناك تباين في النظر الى مفهومي الشورى والديمقراطية باعتبارهما ان الاول استعمله العرب المسلمون والثاني كلمة يونانية طورت لتستعمل في الغرب. وليس غريباً ان يختلف مفكروا الحركة الاسلامية المعاصرة حول اوجه الاتفاق والاختلاف ونقاط التباعد والالتقاء وان كنت اتفق مع اولئك الذين يعتمدون سياسة تقريب المفهومين كالية عمل لا كمبدأ عقدي حتى نكاد نصل بالمفهومين الى حد التطابق واعتمد الديمقراطية كالية عمل وهدف استراتيجي لا تكتيكي ذلك ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم هو المحافظة على العهد وعدم نكثه واذا قدر للاسلاميين في اي بلد او اي قطر ان يصل الى السلطة عن طريق الخيار الديمقراطي ومن خلال قناتها فالاصل ان يثمنوا هذا الخيار ويحافظوا عليه لانه اقرب انواع الحكم الصالح.

ولقد مرت البشرية على مدار التاريخ ثلاثة انواع للحكم:

الاول: حكم الفرد (الديكتاتورية) وهو اسوأ انواع الحكم لانه يتمثل في حكم فردي تسلطي..

الثاني: حكم الاقلية (الارستقراطية): وهو سيطرة مجموعة قليلة على زمام الحكم او ما يسمى حكم ...

السلطة والشريعة التي ستحكم بها السلطة لانه اذا كانت الامة امة مسلمة فطبيعي ان تختار شريعة الله قاعدة الاساس للحكم واذا كانت غير مسلمة فطبيعي كذلك ان تختار الشريعة التي تريد والتطبيق التاريخي للحكم الاسلامي ان الحاكم يختاره اهل الحل والعقد ثم يبايعه جميع المسلمين وهذا اقوى دليل على ان سلطة الحاكم مستمدة من الشعب.

...

القضية الرابعة: «سلطة الحاكم المسلم مرجعها الى الشعب لا تعارض مقولة سلطة الحاكم المسلم مرجعها الى الشرع».

والتعريف الغربي ان الامة مصدر السلطة هو التعريف للديمقراطية لا يتناقض في الوضع الاسلامي ان الامة كذلك مصدر السلطة فيجب ان نفرق بين ...

... علماً بان مسالة الحكم على اهميتها من الفروع وان يكون بيننا وبينهم عهد مكتوب كمرجعية واساس التعامل يلتزم به الجميع يرى ان لا مانع ضمن هذه الضوابط لاي تيار فكري او سياسي من ان يثبت حضوره ويمارس دوره في اي مجتمع معاصر والله اعلم. ⑤

الاسلاميون والمؤسسة الرسمية

باحثة بجامعة جورج تاون

■ كلما حددت الدولة موقفاً موالياً للديانة التقليدية كلما قلت احتمالات ان تكون المعارضة اسلامية الاتجاه ■

■ مروى جابر

ان ما يطلق عليه (الاسلام السياسي) يكاد يمثل حالات متباينة من التطرف والاعتدال سواء في طبيعة النظرة المتعلقة بالتعامل مع المؤسسة الرسمية ووصمها بسمات الخصومة او الكفر... الخ وما يتبعه من الرهبة والابتعاد عنها واتخاذ مواقف بعيدة مهما كانت الهموم متقاربة او القواسم المشتركة، او العكس وما يتبعه من حالات اقتراب وتعاون.

وما يظهر من طبيعة الممارسة اليومية لاسلوب الحياة العامة، كالتدرج في الاصلاح او الاسراع وحرق المراحل.

وهنا ثمة سؤال: ما هي مطالب الاسلاميين وما الذي يريدونه وما هي الحدود المقبولة في اوضاعهم بحيث لا يتم فيها تطويعهم في يد السلطة ويصبحوا امتداداً لها او تحويلهم الى معارضة دائمة، وما الذي يمكن ان تقدمه المؤسسة الرسمية بحيث تحمي هيبتها في ذات الوقت وتحافظ على الامن والاستقرار بعيداً عن العنف؟

...

... سياسة عدم الاصطدام ببعض (جماعات الاسلام السياسي) بل وتحاول ان تظهر بمظهر النصير والموالي للاسلام سواء ببعض الممارسات التي تظهرها او باشعار عامة الشعب باريحية في ممارسة الشعائر والدعوة، واذا كان ذلك اقتراباً مظهرياً من الاسلام كما يرى البعض فنحن لسنا بصدد البحث عن النيات بقدر ما تعنينا ...

وثمة ملحوظة يجدر بالاسلاميين التعامل بها ازاء محافظة المؤسسة الرسمية على الثوابت العامة وقيم الامة وهي ان لا تحاكم المؤسسة الرسمية على اساس قيم الاسلام دفعة وبجملة واحدة فالتدرج هو استراتيجية الدعوة ونمطها منذ عهد الرسول عليه السلام، والاصلاح جملة واحدة صعب المنال. ⑤

نظام النقد الدولي بين الأهمية والخطورة

■ حسان الكسواني

تعود الى الدول الكبرى او البنوك الخاصة. وهذه القروض والمساعدات تعطى عادة للسيطرة على الدول المدينة والعمل على افقارها. ولعلّ تركيا ومصر اكبر شاهد على ذلك. فان هذه الدول اقترضت بلايين الدولارات منذ عشرات ...

بعد الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة من عزلتها ونشرت مظلة حماية عسكرية فوق دول العالم الغربي، كما انها نشرت مظلة اقتصادية للسيطرة على اقتصاد العالم غير الشيوعي.

ومن الادوات الرئيسية التي استخدمتها امريكا لممارسة هذه السيطرة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ...

الحكومات الاخرى دون ان تحصل على الاذن بذلك من موظفي الصندوق». ويمضي هذا المعلق الى القول في حديثه عن موظفي الصندوق: «هذه هي الرأسمالية الهائلة التي يرفعها هؤلاء الزهاد على الويتهم ولكنهم يخلفون وراءهم الانقلابات والبطالة والجمود والتعاسة والجوع والظلم. ولذ ان عرف تاريخ العالم مؤسسة الحقت ضرراً بالغاً ...

عملتها في اسواق الصرف. وقد لعب الدولار دوراً رئيسياً في عمليات الصرف الدولية واصبح هو العملة العالمية التي تشكل جزءاً هاماً من احتياطي البنوك المركزية في مختلف دول العالم. وقد ساعد على ذلك ان الخزينة الامريكية كانت تتعهد بتحويل الدولار الى ذهب بسعر ثابت قدره ٣٥ دولاراً للاونصة.

وفي اواخر الستينات واوائل ...

اسواق تبادل العملات الخارجية بلايين الدولارات وهو ما يسمى "باليورودولار" وقد قدرت قيمتها انذاك بما يزيد عن اربعمائة بليون دولار. فكان ان صدرت امريكا الى الخارج التضخم المالي الهائل، لكن الحرب النقدية وصلت ذروتها في السنة الاولى من ادارة كارتر فبدأ سعر الدولار بالهبوط مقابل المارك والين والفرنك السويسري ...

ورغم هبوط الدولار الا انه لم يفقد مركزه كعملة عالمية وذلك لعدم وجود بديل عنه يمكن ان يتوفر بالكميات الكبيرة التي تتطلبها عمليات التجارة الدولية.

ومن هنا يتبين لنا خطورة التعاملات النقدية في العالم وتحكم امريكا فيه من خلال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وعليه يتحتم على الدولة الراغبة في الخروج من هذا الفخ الدولي الذي ...

- منذ زمن وقارئاتنا يلمننا على عدم تخصيص مساحة معقولة في الصحيفة لقضايا المرأة.. وها نحن نستجيب لهذا النداء الحار واللوم الموصول.. ونبدأ بطرح قضية المرأة المسلمة والعمل العام آملين ان تتواصل المساهمات الجادة حول هذا الموضوع حتى تلتقي على صفحات السبيل جميع الآراء مهما اتسع البون والاختلاف بينها.. مع العلم ان المساهمة الاولى التي ننشرها للاخت فاطمة المنسي كتبتها بناء على طلب خاص من السبيل

ـــــ المحرر

الكتابة في موضوع خاص: المـرأة المسلمـة والعمل العـام

الى الغالية السبيل
واخيراً.
سيفتح ملف «المرأة المسلمة والعمل العام» هذا الجرح النازف الذي لا يزال ينزف في القلب دون توقف... هذا الجرح الذي تعفن ويتعفن بمرور الوقت...
ذلك اننا معاشر النساء وخاصة الطالبات لا زلنا «الحيطة المايلة» التي يرفض الجميع ان يخوض رحى دائرة الاختلاف والحوار من اجلها.
ولا زلنا حتى هذه اللحظة ننتظر المبادرات والمبادرين في هذا المجال لنشن عليهم حرباً شعواء من التجريح والطعن واتهام النوايا بحجة الورع والتقوى.
واخيراً
تقدمت «السبيل» لتكون اول من يعلق الجرس بشكل رسمي ولتطلق الرصاصة الاولى فبوركت جهودكم..
واخيراً.
تجاوزت ذاتي وقاومت رغبة التسويف ورهبة التهويش في هذا الموضوع الحساس وعزمت وتوكلت على الله.. وها انا اكتب اليكم حوله، على انني اود الاشارة عليكم ببعض النقاط
- ان تكون فاتحة الموضوع عبارة عن استقراء شرعي مهما تباين واختلف، ثم استقراء الواقع وان يكون الموضوع عبارة عن سلسلة نقاش ليأخذ مداه.. صدقوني هذا الموضوع للاسف اصبح هو اخطر قضية في حياة الاسلاميات وما عاد يشغلهن شيء غيره، وما عاد يوازيه شيء آخر لاننا بتنا نزاود على انفسنا وتقوانا وايماننا فيه!!
- ان يتم استقراء آراء الطلبة الاسلاميين وبخاصة من احتكوا مع الطالبات في هذه التجربة وليس فقط الطالبات لان هذا يعطي بعداً آخر للموضوع.
- ان يتم الاهتمام بقضايا المرأة المسلمة، بالرغم من صعوبة الخوض في ذلك لعدة معطيات، ذلك ان التغيير الاجتماعي اصعب بكثير من التغيير السياسي للحركة الاسلامية لكن لابد من البدء وبوضوح وصراحة متناهية وستلمسون صعوبات كثيرة لاحقاً ان بدأتم فعلاً. وليست المشكلة في عمل المرأة الحركي والعام وما يستتبعه من احتكاك بالرجال فقط، ان اشكالية المرأة مع الاسلاميين اشكالية فكرية تقوم على تصورات مجزوءة وغير مؤصلة ومؤطرة بروح الدين لذلك فالاشكالية تبدأ بنظرة الاسلاميين للمرأة وحصرها في دائرة ضيقة بالاضافة للفهم الخاطىء لنصوص الشريعة وخاصة القوامة وناقصات عقل ودين وفتنة النساء.
معظم الاسلاميين لا يحسنون التعامل مع المرأة كانسان وزوجة واخت وبنت وكعضو في مجتمع وكشريك كامل في حمل فكرة او مبدأ..
فاطرحوا موضوع «الاسلاميون والمرأة» ذلك ان هناك فرقاً شاسعاً بين التصور الاسلامي وواقع الاسلاميين!
وسؤال لاستاذنا الفاضل عبدالرحمن الباز حفظه الله وبخاصة انه من اخذ على نفسه السير في القضايا الاجتماعية هل يعتبر استاذنا ان المشكلة تكمن فيما قبل الزواج؟ ان الاخطر والادهى هو ما بعده، والفتحوا ابواب بيوت الاسلاميين وسترون العجب العجاب- الا من رحم ربي- نحن بحاجة لاطار موحد لفلسفة العمل الاسلامي والمرأة حتى لا تكون بيوتنا عورة.
عموماً تبقى البداية وهي لكم، فلكم منا جزيل الشكر ومن الله عظيم الاجر.
انه سميع قريب مجيب

اختكم فاطمة المنسي

يقوم تصوري ابتداء على فهمي ان واجب العمل والدعوة الى الله هو تكليف رباني للرجل والمرأة على حد سواء كذلك فان طبيعة ديننا تقوم على عدم اعتزال الناس بل المعايشة وخدمة الآخرين والعمل على تأطير المجتمع بمنهج الله، وهذا ليس له صورة محددة بعينها كما انه يقتضي تكاتف كافة الجهود ودخول ساحة العمل العام والنقابي تحديداً من اوسع ابوابه.
ومن ابرز المنطلقات بالاضافة لما ذكر اعلاه:
- المشاركة في العمل النقابي هو تحقيق لواجب الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- المشاركة هي نوع من المساهمة في صقل شخصية الطالبة المسلمة وفرصة لاعداد قيادات عامة نسائية لما بعد وخارج الجامعة. وهذه اشكالية تعانيها المرأة المسلمة على مستوى المجتمع.
- المشاركة فيها احياء للصورة الاصيلة لدور المرأة ومكانتها في الصدر الاول للتاريخ الاسلامي.
- المشاركة هي نوع من التعاضد والمساندة لدور الطالب «المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض».
- المشاركة هي فرصة للاحتكاك بشرائح المجتمع المختلفة من الطالبات وتحقيق مفهوم الحديث النبوي «الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير ممن لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم»
- المشاركة فيها نوع من التجارب للمطلب الطلابي العام بوجود ممثل للطالبات في العمل النقابي.
- المشاركة تعني تجربة جديدة للطالبة وفرصة ثرية للخبرات وتصريف الطاقات ورفع الكفاءات.
- المشاركة فيها ابراز لدور المسلمة وكسر حاجز الجمود بينها وبين غيرها وتحطيم مقولة «الانعزالية والتقوقع».

■ الغياب والتغييب

استطيع ان اؤكد ان هناك غياباً وتغييباً في آن واحد لدور الطالبة الاسلامية.. فلقد تم تغييبها لعدم الايمان بمقدراتها وكفاءتها في هذا المجال بالاضافة الى مفاهيم صحيحة في غير مواقعها او ضخمت مثل «سد الذرائع» «التخوف من الفتنة» مفهوم الاختلاط ومحاذيره، بالاضافة ايضاً الى عدم تبلور صورة واضحة لطبيعة وآلية عمل المرأة المسلمة في ساحة العمل العام.
والتغييب كان ايضاً ثمرة طبيعية لعدم وجود استقلالية واحياناً كثيرة المشاركة في صناعة القرار المشترك وكان الغياب ايضاً لافتقار الطالبة للفهم الواضح لمبادىء دينها وطبيعة دورها والجهل او عدم التفكير بالتحديات الخارجية التي تواجه المجتمع والاسلام.
بالاضافة الى ان الغياب عن الساحة هو الشكل الاكثر راحة للنفس والاقرب الى مفهوم الورع والتقوى «الكاذبة».

■ المرأة المسلمة بين تقاليد المجتمع واحكام الدين

ما علينا ان نسعى لتعميقه هو التأصيل الشرعي لكل عمل نقوم به ضمن امكانات الواقع الذي نعيشه ونحياه ونظرة المجتمع للمرأة وان كان يعتريها بعض الخلل فان اشكاليتنا مع التصور الاسلامي للمرأة يشكل التحدي الاكبر ذلك ان نظرة الاسلاميين للمرأة ودورها بعيد جداً عن التصور الاسلامي الذي عاشه صلى الله عليه وسلم والصحابه الكرام، ولذلك هناك تباين واضح جداً بين الجميع من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب في ظل هذه المعطيات كان تعاملي هو الاحتكام الى ديني وبخاصة الى السيرة النبوية التي وجدت به الانس والاطمئنان وكنت اسير ضمن خطوات حاولت ان لا اصطدم فيها مع اعراف المجتمع، ولكن هذه قضية صعبة لان المشكلة ليست في المجتمع -بنظري على الاقل- فالمجتمع الذي حققت فيه المرأة-غير الاسلامية- خطوات واسعة من التمثيل الرسمي وغير الرسمي ليس المعقول ان تحرم الاسلامية منه.. وتبقى الاشكالية في الاسلاميين للاسف الذين ينظرون الينا من زاوية البيت فقط- على اهميته- والذين شاع بينهم تصورات وفلسفات خاطئة او فهم مجزوء غير متكامل : منها التصور غير السليم لقضية «القوامة» الفهم الخاطىء لحديثه عليه السلام «ناقصات عقل ودين» بالاضافة الى تأثرنا بنظرة المجتمع حولنا للمرأة بدلاً من ان نؤثر نحن به.
ومع هذا فلابد ان نبدأ ونستمر... وفي هذا الزمن جزء من العلاج لان المعظم يحتج بان هذا شيء لم نألفه وليس من اعرافنا الاسلامية «انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون».

■ تجربة الاسلاميات وغيرهن

لا استطيع ان اقول ان اليسارية سبقتنا لانه لا يوجد لهن كطالبات دور بارز في ساحتنا الجامعية ولكن كان هناك ادوار متباينة لغير الاسلاميات وكانت تجربتنا احياناً مترافقة او لاحقة او سابقة وتجربة الاسلاميات مرت بعدة مراحل ابرزها.
- الدور الاسنادي غير الواضح للاسلاميين
- المشاركة الرسمية بدون اداء فاعل نتيجة التخوف من المعطيات السابقة الذكر
- المشاركة الفعلية والبدء بوضع تصور واضح لدورنا كطالبات فقط.
- المشاركة والمعاضدة لجزء من الجسم الطلابي الكلي (اي عدم النظر لانفسنا كفئتيات بشكل دائم فنحن ابتداء بشر وطلبة نشارك المجموع بالانسانية والقضايا الطلابية).
وفي هذه الحالة فلقد كانت التجربة مثمرة ومتميزة بشهادة موظفي الجامعة، والطلبة وكذلك الرضى النفسي لدينا عند تقييم ادائنا كمجموع طالبات.

■ طبيعة المرأة كطالبة واسلامية

تبقى رؤية شخصية لي علينا ان لا ننظر لانفسنا كنساء فقط فالله خاطبنا كبشر وكجزء من المؤمنين ثم كذلك خاطبنا كنساء وكل صور المخاطبة للانسانية وللايمان كانت اكبر بكثير من صور المخاطبة كجنس محدد.
ومن المهم في هذا المجال تحديد نقاط العمل فهناك دائرة العمل الطلابي الذي انظر فيه لنفسي كطالب اشترك فيه مع زملائي وزميلاتي اياً كان توجههم وفكرهم ولعل هذه الدائرة هي الاوسع وتضم القضايا الطلابية من مشاكل وعوائق وثغرات وطموحات مستقبلية.
. وهناك دائرة العمل النسوي المفتوح الذي اشترك فيه وزميلاتي حول قضايا المرأة.. ايضاً اياً كان التوجه وهناك دائرة العمل الاسلامي الذي انطلق فيه مع اخواتي في رحاب الله وهذا الفصل لا يمنع مطلقاً ان اتصرف في كل شأن كطالب او مسلمة ضمن قواعد ديني ومبادئه العامة، دون تنازل او انحراف ولكن ضمن قاعدة القواسم المشتركة بيننا وبين زملائنا الطلاب والطالبات وبما يرضي الله اولاً واخيراً.
وبالتالي فلنا ادوار شتى وعلينا ان نعطي لكل ذي حق حقه حسب موقعنا ولا يجوز ان ننطلق في كل شأن من منطلق جنسي بحت.

■ التنسيق مع القطاعات الاخرى

بتصوري انه لا يوجد تنسيق مباشر بين قطاع الجامعات والنقابات والاحزاب واذا وُجد فبطريقة فردية غير رسمية ومع هذا فالتواصل مع هذه القطاعات وغيرها ضرورة لازمة يحتمها الواقع وما يتركه من ظلال وتحديات ويستوجبه الايقاع الجماعي المشترك لتحقيق هدف موحد نسعى جميعاً لتحقيقه.
التقييم للوضع الحالي
من الصعب ان يقوم الانسان بتقويم نفسه ولكن بشكل عام فانتصور ان الطالبة الاسلامية في جامعتنا قد خطت خطوات واسعة في عُمر قصير نسبياً اثبتت خلالها صدق النية وقوة العزيمة في خدمة الدين ولكن اتصور انها بحاجة ان توجه رسائل وخطابات لدوائر مختلفة.
الدائرة الاولى: الاسلاميات خارج اطار العمل العام للتنسيق والتكامل والتفاهم على جملة معطيات واهداف.
الدائرة الثانية: جمهور الطالبات من حيث القاسم المشترك كطلبة و/او جنس واحد
الدائرة الثالثة: مجموع الطلبة بشكل عام واعتبار انها جزء منهم.
الدائرة الرابعة: موظفي العمادة وادارة الجامعة
الدائرة الخامسة: الطلبة المشاركين بذات التجربة
الدائرة السادسة: المجتمع الخارجي فالشباب هم عماد التغيير ولكي يحدث تغيير في المجتمع الخارجي فتصوري ان الجامعات هي الاقدر على ذلك.
ومع ذلك فتجربة الطالبات من حيث المشاركة والانشطة والاداء كانت محمودة بفضل الله مقارنة بتجربة الطلبة او تجربة غير الاسلاميات.

■ الرؤية المستقبلية

ما اعتقده وبصراحة ان ما يحدث الان بكل جراحه ومآسيه وتباينه ليس حشرجات الموت بقدر ما هي لحظات انبعاث الحياة وما يرافقها ويزامنها من الام.
قد يكون سابقاً من بدأ العمل من افساح المجال الواسع للمرأة ضمن العودة السلفية الحقيقية للنصوص الشرعية كان يُتهم باتهامات كثيرة لعل اولها الانحراف والتميع والانسلاخ عن الدين ولقد اتُهم بذلك علماء اجلاء لا داعي لذكرهم هنا.
لكن ما يحدث اليوم بات يخرج من اطار الفردية الى اطار جماعي، اكثر اتساعاً وانتشاراً ضمن سير ينتظر للتنظيم والتنظير المستقبلي المتدرج ولا زالت الاطراف المختلفة تتعامل مع قضايا المرأة بردود افعال انعكاسية فيها من التحدي وفيها من تقليد المجتمع واعرافه الشيء الكثير، ولان العمل النسوي بدأ يشق طريقه باطار جماعي فاعتقد انه سيتغلب على كثير من الصعوبات التي ستواجهه وسيقدم نفسه لاحقاً كتيار ينتشر نقابياً وطلابياً وسياسياً وخيرياً اكثر منه مجرد مجموع شخوص ليس لها جذور.
كذلك هناك نقاط تفاؤل كثيرة مضيئة منها وجود نمط من التفكير النسوي الاستراتيجي الذي بدأ يفكر لمستقبل بعيد المدى بالاضافة للمستقبل المنظور.
ايضاً لاول مرة يبدأ الاسلاميون التفكير بواقع المرأة المسلمة وسبل النهوض به سواء التفكير المسموع او الصامت وهذه نقطة لها وزنها ودلالاتها-بالنسبة لي على الاقل.
لذلك فالمستقبل يشرّع ابوابه للاسلاميات وبمقدار ما سنفكر ونخطط بمقدار ما سننتج وسننفذ الى عالم اوسع...
واذا كان من كلمة اخيرة فاقول: لقد كانت سهام اليهود لهدم المجتمع قد توجهت للمرأة ابتداء فلتكن سياسة الاسلاميين لردم الهدم واعادة البناء هي تحرير المرأة المسلمة من غبش الجاهلية وادران التقاليد لتسمو في رحاب الدين وضمن ادابه ومنهاجه لاعادة الاعمار وتحقيق الاستخلاف جنباً الى جنب مع اخيها المسلم ولتبعث في الحياة من جديد قيم وصور ومكانة الصحابيات من السلف الاول.
والله الموفق. ⑤

■ فاطمة احمد المنسي/ماجستير صحة عامة/جامعة العلوم والتكنولوجيا
■ امين سر نادي الراي والراي الآخر وعضو هيئة ادارية لذات النادي لسنتين متتاليتين.

● ● ان ما يحدث الان بكل جراحه ومآسيه وتباينه ليس حشرجات الموت بقدر ما هي لحظات انبعاث الحياة وما يرافقها ويزامنها من آلام

عماد عقل اسطورة الجهاد والمقاومة (٦)

من عمليات الشهيد (٢)

ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالحدث الجديد، فقد اصبح الاستشهاد على طريق الجهاد والكفاح المسلح قدر الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن حين اتخذ هذا الشعب المسلم قراره التاريخي الحاسم بالدفاع عن دينه ووطنه وحريته وكرامة امته.
وعندما يترجل الفارس المقدام عماد عقل في قلب الساحة التي لا تحتضن إلا الابطال فإن حقنا في ارض فلسطين يتضاعف قوة ، وموعدنا مع النصر يزداد اقتراباً، فشعبنا لا يعرف اليأس او الاستسلام ولم يعهد عليه ذلك، فإن سقط الأب في المعركة ينهض مكانه الابن والاخ والعم.. وهكذا دواليك حتى يحصل المجاهد في نهاية المطاف على النصر وتحرير الوطن الغالي او الشهادة ومرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى . والذين ينالون هذا الشرف، شرف الشهادة، يعبدون الطريق بدمائهم وبطولاتهم ويضيئون مسيرة الجهاد امام الاجيال القادمة بقوة إيمان لا يضيرها خيانة خائن او غدر منافق او خذلان جبان.
واظهرت الأحداث مرة أخرى أن مدرسة القسام الجهادية اثبتت نجاحها عسكرياً وشعبياً، فالعمليات العسكرية التي ينفذها ابطال الكتائب وفق تخطيط مدروس تتميز بالدقة والنوعية، اوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود وحرس الحدود الصهاينة من جانب، واكسبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ثقة واحترام ومحبة الشارع الفلسطيني بكافة توجهاته الفكرية والسياسية من جانب آخر.
ولعل المواجهات والمظاهرات والاشتباكات الدامية التي خاضتها جماهير شعبنا في الضفة والقطاع في اعقاب استشهاد البطل عماد عقل دليل حي على الشعبية التي اكتسبها ابطال كتائب عزالدين القسام، لم تملك معها مقرات منظمة التحرير الفلسطينية التي افتتحت في غزة إثر اتفاق (واشنطن-اوسلو) إلا ان تغلق ابوابها وتنكس اعلامها رافعة اعلاماً سوداً مكانها.
ما اصعب وما اشق على المرء أن يكتب عن أخ مجاهد سقط على طريق الحق والإيمان شهيداً، فكيف إذا كان الحديث عن فارس مثل عماد عقل رمزاً وقائداً ومجاهداً!! لا شك ان الكتابة ستكون اصعب، ولن تعطيه حقه من التكريم وهو الفارس كإخوانه ابطال القسام يرفض الحديث ويتجنب الإعلام والدعاية واضعاً نصب عينيه (قتل الجنود الإسرائيليين عبادة نتقرب بها إلى الله). ولهذا، مهما اطلنا الحديث وتعمقنا في البلاغة والفصاحة فإن الكتابة تبقى قاصرة ولن تغطي إلا اليسير اليسير من إنجازات وبطولات هؤلاء الشهداء الذين سطروا بدمائهم الطاهرة ، الطريق الذي تسير عليه الأجيال الصاعدة من ابناء شعبنا.

٣- عملية الحرم الإبراهيمي

قرر المجاهد القسامي البطل عماد عقل أن يزرع في ذهن سلطات الاحتلال وآلتها العسكرية والامنية انها أمام ذهنية امنية جهادية فريدة تداهمها من حيث لا تحتسب ، وهذا ما ركز عليه المراسل العسكري اليهودي (عمانويل روزين) في مقال نشرته صحيفة معاريف العبرية تعقيباً على هذه العملية حيث قال : «إن العملية تدل على مستوى تنفيذ عال وجرأة وتطور لدى رجال المنظمات» . واختتم مقاله بما يشبه التبرير « في حرب العصابات يظل التفوق للمقاتل الانتحاري تقريباً الذي يحتفظ بحق اولوية الضغط على الزناد » ، معترفاً بان الجيش الإسرائيلي لم يتمكن من كبح جماح « المتشددين » الذين يقودون التصعيد . وأما الرائد يائير نهاري نائب القائد العسكري السابق للقوات الإسرائيلية في منطقة مغارة الأنبياء القريبة من الحرم الإبراهيمي الشريف فقد اعترف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرنوت في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) بأن « الامر يتطلب أكثر من الوقاحة والجرأة والشجاعة حتى يمكن مهاجمة معسكر للجيش على مرأى الجميع، وفي وضح النهار ، وفي نفس الوقت التخطيط لإيجاد منفذ للهرب ، وعلى الأقل ، وحسب الاعتقاد النظري فإن من يخطط لمهاجمة قاعدة للجيش الاسرائيلي في مثل هذه الظروف أمام حراس مسلحين فإنه سيكون انتحارياً وفق الاحتمالات المرجحة ، وتشهد النتائج ان رجال المنظمات خططوا سلفاً للبقاء أحياء ، وإذا كان الأمر كذلك ، فإن الضباط يوضحون أن ذلك يتطلب أمراً آخر وهو الاستخفاف »
تتضمن المنطقة العسكرية لمغارة الأنبياء (المكفلاة) القريبة من الحرم الإبراهيمي عدداً من الأبنية المقامة على الشارع الرئيسي القريب من البوابة الرئيسية للمغارة . وتتبع الوحدة العسكرية النظامية التي ترابط في هذه المنطقة الكولونيل يوسي قائد القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل، وهي مزودة عادة بتجهيزات كاملة وسيارات نقل وجيب عسكرية كافية لصد اي هجوم تتعرض له الوحدة ، وكما أشار الضباط الإسرائيليون في تلك المنطقة فإن جنود الاحتلال هناك لم يتعرضوا لأي حادث او عمل مسلح منذ أن اتخذت السلطات الإسرائيلية من المغارة معسكراً لإحدى وحداتها المقاتلة . وهذا يعني أن الوحدة العسكرية المرابطة في المغارة تكون عادة في حالة استرخاء ، وباستثناء نوبات الحراسة التي تتولى أمر النقاط العسكرية ومداخل المغارة فإن جنود الاحتلال يكتفون بالتجمع داخل الأبنية العائدة للمعسكر . إذن ليس غريباً أن يختار الشهيد القائد رحمه الله ومجموعته هذا المعسكر بالتحديد مكاناً لتنفيذ عمليتهم الثانية . خاصة بعد ان افاد الراصد العسكري لمجموعة شهداء الأقصى بأن انسب نقطة حراسة يمكن مهاجمتها والانسحاب بسلام هي الموقع الأعلى في منطقة مغارة الأنبياء المعروف باسم موقع (الجنراتور) نظراً لقربها من مولد الكهرباء الذي يغذي المعسكر . إذ يتم تبديل الحراسة في هذه المنطقة في تمام الساعة الواحدة ظهراً . وهذا وقت مناسب للهجوم نظراً لكون الجنود الذين يحين دورهم في الحراسة لم يأخذوا بعد استعدادهم اللازم والوضع القتالي المناسب .
وحسب السيناريو والخطة المعدة ، اتخذ القرار بأن يكون الهجوم من نقطة ثابتة بعد ان ينقل المجاهد جميل النتشة أخويه عماد عقل وهارون ناصر الدين بسيارة من نوع (بيجو ٥٠٤) إلى الموقع وتستمر السيارة بضع عشرات من الامتار في الشارع الذي يتفرع عند المرتفع حيث نقطة الحراسة المبتغاة . وهناك أوقف جميل السيارة وترجل المجاهدان عماد وهارون حتى وصلا إلى نقطة تبعد ثلاثين متراً عن الجنديين اللذين وصلا إلى نقطة الحراسة في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الأحد الموافق الخامس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٢ . وأطلق المجاهدان عدة صليات من بندقيتيهما بعد ثلاث دقائق من وصول الرقيب الأول شموئيل غيرش (٣٢ عاماً) والرقيب رونين كوهن (٢٥ عاماً) إلى نقطة الحراسة فأصيب غيرش بثلاث رصاصات في الصدر ومات على الفور في حين أصيب كوهن بعدة رصاصات في الكتف والفخذ والذراع نقل على اثرها بالطائرة المروحية إلى مستشفى هداسا في القدس حيث وصفت حالته بانها خطيرة . وقد عادت المجموعة إلى قاعدتها السرية بسلام حسب الخطة الموضوعة لخط الانسحاب على الرغم من تدافع عشرات الجنود من داخل المعسكر باتجاه سيارة المجاهدين في محاولة فاشلة لمطاردتها . ولم تنفع إجراءات جيش الاحتلال من فرض حظر التجول على المدينة وشن حملة تمشيط وبحث واسعة في الشوارع وداخل المنازل في الوصول إلى اي دليل يؤدي لأي من ابطال المجموعة المنفذة التي تركت في مكان العملية قطعة من الكرتون كتب عليها « نفذت العملية كتائب الشهيد عزالدين القسام » ،
وهكذا نجح عماد عقل ومجموعته في هذا الهجوم الصاعق الذي عدته سلطات الاحتلال من اعنف وأشجع الهجمات التي تعرضت لها معسكرات الجيش الصهيوني داخل الوطن المحتل ، وظهر الإبداع القسامي مرة أخرى بتحقيق عنصر المفاجأة او الصدمة من جهة والهجوم من مكان ثابت ضد هدف ثابت وهو مالم يعهده العدو عن كتائب الشهيد عزالدين القسام من قبل، بالإضافة إلى نجاح المجموعة بالخروج من المكان دون ان تجد اي مقاومة او تترك خلفها ما يوصل العدو للمجموعة . وكان من آثار هذه العملية الجريئة ان اصدر القادة العسكريون الإسرائيليون أوامر مشددة للمستوطنين اليهود الذين يسكنون في المستوطنات القريبة من مدينة الخليل وداخلها بوجوب التزام الحذر وعدم الخروج من منازلهم إلا للضرورة القصوى وحمل السلاح أثناء تجوالهم . وفسر القادة الصهاينة مطالبهم هذه بأنها ترجع إلى وجود « خلية انتحارية من رجال المنظمات تتجول في المنطقة وهناك خوف من أن تقع عمليات مسلحة أخرى ضد المستوطنين » .
وإذا كانت العملية قد نجحت تخطيطاً وتنفيذاً ولم تترك ما يدل على شخصية المنفذين إلا أن سلطات الاحتلال بدأت تسرب بعد فشلها في تعقب من تبقى من مجموعة الشهداء التي قدمت من قطاع غزة بأن هذه العملية الجريئة تحمل بصمات كتائب عزالدين القسام في قطاع غزة حيث أدلى مصدر عسكري في تعقيبه على الهجوم بتصريح جاء فيه: (يبدو أن المهاجمين كانوا من الخبراء . وربما عملوا في أماكن أخرى من المناطق) . وعلى الرغم من عدم استناد هذا المصدر العسكري إلى دليل مادي يدعم اقواله، إلا أن حملة الاعتقالات التي اعقبت العملية قادتا إلى أحد افراد المجموعة على مايبدو ، وفشل هذا المجاهد بالتالي في مغادرة الخليل حفاظاً على المجموعة من المطاردة ضيق الخناق على حركة الشهيد القائد رحمه الله ، فغادر عماد عقل مدينة خليل الرحمن عائداً إلى قطاع غزة في الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) من نفس العام لتبدأ صفحة جديدة من ملاحم العز القسامي .

٤- عملية الشيخ رضوان

لم يكد يمضي يومان على انتقال الشهيد القائد رحمه الله من مدينة خليل الرحمن إلى قطاع غزة حتى ظهرت آثار هذا الانتقال بعملية نوعية جديدة اظهر فيها عماد عقل شجاعته المعهودة بشكل اذهل جيش الاحتلال الذي كان مايزال يبحث عن القائد في الضفة الغربية في اعقاب عمليتيه الجريئتين في قلب مدينة الخليل واللتين نفذتا بفارق اربعة ايام بينهما . وجاءت العملية الجديدة لشهيدنا البطل كصورة طبق الأصل لعملية الحرم الإبراهيمي ، حيث رصدت المجموعة جنديين يحرسان المدخل الشرقي لأحد معسكرات الجيش الصهيوني الضخمة التي تقع بجانب محطة بنزين غربي منطقة الشيخ رضوان ، واتخذت كافة الاحتياطات الأمنية الضرورية من اختيار الاسلوب الأمثل للهجوم والتوقيت المناسب وطريقة الانسحاب دون أن تتمكن قوات الاحتلال من اعتراض المجموعة أو تعقبها .
انطلقت سيارة البيجو (٥٠٤) القسامية تقل البطلين عماد عقل وسالم ابومعروف يحملان بندقيتي (ام - ١٦) وكلاشنكوف نحو الموقع الذي تم رصده. ودخلت السيارة من مدخل محطة البنزين الذي منعت الشرطة العسكرية الصهيونية السيارات العربية من الاقتراب منه نظراً لقربه من الأسلاك الشائكة التي تحيط بمعسكر الجيش وموقع الحراسة التابع له . وبعد أن قام البطلان بتفريق المواطنين العرب الذين تصادف وجودهم في المحطة وبالقرب منها وإرشادهم بالابتعاد عن المكان ، أظهر عماد وسالم شجاعة منقطعة النظير وجرأة فائقة حين تقدما نحو موقع الحراسة حتى اصبحا على بعد عشرين متراً فقط من الجندي الذي تصادف انه كان يقف متأهباً في الموقع في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ . وبثوان واحدة تقريباً انطلقت نحو ثلاثين رصاصة قسامية من سلاحي البطلين باتجاه الجندي الصهيوني الذي خر صريعاً دون حراك . وعاد الشهيد القائد رحمه الله ورفيقه إلى مركبتهما التي اقلتهما نحو قاعدتهما بسلام وهما يهتفان مخرجين يديهما من النافذة (القسام . . القسام . . القسام) دون أن تستطيع قوات الاحتلال التي اندفعت من داخل المعسكر من تقصي آثارهما . ⑤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون ..﴾

بكل الفخر والاعتزاز تزف

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

و

كتائب الشهيد عز الدين القسام

إلى شعبنا الفلسطيني المصابر شهيدها البطل القائد :

المجاهد / رائد عبدالله زكارنة

(١٩عاماً)/ قباطية - جنين

بطل عملية «الخليل (١)»

والذي قضى شهيداً بعد ان اقتحم تجمعاً لافراد العدو في عملية استشهادية جريئة، حيث قتل وجرح عشرات الصهاينة انتقاماً لاهلنا الذين سقطوا شهداء في مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل في ذكراهم الاربعينية.

لقد تعهدت "حماس" و"كتائب القسام" بالثار للشهداء الاكرمين، وهذا هو الثار يدفعه الصهاينة غالياً من دمهم، بعد ان باركوا المذبحة الوحشية في الخليل، وخرجوا يرقصون ابتهاجاً بسقوط ابنائنا وهم يصلون آمنين عزّل إلا من الإيمان الذي يعمر قلوبهم.

قسماً لكل الشهداء الابطال ان نثار لدمائهم الطاهرة، وعهداً لشهيدنا المغوار ان نبقى على نهجه جهاداً ومقاومة.

وانه لجهاد نصر او استشهاد

تسويق الوهم

■ المساعدات الغربية لروسيا : لا أمل قبل عام ٢٠٠٥ ■

■ موسكو - السبيل - من الحبيب محمد

ساد روسيا في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ الاعتقاد الساذج بان الغرب سيمنح لروسيا قريباً قروضاً طائلة ويوجه استثماراته اليها ويفتح اسواقه امام المنتوجات الصناعية الروسية. اما بالمقابل فعليها ان تسلك سلوكاً جيداً اي ان تمتثل لاوامر صندوق النقد الدولي وحكوماته «السبعة الكبار» لكن القلائل فقط يطرحون هذا السؤال: هل تتوفر لدى الغرب امكانيات موضوعية تتيح القيام بسد هذا التوجه الاقتصادي المكلف وهل يمكن دعم المواطن الروسي باكثر من الف دولار مما يعادل ١٥٠ مليار دولار لجميع الروس؟

فدعنا نمعن النظر في جيب الدائن المحتمل.

تقول نظرية كوندراتييف للاطوار العالمية ان اقتصاديات الدول المتقدمة تكنولوجياً واقتصادياً تشهد في الطور الراهن (١٩٩٢-١٩٩٥) ركوداً اي ان تاثر نمو الاقتصاد فيها تعادل الصفر مقترنة بمستوى البطالة العالي نسبياً والبالغ ٧-١١ بالمائة، وبعد تجاوز فترة الركود هذه تمر الدول المتطورة عادة باوج التوتر الاجتماعي الذي ينتظر حدوثه في فترة اعوام ١٩٩٦-٢٠٠٢ ومن ثم تدخل مرحلة الازدهار، ويتوقع ان يبدا هذا الوضع (اذا لم تحدث ازمات عالمية تؤثر على ديناميكية اطوار كوندراتييف) في فترة اعوام ٢٠٠٥-٢٠١٢.

اذا فان المساعدات الاقتصادية المكثفة والاستثمارات الضخمة في الاقتصاد الروسي بعيدة الاحتمال قبل دخول الغرب الممكن في طور الازدهار، كما يبدو قليل الاحتمال بالدرجة ذاتها توسع الاسواق الغربية الكبير من اجل استهلاك السلع الروسية الصنع، وما قد يحدث في هذه الاسواق فقط هو زيادة حجم الصادرات الروسية التقليدية المتمثلة في المواد الخام لكن اسعارها العالمية في فترة الركود تنخفض عادة وهذا ما حدث فعلاً في عام ١٩٩٣ لاسعار النفط وليس النفط وحده.

وتامل حكومات «السبعة الكبار» وادارة صندوق النقد الدولي في ان يؤدي انخفاض اسعار مواد الطاقة الاولية بصورة جادة الى اكساب النبضة اللازمة لخروج الدول الصناعية المتطورة من الركود، ولهذا السبب فان الغرب مستعد لتوظيف الاموال الطائلة في صناعة استخراج المحروقات فقط وذلك لجعل روسيا تزيد صادراتها من مواد الطاقة وبالتالي تتغير اوضاع سوق الطاقة العالمية لصالحه.

اما جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق فانها ستواجه في السنوات القريبة القادمة ازمة اقتصادية شديدة اذا غابت عنها المساعدات المكثفة والثروات الطبيعية الرخيصة من روسيا، وستكون اسواق هذه الجمهوريات محدودة بحكم فقرها الطبيعي، فهي الآن عاجزة عن تسديد فاتورة ما تم توريده اليها من مواد الطاقة حتى بالاسعار المخفضة مرتين.

هكذا فان روسيا لن تكون قادرة حتى حلول عام ٢٠٠٥ على الاقل ولا يجوز لها ان تأمل في الحصول على قروض واستثمارات اجنبية كبيرة وفي زيادة عوائد التصدير ما عدا تصدير السلاح، وستضطر الى الاعتماد على قواها واحتياطياتها الذاتية حصراً، وهذا ليس بالامر السيء البتة لان كلاهما متوفران لديها.

ويتمثل اكبر احتياطياتها في عوائد تصدير الخامات والسلع غير المرجعة اي التصدير الذي لا يغطيه الاستيراد، علماً بان هذا التصدير قد بلغ في ١٩٩٢ نسبة ٣٥٪ الى اجمالي منتوج روسيا الوطني وبقي في عام ١٩٩٣ بحكم بقاء وتيرة التضخم، على نفس هذا المستوى تقريباً. ۞

مصير القواعد العسكرية الروسية الى أين؟

■ ياسر الزعاترة

انزعاج الرئيس واسبابه... وجهة نظر!!

ابو عمار منزعج من الصحافة الاردنية.
ابو عمار منزعج من خطباء المساجد الذين يهاجمونه.
ابو عمار منزعج من دعم الاردن لحماس.
ابو عمار منزعج من السماح للمعارضة الفلسطينية بالتحرك على الساحة الاردنية.
ابو عمار منزعج لان هاني الحسن يحاضر ويتحدث في عمان.
ابو عمار منزعج من السماح لمهرجانات تندد بالاتفاق اياه.
ابو عمار منزعج من المسيرات والاعتصامات.

نعم، ايها السادة، فالسيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين «المحذوفة من التاريخ والجغرافيا» بنص اتفاق اوسلو والقاهرة، والقاهرة، القاهرة...الخ، منزعج ايما انزعاج ولكي نخفف من انزعاجه فاننا نرجو من السادة الذين وردت اشارات حولهم بانهم من مسببي انزعاج الرئيس ان يكفوا عن الازعاج حتى يمكن له (اي سيادة الرئيس) ان ينسق مع الاردن في الخطوات التفاوضية حتى لا يضطر الى تقديم شكوى شديدة اللهجة الى الادارة الامريكية والاسرائيلية بهذا الخصوص، كما فعل سابقاً مع سوريا بسبب احتضانها للمعارضة الفلسطينية وللسماح لاذاعة القدس بالبث من اراضيها.

مع ذلك ليسمح لنا سيادة الرئيس ان نزعجه للمرة الاخيرة بتوجيه بعض الاسئلة التي قد تساعد في وقف سلسلة الازعاج مستقبلاً.

اذا كان السيد الرئيس لا يريد ان يشعر ان في الاردن حالة ديمقراطية وان من مقتضيات هذه الحالة حرية الراي والكلمة، فكيف سيكون الامر في محمية (غزة /اريحا) وماذا سيحل بالاخوة الصحفيين الذين سينتقدون السيد الرئيس وممارساته الماضية واللاحقة؟!

ونتساءل اذا كان الذين يرفعون التقارير للسيد الرئيس ويزودونه بالمقالات التي تتهجم على نهجه، فلماذا لا يزودونه بمقالات حوالي سبعة أعمدة صحفية يومية لا همّ لها سوى تبرير سياساته حتى لو قدّم طلباً لعضوية حزب العمل الاسرائيلي.

ان الذي يتابع الصحافة اليومية يلحظ بوضوح حجم التاييد والدفاع عن ممارسات السيد الرئيس غير ان سيادته لايريد اية اصوات معارضة مهما بلغت ندرتها، وهذا مستحيل!!

ان الذي ينبغي ان يقال هنا وبكل صراحة هو ان انزعاج الرئيس من كل ما ذكرنا رغم وجوده ، ليس هو السبب الحقيقي خلف سياسة التنسيق مع القاهرة وحدها وادارة الظهر للآخرين، ولكنها روح اتفاق اوسلو التي تجعل القيادة الفلسطينية تحتمي بواشنطن وتل ابيب في مواجهة العواصم العربية باستثناء عاصمة كامب ديفيد.

تلك هي روح اتفاق اوسلو التي تشربها السيد الرئيس وجماعته ويتحرقون من وجهها، الذين يتوقعون غير ذلك واهمون، ان بقي من يتوقع ذلك حقاً!! ۞



اليمن تتأرجح بين الشقاق والوفاق

علي عبدالله صالح يصف موقف البيض بأنه «خيانة عظمى» والبيض يتهمه بأنه «انفصالي»

■ كتب : عماد احمد

استقبلنا نبأ نجاح الاردن في عقد اجتماع المصالحة وتوقيع وثيقة الاتفاق اليمنية بالسرور والتاييد الشديدين الا ان هذه الفرحة لم تلبث وزالت بعد يوم واحد من انهاء مراسم التوقيع في عمان عندما انطلقت الرصاصة الاولى في مواجهة عسكرية بين قوات لواء العمالقة (الشمالي) وقوات اللواء الخامس (الجنوبي) في محافظة «ابين» ومن ثم استمرت الاوضاع تسير من سيء الى اسوأ فالمواجهات ما زالت متكررة والمناورات السياسية والاعلامية بين طرفي الخلاف على قدم وساق.

كان البعض يتوقع ان الازمة اليمنية لا تتعدى كونه خلاف سياسي لن يطول وستتجاوزه اطراف الخلاف كما تجاوزوا خلافات سياسية مستحيلة تراكمت عبر سنوات ما قبل الوحدة لكن هذه النظرة اختلفت عندما تفاقمت الازمة واصبحت تهدد الانجاز الشعبي الوحدوي العظيم بشكل مباشر.

وتشير المعلومات الى ان قوات طرفي الخلاف اصبحت متواجهة على اكثر من محور على الحدود السابقة لليمن وكلا الطرفين يشن هجوماً احياناً ويستعد لصد هجوم متوقع احياناً اخرى، ولتفادي التفاقم قامت كل من الاردن وسلطنة عمان اللتان تقومان بدور الوسيط بارسال فريقين عسكريين لتهدئة الاوضاع العسكرية ثم تم تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين الاردني والعماني والملحقين العسكريين الامريكي والفرنسي تتولى مهمة فصل الاشتباكات المسلحة في محاور التماس بين الطرفين والعمل على فض الخلاف ما امكن وبالرغم من مرور وقت على تشكيل اللجنة فانه لم يحدث اي تقدم ملموس حتى الآن.

واضافة الى التصعيد العسكري الواضح والخطير، هنالك تدهور سياسي آخر يتمثل في عدم بدء الطرفين في تنفيذ بنود وثيقة الاتفاق واصرار الحزب الاشتراكي على الاعتكاف في عدن مخالفاً بذلك احد شروط وثيقة العهد بالاضافة الى قيام علي سالم البيض ونائبه من الحزب الاشتراكي بزيارات خليجية متعددة اعتبرها الرئيس علي عبدالله تجاوزاً للقيادة السياسية وتهديداً للوحدة اليمنية.

ويضاف الى ذلك فشل عدة لقاءات عقدت بين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض للتفاهم منها لقاء عُمان برعاية السلطان قابوس الذي انتهى بالفشل وكلل بمجموعة من الشتائم اطلقها كل منهم على الآخر وتهديدات من الرئيس علي عبدالله صالح باستخدام القوة العسكرية لانهاء الازمة ويذكر ان علي صالح اتهم البيض بان موقفه خيانة عظمى كما وصفه البيض بانه انفصالي.

وهنالك تدهور اعلامي، اتسم بحدة الاتهامات التي يصدرها كلا الطرفين على الآخر وانتشرت حرب البيانات سواء على مستوى الشخصيات او الاحزاب، وهذا الوضع سيؤثر لا محالة على مسار وثيقة العهد والاتفاق.

فرغم توقيع الاتفاق لا يزال كلا الطرفين متزمتاً على رايه ولا يزال مشروع البدء بالتنفيذ من اين وكيف غامض لجميع الاطراف، على الرغم من تاكيد كل الاطراف على حرصها على الوحدة وتطبيق الاتفاق.

وعلى اية حال فان الوضع اليمني يسير نحو احتمالين الوحدة التامة او الجزئية (كنفدرالية او فيدرالية) او الانفصال، ولا شك ان استمرار الوحدة يحتاج الى تنازلات من الطرفين واستعداد فعلي للوحدة وهذا ليس بالسهل خصوصاً في ظل الازمة من اول لحظاتها وحتى الآن.

واما الانفصال وهذا الاحتمال يطلبه كثير من القادة اليمنيين من خلال تصريحاتهم، والمخيف في الامر ان الانفصال على فظاعته ومرارته سيتبع سلسلة من المعارك الاهلية التي ستحول اليمن الى صومال ثان. ۞

استشهاد شقيق الدكتور الترابي في معارك جنوب السودان

ذكرت مصادر سودانية ان السيد عبد الخالق عبد الله الترابي، شقيق الدكتور حسن عبد الله الترابي الامين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» استشهد الشهر الماضي في مناطق العمليات العسكرية في الولاية الاستوائية في جنوب السودان مع ثلاثة من المتطوعين من افراد قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش السوداني.

واضافت المصادر السودانية ان الشهيد عبد الخالق الترابي (٢٨ عاماً) الذي استشهد يوم تخرجه مهندساً مع قوات «صيف العبور عام ١٩٩٢» والتي استطاعت استعادة مدن منطقة شرق الاستوائية من قبضة قوات المتمردين الجنوبيين بقيادة جون قرنق، ومن بينها مدينة توريت المعقل الرئيسي السابق لقرنق.

وقالت هذه المصادر ان عبد الخالق استشهد خلال تحرك الجيش السوداني نحو مدينتي كاجوكاجي ونيمولي في منطقة غرب الاستوائية.. ۞

مصر

مسؤول فلسطيني: الاخوان حركوا الفول

■ تأجيل الانتخابات لمواجهة النجاح المستمر للاسلاميين في النقابات ■

■ هجوم علماني واسع شعاره : هاجم الارهاب وقل ما شئت ولو كان كفراً ■

القاهرة - خاص بـ السبيل

من جديد .. اجلت اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات النقابية لنقابتي المحامين بالقاهرة والجيزة ثم انتخابات نقابة الاطباء التي كان مقرراً عقدها في الخامس من ابريل (نيسان) الجاري رغم سابق تجديد الموعد بالاتفاق مع ذات اللجنة القضائية!

وفي نفس الوقت جرت انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة الصيادلة وفاز التيار الاسلامي. فلماذا اجلت الانتخابات في الحالة الاولى ولماذا اجريت في الحالة الثانية؟

نشير اولاً الى ان الانتخابات النقابية اصبحت نقطة التماس الاولى في الوقت الراهن بين الحكومة والتيار الاسلامي وكل تصرف بشانها يدخل في اطار العلاقة بين الطرفين.

والصورة الآن تقول ان النظام في مصر ليس على استعداد لتحمل نتيجة تحقيق الاسلاميين فوزاً كبيراً في انتخابات النقابات الكبرى كالمحامين والمهندسين والاطباء وهي الانتخابات التي جرى تاجيلها بينما يمكن السماح بالانتخابات في نقابات اقل حجماً وتاثيراً مثلما حدث في العلميين وجزئياً في الزراعيين حيث حقق الاسلاميون فوزاً نسبياً واخيراً في نقابة الصيادلة.

ولكن ما هدف الحكومة من تاجيل الانتخابات؟

احد التفسيرات يرى ان الحكومة لا تحمل تصوراً محدداً تجاه النقابات بعدما ثبت بالتجربة العملية فشل القانون الموحد للنقابات في منع دخول الاسلاميين، ومن ثم تلجأ الحكومة اولاً للتاجيل لكسب الوقت ولتتاح لها فرصة للمكر والتدبير.

وقد ترضى الحكومة باخف الضررين وهو عدم اجراء انتخابات وبقاء الاسلاميين لمدة عامين قادمين على ان يدخلوا فائزين في انتخابات جديدة وبتجربة جديدة مع القانون الموحد.

ويربط بعض المراقبين بين الموقف من النقابات والحوار القومي المزمع عقده -رغم خفوت الاصوات حوله هذه الايام- وقد تسعى الحكومة من خلاله الى استخلاص موقف جماعي يتيح لها اتخاذ اجراءات اوسع للحد من نفوذ الاسلاميين بالنقابات.

● الهجوم العلماني

ويضاف الى ذلك الهجوم العلماني الذي بدا مع شهر رمضان الفائت والذي بدا بمسلسلات تلفزيونية مثل "العائلة" "ارابيسك" وفيلم "الارهابي" والتي تعرضت بشكل محرّف ومجتزأ للجماعات الاسلامية ونشاتها وافكارها وسلوكيات افرادها بل تعرضت لبعض ثوابت الدين والمعلوم عنه بالضرورة ومثلت هذه الاعمال بداية الانطلاق في الهجوم العلماني حيث سودت الصفحات تمجيداً لهذه الاعمال وجرت الاجتماعات تكريماً لاصحابها والمشاركين فيها ثم اتسعت دائرة الجدل حتى يخيل للمراقب انه ليس عند هؤلاء المشاركين في الهجوم معلوم واحد من الدين بالضرورة وان كل شيء عندهم قابل للنقاش والمراجعة وكتب البعض يشكك في الوجه الالهي بالقرآن وكتب من يدعو لالغاء المادةالثانية من الدستور التي تقول ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وزاد البعض ان هذه المادة كانت مثار جدل اصلاً منذ دستور ١٩٢٢ كما يجري تشويه التاريخ الاسلامي كله بدءاً من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة مروراً بكل العصور واصبح شعار العلمانيين: هاجم التطرف والارهاب ثم قل ما شئت ولو كان كفراً بواحاً فقد فتحت الدولة لك كل الابواب وتغاضت عن كل المثالب وتحالفت مع كل الاعداء.

ثم قدم التلفزيون المصري التجربة الذاتية لشخص تائب عن فكر جماعة الشوقيين جرى من خلالها تشويه صورة كل الجماعات الاسلامية بما فيها جماعة الاخوان من خلال التعرض بالاسم لبعض ابنائها.

فكيف تقبل الحكومة وهي منشغلة في هذا الهجوم تظن انها حققت انتصارات واسعة.. كيف تقبل ان يفوز الاسلاميون في انتخابات النقابات؟

● ثورة الغضب

ويمكن النظر الى هذا الموقف الحكومي على انه رد فعل للتحرك الاخواني بعد مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل في رمضان الماضي وهو التحرك الذي فوجئ النظام به وزاد من هول المفاجاة اتساع حجم التحرك وتعدد اشكاله وخروج عشرات الالوف الى الشوارع رافعة المصحف والشعار الاسلامي.

لقد اصيبت دوائر صنع القرار في مصر بل وفي عدة دول غربية بالدهشة وتساءل سفير دولة غربية كبرى: لماذا تحرك الشارع المصري هذه المرة بالذات؟ ونقلت تقارير سفارة دولة عظمى الاحداث على انها تحرك شعبي كبير يقوده الاخوان وعلق مسؤول مصري كبير جداً بان الاخوان يريدون ان يقلبوا البلد وقد فعلوا، وقال مسؤول فلسطيني كبير: لقد تحرك الفول (يقصد الشارع المصري).

وكانت تعليقات كثير من كبار المراقبين واساتذة الجامعات ان التيار الاسلامي اثبت قدرته على قيادة الشارع وانه اعاد الروح الى الجسد الخامل.

ولم يكن غريباً ان يبدأ النظام حملة اعتقالات وتلفيق تهم لبعض ابناء التيار الاسلامي حيث جرى اعتقال وحبس حوالي ٤٠ شخصاً في مدينة دمياط الساحلية الشمالية بحجة التآمر لقلب نظام الحكم! ثم اعتقال وحبس ١٥ آخرين في مدينة اسوان في اقصى الجنوب وكان الرسالة الامنية تقول اننا قادرون على ضرب الاخوان من اقصى شمال البلاد الى اقصى الجنوب.

ويبقى الموقف الحقيقي للشارع المصري الذي عبر عنه عامل بسيط بعد ان رأى قصة (الشوقي التائب) في التلفزيون بقوله: انها فبركة امنية ثم هذا الحوار الذي دار بين مرشح معارض للتيار الاسلامي في احدى النقابات واحد اعضاء النقابة حيث تساءل الاخير: ما هو برنامجكم؟ وماذا تبقى لتفعلوه بعد كل ما قدم الاسلاميون في النقابة؟ فرد المرشح المعارض للتيار الاسلامي «بقوله نعرف اننا لا نستطيع ان نواجههم ولكن على الاقل ننكد عليهم ولا ندعهم يفوزون بسهولة. ۞

> **معارض مصري للاسلاميين : نحن لا نستطيع ان نواجهكم ولكن على الاقل ننكد عليكم ولا ندعكم تفوزون بسهولة.**

الجزائر

الى اين وصل زروال في الحوار مع المعارضة

■ انشقاق في صفوف السلطة

بين مؤيد للحوار ومؤيد للحسم العسكري

■ كتب عماد احمد

يعيش الجزائريون الآن في حالة من الخوف يترقبون ما ستتمخض عنه الايام القادمة وما سيستقر عليه الوضع بعد الازمة الخانقة سياسياً واقتصادياً التي فتكت بهم واسفرت عن قتل اكثر من (٣٠٠٠) مواطن والحكم على (٩٠٠٠) بالسجن وهجرة (٥٠,٠٠٠) تركوا الجزائر هرباً بانفسهم من هذا الدمار اضافة الى (٥٠٠) شخص معتقلين برسم الموت وهم الذين صدر بحقهم الحكم بالاعدام مع وقف التنفيذ.

منذ ان استلم الامين زروال الحكم بعد انتهاء فترة ولاية المجلس الاعلى للامن لم يتغير شيء على الوضع الجزائري لا سيما وان لجنة الحوار قد سارت شوطاً طويلاً دون تحقيق اي تقدم ملموس بل يبدو ان الامور تزداد تعقيداً.

والذي يثير القلق ان هنالك نزاعاً واضحاً بين قطاع عريض من الشارع الجزائري والسلطة انتقل ليكون بؤرة انشقاق في السلطة من طرف وفي المعارضة من طرف آخر، فبعد ان ظهر توجه الامين زروال ومجموعة من العسكريين والسياسيين الى المصالحة مع المعارضة واجريت فعلياً عدة لقاءات معها ابدت جهات اخرى في السلطة ومعارضتها للحوار مع قادة المعارضة وعلى رأس هؤلاء رئيس الحكومة رضا مالك وقائد القوات المسلحة محمد العماري حيث انهم يرون ضرورة استخدام القوة العسكرية لفض النزاع وارغام المعارضة على الرضوخ للسلطة. وعلى اية حال فان الاحتمالات القائمة تتردد بشكل عام بين خيارين الاول الحوار والمصالحة والثاني فشل الحوار واللجوء الى القوة العسكرية، ولكل فريق من هؤلاء مبرراته علماً بان كل اتجاه قد انقسم الى اكثر من رأي مما زاد الامر تعقيداً.

■ ■ الحوار والمصالحة

اعتبر المراقبون ان تعيين زروال رجل المصالحة كرئيس للجزائر خطوة ايجابية في طريق التفاهم السلمي خصوصاً وانه اجرى مجموعة من الحوارات مع مدني وبعض قادة الانقاذ والمعارضة قبل توليه الحكم، على الرغم من ذلك تشير الدلائل الى ان لجنة الحوار لم تصل حتى الآن الى نتائج ايجابية يؤكد ذلك تغيير مواعيد مؤتمر المصالحة اكثر من مرة اضافة الى ان اللجنة لم تتمكن حتى الآن من ضمان مشاركة الاحزاب الكبرى المعارضة.

لكن هنالك فريق من السلطة الحاكمة ترى ضرورة اعطاء الفرصة للحوار والنزول عند رغبة بعض الاحزاب السياسية لئلا تقحم الجزائر في حرب شعبية دموية ولاقصاء الجيش الجزائري عن اللعبة السياسية والابقاء على دوره الاساسي في الحفاظ على الامن والاستقرار في البلد.

كما يرى هذا الاتجاه انه من المستحيل في ظل ظروف القضاء كلياً على المعارضة -ممثلة بالاتجاه الاسلامي بشكل رئيس واصبحت هنالك قناعة في ضرورة ايجاد اسلاميين معتدلين للتحاور معهم للخروج من الازمة بشكل يرضي الاسلاميين ولا يضر بالسلطة. لكن هذا الطرف لا يرغب حتى الآن في اجراء حوار مع جميع المعارضة بل يريد تحديد من يريد وبالشروط التي يراها متجاوزاً الشروط التي طلبها ممثلوا المعارضة وهو يؤكد عدم استعداده للحوار مع من شملتهم احكام قضائية اي الاغلبية المطلقة من المعارضة ويريد الحوار مع شخصيات مستقلة تمثل موقف جبهة الانقاذ وليست مستعدة للحوار مع جبهة الانقاذ باعتبار انها حزب منحل رسمياً وغير شرعي الامر الذي ترفضه جبهة الانقاذ وتشترط ان تحاور على اساس انها حزب شرعي.

ومن الجدير بالذكر ان اتباع هذا الفريق لا يستبعدون اللجوء الى الخيار العسكري في حال فشل الحوار خصوصاً وان هنالك مؤشرات تضعف من احتمالية نجاح المصالحة.

اما المعارضة وعلى راسها التيار الاسلامي الممثل بجبهة الانقاذ الجزائرية فالاتجاه الاغلب فيها يؤيد الحوار ولكن بشروط ورغم اختلاف الشروط على اكثر من رأي الا انها اتفقت على ضرورة اشراك جميع احزاب المعارضة بحوار ديمقراطي نزيه لاسباب كثيرة منها:

(١) يرى هؤلاء ان الوقت لم يعد في صالح الاسلاميين المعارضين حيث بدأوا يعانون من تصعيد العمليات العسكرية والتمشيط والاعتقالات التي تمارس في صفوفهم، ومن المهم ذكره ان فريق من السلطة يرغب في استخدام ورقة القوة العسكرية الى حين الوصول مع المعارضة لقمة هذه المرحلة -اي ضعف المعارضة من التصعيد العسكري-.

(٢) بالاضافة الى التهديد الداخلي على الانقاذيين في الداخل يعاني الانقاذيون في الخارج من ضغوط دولية تمثلت في تهديد بعض الدول المستضيفة لرموز المعارضة بالطرد اذا لم يسعوا الى الحوار مع السلطة.

(٣) تزايد الانشقاقات في صفوف المعارضة التي باتت تشكل خطراً كبيراً منذ ان بدات الازمة وامتدت الى ان تشكلت مجموعة عسكرية مسلحة خرجت عن قرارات الجبهة وهؤلاء يشكلون الجناح المعارض للحوار مع السلطة.

(٤) ورغم ان المعارضة لا تحمّل مسؤولية اقتحام البلاد في هذا المأزق الا انها ترى ان من واجبها تفادي الاخطار التي تهدد الشعب تسببها السلطة الحاكمة بالغائها الانتخابات التي اختار فيها الشعب الاتجاه الاسلامي ليمثله في الحكم.

ولكن جبهة الانقاذ ومن معها من المعارضة تشترط للقبول بالحوار عدة شروط منها:

١- الغاء القوانين والتشريعات التي اعتمدت بعد الانقلاب العسكري

٢- تشكيل لجنة مستقلة وحرة لاتخضع لسيطرة الحكومة وتضم معظم القوى السياسية.

٣- محاكمة المسؤولين بالقيام عن الاعمال الوحشية الدامية

وتؤكد الانباء ان الرئيس زروال زار سجن البليدة العسكري قبل اسبوع من الاستلام والتقى مع عباس مدني وعرض عليه اطلاق سراحه لكن مدني رفض واشترط اخراج جميع السجناء.

■ ■ الحسم العسكري

الحسم العسكري هو خيار المتشددين من الطرفين السلطة والمعارضة فالجناح المتشدد في السلطة وبالذات العسكري يدعو الى الاسراع في ضرب المعارضة وبالذات جبهة الانقاذ ويعتبر ان الحوار ليس في صالحها لعدة امور منها:

١- النقمة الشعبية على السلطة باعتبار انها السبب في المأزق التي تشهده البلاد

٢- الخشية من ان يتسلل الاسلاميون الى الحكم لانهم يحظون بتاييد شعبي كبير

٣- الخوف من تزايد الانشقاقات التي بدأت تظهر بين العسكريين والسياسيين ومنها الخلاف بين الرئيس زروال من جهة ورئيس الحكومة وقائد القوات المسلحة من جهة اخرى.

ورغم الخلاف في الموقف المرحلي بين الطرفين الا انهم يتفقون ان الحسم العسكري هو الحل النهائي لكنهم يختلفون في التوقيت في المقابل يرى متشددون من المعارضة وخصوصاً الزعماء العسكريون انه لا حل الا المواجهة العسكرية ويرفض هؤلاء اجراء الحوار مع السلطة وباي شكل وحال وينطلق هؤلاء من موقف شرعي متشدد وموقف سياسي يثق بالسلطة التي لا يمكن ان تتنازل لصالح المعارضة.

من ناحية اخرى يرى مراقبون ان عملية سجن بازولت الاخيرة التي هرب فيها ٩٠١ سجين بعد الهجوم المسلح على السجن هي من تدبير انصار الحسم العسكري والخلاف على مسألة مؤداها هل هي من صنع الجناح العسكري في المعارضة ام من تدبير جناح المعارضة في السلطة؟ والاحتمال الثاني ليس بضعيف والغرض منه افشال محاولات المصالحة واثارة التهم حول الجماعات الاسلامية وهناك مؤشرات تؤيد ذلك منها ان حوالي (٤٥٠) حارساً كانوا اثناء العملية خارج السجن وان قوات الشرطة بالقرب من السجن لم تصل لمكان الحادث الا بعد ثماني ساعات من الابلاغ.

والسؤال المهم هنا: هل تستطيع السلطة تحقيق ما عجزت عن تحقيقه خلال سنة ونصف؟! ۞

حماس تغضب لضحايا مذبحة غورازدي

صرح مصدر صحفي في حركة حماس بان حركة المقاومة الاسلامية تابعت بقياداتها ومجاهديها، كما تابع شعبنا الفلسطيني المجاهد بكثيرمن الحزن والقلق انباء الحصار الصربي الظالم لمدينة جورازدي المسلمة في جمهورية البوسنة والهرسك، والقصف الهمجي الذي اوقع مئات الضحايا بعد استخدام المعتدين الصرب للاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً.

وقال المصدر ان كون مدينة جورازدي من المدن "الآمنة" التي اعلنتها الامم المتحدة في البوسنة لم يحل دون تعرضها لهذا الهجوم الصربي البربري، مما يؤكد استهتار الصرب بكل التهديدات الموجهة لهم، وأيمانهم بانها ليست سوى تهديدات اعلامية، وقد كان من المؤسف ان قصف طيران حلف الاطلسي لبعض المواقع الصربية لم يوقف الهجوم لانه كان قصفاً محدوداً لم يغير شيئاً من الواقع على الارض، حيث كانت القوات الصربية قد دخلت اجزاء من المدينة، التي رحل معظم سكانها بسبب ضراوة القصف.

وقال: اننا وفي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ونحن نواجه هجمة همجية مشابهة يشنها النازيون الصهاينة على شعبنا، لا نملك الا ان نقف الى جانب اخواننا المحاصرين في مدينة جورازدي المسلمة، منددين بالموقف الاطلسي وموقف الامم المتحدة، الذي بقي متفرجاً على الهجوم الصربي الهمجي، وحين تحرك كانت تحركه هشاً لا يوحي باية نية حقيقية لوقف العدوان.

لعلنا هنا لا ننسى ادانة الموقف العربي والاسلامي المتلفع بالصمت ازاء المذبحة الجارية في جورازدي وغيرها من المدن المسلمة المحاصرة املين ان لا يستمر الوضع على ما هو عليه.

كما لا ننسى ان نبعث بتحية مجاهدي "حماس"، وكافة ابناء شعبنا الفلسطيني الى المجاهدين في البوسنة والذين ما زالوا يقفون طوداً شامخاً في وجه العدوان رغم قلة الامكانات، مؤكدين خيار المقاومة للشعوب المستضعفة، وهو الخيار الذي آمن به الشعب الفلسطيني المسلم. ☆

أمين عام اتحاد الادباء والكتاب العرب | سأبقى أحارب التطبيع الى ان يأتي امين عام قد يرى الحوار مع العدو نصراً مؤزراً

اكد الاستاذ فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب ان مطالبة بيان الامانة العامة للاتحاد والمتعلق بسحب الدعوة الموجهة الى الشاعر المعروف ادونيس للمشاركة في مهرجان جرش القادم انما هو من روح ميثاق الشرف الذي اقره المؤتمر الاخير للاتحاد والذي ينص على (محاربة الحركات العنصرية وعلى رأسها الصهيونية ومقاومة كل الدعوات للتعايش مع الكيان الصهيوني او الاعتراف به واعتبار ذلك خيانة قومية)، ويذكر ان الشاعر ادونيس قد شارك في لقاء غرناطة والذي حضره ادباء وشعراء اسرائيليون.

وقال السيد فخري قعوار (مع تقديري واحترامي لابداعات ادونيس، فان المسألة المطروحة هي لقاء ادونيس واخرين مع كتاب اسرائيليين في غرناطة وليس مسألة ابداع) وتابع يقول:- (في ظني ان الادباء والكتاب العرب حين قرروا ان اكون امينهم العام لم يكونوا غافلين عن نصوص النظام الداخلي والذي سابقى اعمل بموجبه الى ان يتغير الامين العام الذي قد يرى ان الحوار مع العدو الصهيوني هو عبارة عن نصر مؤزر، واعتقد انني اذا تغاضيت عن قضية خطيرة مثل لقاء غرناطة ومكافاة ادونيس على المشاركة في هذا اللقاء من خلال دعوته الى جرش، سأتهم بالتخاذل او التواطؤ) وختم السيد فخري قعوار حديثه بقوله (ان التغاضي عن ذلك سيشكل:-

١. الغطاء لعمليات التطبيع الجارية

٢. وسوف يفتح الابواب امام ادباء ومفكرين وشعراء عرب من اجل الاستمرار في هذه اللقاءات.

٣. واخيراً سيفقد مبرر انشاء لجان قطرية لمقاومة التطبيع الثقافي.

واؤكد التزامي بالنظام الاساسي، فما سُمي محاورة المشاركين في غرناطة سيكون مدخلاً لقبول التسوية التي يتم اعدادها في المطبخ الامريكي والاسرائيلي). ☆



السبيل... والهيمنة الاخوانية؟!

لقد راقبت ميلاد السبيل من اول عدد لها ولطالما انتظرنا هذا الميلاد وعلى الاخص والساحة الاسلامية تفتقر لصحافة جادة واعية، وقد واكبت تجربة الرباط السابقة التي كانت تجربة ليست على المستوى المطلوب من وجهة نظري لافتقادها صفتي المهنة الصحفية والشمول حيث كانت لسان حال الاخوان المسلمون فقط لاغير وابتعدت عن كونها صحيفة للمسلمين اجمع لجميع الاطياف والطرق، ومن خلال اربعة عشر عدداً (للسبيل) كان الوضع مختلفاً «جداً» فالمهنية الصحفية والحمد لله تضاهي افضل الصحف في بلدنا الحبيب ولان السبيل جزء مني هكذا اعتبرها والله اعلم ولان المسلم مراة أخيه وددت ان أدق ناقوس الخطر لمسالة عويصة وهي ان الصحيفة وان كانت في شكلها مستقلة فهي ما زالت بنظري تحت الهيمنة الاخوانية حيث الكادر الصحفي لم يتغير عن الرباط الا شيئاً «بسيطاً» ولعلي اقترح عليكم ان تطعموا هذا الكادر بعناصر صحفية جديدة من خارج اطار الاخوان المسلمين حيث يتواجد عدد طيب ذي مهنية عالية تفوق ما هو موجود حتى ترتقي الصحيفة الى المنافسة في السوق الصحفي لا ان تكون مجرد نشرة داخلية للاخوان المسلمين ولعلي قد قرات لك بعض المقالات الناقدة للصف المسلم اثلجت صدري وما كنت اتوقعه أن تكون السبيل منبراً «حراً» ونزيها باتجاه الجميع لا ان تكون ذات سقف محدود يراوح مكانه وهو سقف الاخوان المسلمين حيث انني أرى انها لسان المدافع عن الحركة الاسلامية فقط وستر عيوبها بيد انني لا ارفض ذلك ابداً، ولكني اطلب اليكم ان تكون لسان كل مسلم بغض النظر عن حزبه واتجاهه لذا فاين السبيل من المسلم غير المؤطر؟ اين النواحي التربوية والروحية والاجتهادية حيث تفتقر السبيل الى هذه الرؤى الجديدة وتدور في رايي مكانها بذات السقف الاخواني المحدود ولانني عاشق السبيل لا أريد ان تحصر في دائرة وتنزوي وتنحدر في مستواها الرسالي كالرباط سابقاً، لذلك يجب عليّ ان انبه بوجوب كون الصحيفة تحظى بثقة كل مسلم بل كل مواطن بغض النظر عن طيفه الفكري والا ستفقد روحها الرسالية ومبرر وجودها التي هي جوهر مشكلة الصحافة الاسلامية عموماً.

اخي العزيز:

هناك عيون ترقب الفجر والسبيل السديد الصادق ان هناك نفوساً عطشى تروم الحقيقة للخروج من ازمة امتنا ووطننا ولا يكون ذلك الا بالصراحة وقوة الطرح والجراة في الحق وعدم المجاملة والدفاع بغير الحق بحجة ستر عورات المسلمين؟ نريد ان نعلم اين نضع اقدامنا هل العمل الاسلامي على الطريق الصحيح ام لا؟ أخي ان هناك اخطاء عظيمة وكوارث اعظم ومصائب لا يعلمها الا الله تحت سيول الخطب النارية والاستبشار الكاذب، فأين السبيل من ذلك وهي التي يُفترض ان تكشف الحقيقة والمرض والزيف والكذب والادعياء اينما كانوا ومن كانوا ولو كان باتجاه من تمثل كما باتجاه الحكومة ولا يغرنك اخي مدح المادحين واطراء الاحبة واياك الوقوع في شرك الواهمين الذي يظنون انهم يحسنون صنعاً، السبيل هذا اسمها الذي اخترتموه يجب ان لا تكون اداة «طيعة» بيد الباطل ولو كان باطل اخواننا ولا يغرنك كثرة الطالبين والمقبلين فالكل عطش للحقيقة وللصواب فحذار من التراجع والخضوع والتذرع بالقانون تارة و بمصلحة الدعوة تارة اخرى، فانتم في رباط وجهاد فلا تنكصوا ولا تتراجعوا ولا تخيبوا ظننا فيكم فكونوا سيفاً «مسلطاً» على الفساد وبؤرة وثورة على كل باطل وزيف واياكم ومداخل الشيطان فلا بد ان تنشدوا الحق والحق الابلج المنزه عن هوى النفس وهوى الحزب وهوى الوظيفة، فالرازق هو الله ذو القوة المتين فسيروا على بركة الله على طريق تحرير انفسنا من الاوهام والغبش في الاحلام فالخطر مستطير والحمل ثقيل والزاد قليل واننا محاسبون امام جبار عظيم عن كل صغيرة وكبيرة تقدموا على طريق الحق والصدق ولا تعبا بالكيد فالله خير الماكرين فنحن جمهورك فاياك الاهمال او الاستهتار بنا فمهما كنا بسطاء فكسبنا لن يكون الا بالصدق والتجرد والاخلاص لله تعالى، ولا تجامل احداً «حتى» نفسك او حزبك فانتم جميعاً، في موقف عظيم اعانكم الله عليه ولا تظنن انكم وحدكم فنحن معكم قبل ذلك والله سبحانه وتعالى مع الصادقين ولعل ما جعلني اكتب اليكم هو حرصي على هذه الصحيفة الرائدة والنصح لله ولرسولة وللمؤمنين جميعاً والله نسأل ان يوفقكم لما يحبه ويرضاه انه تعالى نعم المجيب. ☆

فيصل هاشم

في مناقشة رسائل القراء

بتواضع جَمْ : نسعى لان نكون الصحيفة الاولى في الاردن والمنطقة !

■ بقلم رئيس التحرير

لكم نسعد في السبيل حينما تصلنا آراء القراء وتقويماتهم ونصائحهم للسبيل ومسيرتها القصيرة، ولكم نتمنى ان تبقى عيونهم مفتحة علينا، تنقدنا وتصحح اداءنا، فهذه وسيلة من اهم وسائل الارتقاء بالاداء الصحفي للوصول الى حالة معقولة من النضج والابداع.. ولئن حرصنا في الماضي على نشر كل راي مهما كان قاسياً ومشتملاً على قدر كبير من الشتائم احياناً، فاننا تريثنا في نشر رسائل الثناء المختلط ببعض النقد ناهيك عن رسائل الثناء الخالص.. وها نحن الان في هذا المقام نكسر القاعدة وننشر ثلاثاً من الرسائل المميزة التي تتحدث عن السبيل وادائها وواقعها.. وان كان لنا من تعليق على ما ورد في هذه الرسائل فاننا نحب ان نجمله فيما يلي:

اولاً: ان السبيل لم تكن في يوم من الايام ناطقة باسم الاخوان المسلمين او جبهة العمل الاسلامي وان كانت وستظل بعون الله- لسان حال الحركة الاسلامية في الاردن على اتساعها ومعواناً على تصحيح مسارها ونقدها وتصويب ما تراه معوجاً من ادائها دونما محاباة او مجاملة.. مع العلم اننا نتبع في هذا المسلك منهج الاسلام في النصح والترشيد والبعد عن التشهير والنقد الجارح والاتهام والتخذيل، فثمة في الصحف الاخرى في الداخل والخارج متسع من المساحات المكرسة للهجوم على الاسلاميين والتشهير بهم والكذب عليهم وتلفيق الاتهامات لهم وتضخيم اخطائهم، ولا نظن أن من الكياسة والفطنة ان ننضم نحن كذلك الى جوقة المهاجمين للاسلاميين فيكفيهم موقف اعدائهم وهم كثر!!

ثانياً: منذ اليوم الاول لصدور السبيل شددنا على ان هذه الصحيفة للوطن كله، وللامة كلها.. فهي ليست صحيفة الراي الواحد، وليست بوقاً اعلامياً لاحد، وليس حارقة بخور لجهة بعينها.. فالمطبلون والمزمرون كثر والساحة الاعلامية العربية مليئة بالكتاب والصحفيين والمحللين الذين يخدمون جهات بعينها دون غيرها.. وقد الينا على انفسنا منذ انطلاقنا ان ننحاز الى المواطن والحوار العقلاني ونصرة المظلوم واحقاق الحق، والشد على يد المحسن كائناً من كان، وتوجيه النقد البناء للمسيء كائناً من كان.. وعليه، فنحن نخطط أن لا نكون ابتداء ضمن شرنقة معينة، وان كنا نسير وفق خطة محكمة باذن الله بحيث نكسب ثقة القراء كلهم على مختلف انتماءاتهم الفكرية.

ثالثاً -واخيراً: اننا ندرك ان شق طريق "السبيل" وفق ما هو مخطط لها في اجواء تكتظ بالادعياء والمتطفلين والازلام والمستزلمين لهذه الجهة او تلك يحتاج الى صبر ومثابرة وطول نفس.. وهو امر بالغ الصعوبة ان اردنا تحقيقه بين يوم وليلة، ولهذا نستعين على هذا بالله عز وجل اولاً، ثم برؤية تعتمد الخطط المرحلية، بحيث ننجز في كل مرحلة هدفاً معيناً، ثم ننتقل الى المرحلة التالية لتحقيق هدف آخر، ولئن كتب الله تعالى لنا العمر والامكانيات، فسيرى القارئ ما يسره من السبيل التي تسعى لتكون الصحيفة الاولى في الاردن والمنطقة بعون الله.. ونحسب ان هدفاً كبيراً كهذا يحتاج الى صبر واناة لتحقيقه.. ونحن ان شاء الله واصلوه بدعم قارئنا وهمة العاملين في "السبيل" (الذين ينتمي بعضهم فعلاً الى الحركة الاسلامية وبعضهم الآخر يتعاطف معها) واحبائها في كل مكان..اما بالنسبة للهيمنة الاخوانية التي يتحدث عنها الاخ فيصل فهي محض وهم لان الصحيفة مستقلة بادارتها عن الاخوان المسلمين وتعمل وفق خطة خاصة بها تحددها معطيات السوق ،وان كان الاخوان/اعزهم الله ونصرهم على من يعاديهم ويكيد لهم/لايبخلون علينا بالنصح والمشورةوالدعم المعنوي والادبي غير المحدود فنحن تلاميذ صغارفي مدرستهم العظيمة التي هي مدرسة الاسلام، وهذا لايعني اننا نُدير ظهرنا لبقية الاجتهادات والرؤى على الساحة الاردنية، بل ان الحكمة ضالتنا اينما وجدناها ، فنحن احق بها.

وبهذه المناسبة، لا نجد ضيراً في القول ان السبيل حققت خلال الستة اشهر الاولى من عمرها ما لم نتوقعه، سواء على صعيد الانتشار والارتقاء المضطرد في المبيعات، او على صعيد ترسيخ اقدامها وموضعتها في الخارطة الصحفية الاردنية والخارج.. ولا نذيع سراً ان قلنا اننا نوزع من النسخ اسبوعياً ما عجزت عن توزيعه صحف اخرى سبقتنا في الميدان لسنوات طويلة.. وهذا مؤشر قوي على سلامة المسير باذن الله..

وبعد.. فاننا بحاجة ماسة لجميع الآراء الناقدة الحانية منها والقاسية حتى نبقى كما عهدنا القارئ صحيفة صادقة مصداقة تحظى بثقته منحازة ابداً للحق مهما كلفها ذلك من تكاليف.. والله الموفق. ☆

استطلاع طريف لرأي عدد من القراء

انتم أصدق صحيفة.. ولكن ؟

اكتب هذه الرسالة يدفعني الى ذلك طلب رضى الله سبحانه ثم غيرتي على هذه الصحيفة التي احرص على شرائها دون انقطاع، ومن واقع ايماني بالعقلية المنفتحة للصحفي حلمي الاسمر والصحفي سميح المعايطة، اكتب هذه السطور قبل ان تفتقد السبيل ما اكتسبته.

فصحيفتكم هي لكل المسلمين حزبيين او مثقفين او اطفالاً أو حتى أميين، وقبلهم كلهم، العاميين اي عامة المسلمين رجالاً ونساءً، فان اردت (في وجهة نظر الكثيرين) ان احكم على نجاح صحيفة ما فساحكم عليها من حيث تاثيرها والصدى الذي يتردد لما يكتب فيها.

وحتى اكون عادلاً فلا بد ان اعترف انكم اصدق صحيفة وانكم من انجح الصحف وانكم اصحاب رسالة خالدة ندر من حملها، وهذا ربما ما دفعني لكتابة هذه السطور اذ لماذا نتوقف عند حد معين ونحن قادرين على الاستمرار؟.

فلتسمح لي يا سيدي ان اقول انه حتى الآن هناك الكثير من الناس وهم الالاف لا يعرفون ان هناك صحيفة اسمها السبيل وهناك الالاف من الذين يعرفونها لا يعلمون ماذا تريد ومن يصدرها والى اي اتجاه تنتمي، والسبب ببساطة انهم لا يقراونها او بالاحرى لم يجدوها في بيوت امثالهم او لم تشدهم الى قراءة ما تحتويه باختصار شديد ان الشرنقة التي كادت ان تخرج منها السبيل تعود اليها الآن ببطء.

اخي رئيس التحرير المحترم، قبل ان اكتب لك هذه الرسالة تعمدت ان اجري دراسة بسيطة وذلك بان هيات لـ ١٥ شخصاً الاطلاع على صحيفتكم وهم كالتالي:كبار في السن ٤٠-٥٠ سنة، ٦ شباب بينهم امرأتان، والباقي من ١٨-٥ سنين حيث استمرت الدراسة مدة شهرين على ١٨ عدداً من السبيل متتالية واصبح لديّ هذه النتائج:

١- ان الصفحة الاولى والاخيرة وصفحتيّ الاطفال اكثر ما يشد القارئ من مختلف الاعمار وحتى الشباب منهم لذلك ارجو واتمنى ان تبقى للاطفال صفحتين.

٢- ان اكثر واهم ملاحظة لدى هؤلاء هو خلو السبيل من الترفيه، لذا اطالبكم ان تكون هناك على الاقل نصف صفحة للطرائف والكلمات المتقاطعة والالعاب الخفيفة لتسلية القارئ بعد ان انهكتم عقله بالتحليلات السياسية وغيرها.

٣- وبالنسبة للكاريكاتير فاني اتساءل لماذا اختفى كاريكاتير الصفحة الاخيرة فهم يتابعونه كذلك يطالبون بصور اكثر وكاريكاتيرات اكثر لجذبهم للقراءة.

٤- اما النساء منهم فيطالبن بزاوية خاصة بهن تناقش قضاياهن الفقهية والاجتماعية والفكرية.. الخ.

٥- اما المثقفون منهم فهم يسألون لم هذا البرود الذي طرأ على الخط الساخن؟.

٦- اما الشباب العامي منهم فيتساءلون لماذا وهم مستقبل الامة لا تهتم الصحيفة بمشاكلهم ام انه ليس لها حلاً شرعياً ام انها محاولة للفرار من الواقع؟.

مع تاكيدي لكم ان الدراسة كانت وما زالت بدون علمهم وبطريقة عفوية غير مباشرة.

ملاحظة هامة يا سيدي:

لصحيفتكم لهجتان لا ثالث لهما:

أ- لهجة المثقف المتغلغل بالفكر والتحليل وهي بازدياد مستمر وهي ما اسميها الشرنقة اي أن السبيل تتقوقع على نفسها لتبقى الطبقة الحزبية والمثقفة هي الوحيدة التي تقرأ السبيل.

ب- لهجة البساطة والسلاسة وهي بنقصان حيث كان لهذه اللهجة النصيب الجيد في اعداد السبيل الاولى.

واخيراً بارك الله بكم ووفقكم لما فيه خير المسلمين كلهم ☆

محمد احمد علي

السبيل .. أعادت الى كثير من القراء الثقة بالصحافة

الى هذه الصحيفة التي اعادت الى كثير من القراء ثقتهم بالصحافة بعد ان كادت تكون قد اختفت هذه الثقة، والسبب هو ان معظم الجرائد والمجلات لم تبقي لغيرها من جرائد السمعة الطيبة والثقة.

لذلك وبما انني احد المتابعين لجريدتكم الغراء التي وجدت فيها ما لم اجده عند غيرها من صدق في الخبر واخلاص في العمل وحرص على المصلحة العامة وعدم الانحياز الى اي جهة مهما كانت بل انحازت الى كلمة الحق والحقيقة التي لم نسمع بها منذ زمن قد مضى.

الى الصحيفة التي قد اشرقت علينا بنور كلماتها المشعة وانارت لنا السبيل بعد ان كثرت الظلمات في هذا السبيل فجئت يا سبيل اسماً على مسمى، لاننا بحاجة الى النور نور الصحافة الصادقة الذي انطفأ عند كثير من زملائك الجرائد يا سبيل.

فبعد ان أتيت لترجع لنا الثقة بالصحافة بدأنا ننتظرك يوماً بعد يوم حتى تخبرينا بما عندك من حقائق لم نسمع بها، وندري ما يجري حولنا، بعد ان شوهتها معظم الجرائد ولم نرَ من هذه الصحائف التي كادت ان تكون منقرضة باذن الله لانها تسعى الى تشويه الحقائق وتزويرها حسب ما تتطلبه مصلحتها ومصلحة الجهات التي تمولها فهنيئاً لك يا سبيل هنيئاً لك من شخص قد اعطاك الثقة التي حجبها عن كثير واخيراً وليس آخراً فانني اتقدم لكل العاملين والمشاركين والقارئين لهذه الجريدة الغراء بالشكر داعياً الله عز وجل ان لا نرى منك يا سبيل الا ما قد عهدناه منك. ☆

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم / علاء الدين نجم ابو حسان

مناهضة الصهيونية ... ومقاومة التطبيع

■ **عبد الجبار ابو غربية**

على ضوء ما سمي بمسيرة السلام التي انطلقت من "مدريد"، وما تبع ذلك من اتفاقيات ومشاريع اتفاقيات وتعهدات واجراءات تتم يومياً على ارض الواقع ... ارتفعت اصوات العديد من القوى والفعاليات السياسية والحزبية والشخصيات الوطنية المستقلة.. بشعارات معارضة لما تم وما سيتم على ضوء "مدريد"... وتجتمع هذه الفعاليات والقوى والشخصيات على امرين ليشكلان فيما بينهما "فريقين"... اما الامران فهما «الانتماء الى الوطن وقضاياه الوطنية والقومية من وجهة نظر محددة وواضحة المعالم والاجتهادات... ورفض الاتفاقيات والتطبيع الذي سيترتب عليها....

وهما فريقان.. الاول «لا يعترف بما يسمى بالشرعية الدولية التي تعطي العدو الصهيوني الحق في اقامة كيانه الاستيطاني الاخطبوطي على الارض العربية الفلسطينية... لانه لا يرى للصهيونية اي حق بالارض العربية لا تاريخاً ولا حاضراً... وان ارض العرب للعرب والصراع هو صراع وجود... إما العرب او الصهاينة....».

اما الفريق الثاني... فهو ليس ضد تحرير فلسطين... ولن يقف حائلاً دون تحقيق هذا الهدف... الا انه يرى بموافقته على «الشرعية الدولية» هو موقف يمكنه من خلاله انقاذ ما يمكن انقاذه من الارض العربية الفلسطينية ولهذا يوافق على القرارات الدولية وخصوصاً انه يصل به الحد الى الموافقة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وهما اقل القرارات الصادرة عن ما يسمى بالشرعية الدولية.. وذلك ان هذا الفريق رأى فيهما حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف...

هذان الفريقان يمكن لهما ان يلتقيا للنضال معاً في مواجهة الاتفاقيات والتطبيع الذي سيترتب على تلك الاتفاقيات.. وذلك لان الفريق الاول ثابته الوطني رفض «الشرعية الدولية» التي تصادر الحق العربي في فلسطين.. والفريق الثاني ثابته اقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف... وما الاتفاقيات التي ابرمت واعلنت الا التفاف على الشرعية الدولية التي يتمسك بها الفريق الثاني....

اذن يمكن لهذين الفريقين الالتقاء لمواجهة ما يرون ان هناك خطراً داهماً قائماً عليهما العمل على مواجهته معاً...

ولكن اذا اردنا بحث مسألة «مناهضة الصهيونية».... فان الامر يختلف... وان الجمع بين الفريقين مستحيل... لان من يوافق على ما يسمى بالشرعية الدولية التي تحقق للصهيونية مشروعها باقامة كيانها على الارض العربية لا يمكن ان يكون مناهضاً للصهيونية حتى وان كان يوافق على قرار تقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧ (وهو بالطبع يعطي الصهيونية ارضاً فلسطينية عربية اقل من غيره من القرارات كما هو معروف)... الا انه يحقق للصهيونية ايضاً مشروعها الاستيطاني الاخطبوطي المرفوض....

اذن ما يجمع الفريقان هو رفض الاتفاقيات التي ابرمت ورفض التطبيع... وهذا ما يمكن اعتباره الخطر الداهم الذي يجب ان تتحد الجهود من اجل التصدي له من خلال كل الوسائل المتاحة.. مع حفاظ كل فريق على ثوابته الوطنية... ان كان في مناهضة الصهيونية ورفض التنازل عن ذرة من التراب العربي الفلسطيني ومقاومة الاتفاقيات والتطبيع... ام في مقاومة الاتفاقيات التي حصلت بعد مدريد والتطبيع الذي سيترتب عليها. ■

بين الحق القومي والحق القطري

■ **عبد الحفيظ علاوي**

من المعلوم ان محاولات احتلال المنطقة الاسلامية العربية وخاصة من قبل الغرب وتحت شعار «الدين» كانت مستمرة خلال قرون عديدة ولم تتوقف الا لاعادة تجميع قواها وتغيير تكتيكها، فكانت الحملات الصليبية المتعددة والمتواصلة مما نتج عنه تفكيك اجزاء كبيرة من المنطقة الاسلامية العربية واقامة عدد من الدويلات الصليبية، مقابل العمل على اقامة دويلات عربية صغيرة على مستوى المدن او بعض المناطق، وكانت بعدها حملات نابليون والدول الغربية الاستعمارية التقليدية كبريطانيا وايطاليا وفرنسا وهولندا، مما ادى الى اكبر عملية تفكيك للامة العربية الاسلامية جغرافياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً، وكذلك الغاء النظام السياسي وما يتعلق به من ايديولوجيات بما في ذلك الغاء رمز الوحدة السياسية للامة «مؤسسة الخلافة» بغض النظر عن ايجابيات الخلفاء وسلبياتهم وقد تعدى ذلك الى زلزال كبير اصاب مقتلاً من الامة! حيث انها وخلال كل الصراعات السالفة الذكر كانت تتحدث بلغة واحدة، وتقف موقفاً واحداً وتدافع عن حقها كامة واحدة ذات عقيدة وحضارة وتاريخ في منطقة واحدة يتساوى الولاء لكل ذرة من ترابها، ويتنادى الجميع من اقصى المغرب الى الصين ومن اندونيسيا الى اسلامبول للدفاع عن وجود الامة ومؤسساتها ودورها التاريخي، ولترك المواطن المسلم من الهند اسرته ليدافع عن الامة على حدود اوروبا وفي ربى بلاد الشام وعلى شواطئ الاطلسي، وهكذا كانت الامة في اي زاوية كانت من المنطقة العربية الاسلامية، حيث يعتبر العربي المسلم هذا الوطن العربي المسلم الذي يزحف حيثما زحف الاسلام، ويستقطب شعوباً وافراداً لا يلبثون ان يكونوا في الصفوف الاولى لابقاء هذه الامة على مكانتها وقوتها تحت الشمس بين الامم بما تمتلك من قيم وطاقات وكل مواطن يعتبر نفسه جندياً لخدمة هذه الامة والتحرك الى اي مكان للدفاع عن حريتها وكرامتها علاوة على الابقاء على ارضها الممتدة من المحيط الى المحيط عزيزة قوية ظافرة من اي احتلال او تفكير بالاحتلال، هذه الروح العامة التي تحمل الولاء لمفهوم الامة الواحدة والحضارة الواحدة والبيئة المادية التي تتواجد عليها تلك الحضارة والامة، بعد ان انتقلت -بفعل الاسلام وعمليات التنشئة الاجتماعية والحركة الانسياحية في العالم والتفاعل مع الحضارات- من مفهوم القبيلة والعشيرة ودولة المدينة الواحدة ومؤسسة «المشيخة» كما قلنا الى مفهوم الامة بابعادها الفكرية والحضارية والتاريخية والبيئة المادية وفق مفهوم الحضارة العربية الاسلامية للامة والوطن اقول لقد تعرض هذا الوجود والمفهوم الى زلزال غربي ادى الى تفكيك الامة العربية الاسلامية سياسياً وجغرافياً، بل وفكرياً ايضاً، وفرض على المنطقة المجزأة تاريخياً وجغرافياً -بفعل اتفاقية سايكس-بيكو- مفهوماً جديداً عمل -بالتدريج- ومن خلال عملية تربية وتنشئة اجتماعية وغسل مخ- على احلال المفهوم القطري مكان المفهوم القومي، وعمل على تعميق ذلك التحول مستغلاً فترة الضعف والجهل وحب الذات التي كانت تتميز بها تلك الفترة بفعل ضعف المؤسسة السياسية العربية الاسلامية، ولم يلجأ الغرب الى هذا التحول دفعة واحدة بل وضع لذلك خططاً محكمة فعلت فعلها في عقول ابناء هذه الامة وتنشئتهم الاجتماعية حتى تحولوا من المطالبة بالحق القومي الحضاري الى الحق القطري، واصبح الولاء للقطرية الضيقة، بدل الولاء للامة على المستوى العام كل ذلك كان تمهيداً لتحقيق اهداف الغرب الصهيونية العالمية بطمس هوية هذه الامة واخراجها من دائرة المنافسة بافقادها كل مقومات المنافسة، وتفكيكها الى اجزاء يسهل معالجة كل عضو وامانته بمعزل عن بقية الاعضاء، وهذا بالنتيجة يخدم هدف الصهيونية العالمية باقامة دولة اسرائيل الكبرى بداية في فلسطين واخيراً على المنطقة العربية الاسلامية برمتها.

ان الكل يعلم ان البحث عن مكان على الكرة الارضية لانه امة بين الامم لا يمكن ان يتحقق عملياً الا اذا تحركت كل اجزاء الامة مجتمعة ضمن منظومة قيمية ترتبط بحضارتنا وتاريخنا وفي اطار بيئة جغرافية مناسبة تؤمن لهذه الامة كل عناصر البقاء التي عندها باقتصاد قومي لتبني مجتمعاً قوياً وتؤسس تكنولوجيا متطورة مدنياً وعسكرياً لضمان البقاء في وجه التكتلات الدولية الواسعة والتي تسعى الى تشكيل قوى بشرية كبرى لتوائم المتغيرات المتسارعة، ولعل اخطر زلزال تعرضت له الامة هو تغيير خط القطار من السكة القومية الى سكة القطرية والتي لا نستطيع ان تؤمن الحياة لنفسها علاوة على غيرها وفي مقابل ذلك عمل اليهود على تعميق المفهوم «القومي اليهودي» لديهم وفي اي بيئة كانوا، واستغلوا كل القوى والطاقات اليهودية لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والمنطقة العبرية الاسلامية ولا بد ان يكون واضحاً ان الامة يوم اضاعت وحدتها ووافقت على تفكيك مؤسستها الكبرى حكمت على نفسها بالموت، ويوم ان تنازلت عن المطالبة بالحق القومي والمتمثل بوجود امة عربية اسلامية واحدة ذات عقيدة وحضارة وتاريخ ودور خرجت من التاريخ، وهذا ما نلاحظه بانعدام مساهمتنا على المستوى العالمي بالحضارة والمعرفة والتكنولوجيا وسائر العلوم منذ ان استبدلنا الهوية القومية العامة بالهوية القطرية، حصل معنا ما حصل في الحكاية التربوية «الفيل والعميان» وتتلخص فيما يلي: ان مجموعة من العميان امسكوا بفيل وطلبوا من بعضهم ان يصف كل شخص منهم الفيل، فاخذ كل شخص منهم يصف الفيل على انه العضو الذي يمسك به، فمن كان يمسك بالخرطوم اعتقد ان الفيل هو الخرطوم وكذلك بقية الاجزاء والنتيجة ان الفيل ليس كذلك وانما هو مجموعة هذه الاجزاء في نظام متكامل ليؤدي الوظيفة التي خلقه الله من اجلها.

وحتى تعود امتنا الى مكانتها ودورها لا بد ان تؤكد على حقها القومي وهويتها القومية العربية الاسلامية وتنبذ القطرية وتعيد هذه الصناعة الى احفاد سايكس-بيكو، والامل في الاجيال كبير باذن الله رغم ما يبدو من حلكة الظلام، وان اشد ساعات الليل ظلمة ما تسبق الفجر، وفجر الامة مأمول باذن الله وبالعبر والتخطيط والتضحية والحوار والتنظيم تزول الغمة ونبلغ الفجر، وعلينا ان نغلّب الحق القومي على الحق القطري ونتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام، ونعتقد ان وجودنا مهدد وحتى القطري منه بغياب الوجود القومي العام. ■

ذاكـــرة اليـــمن

■ **حافظ الشيخ**

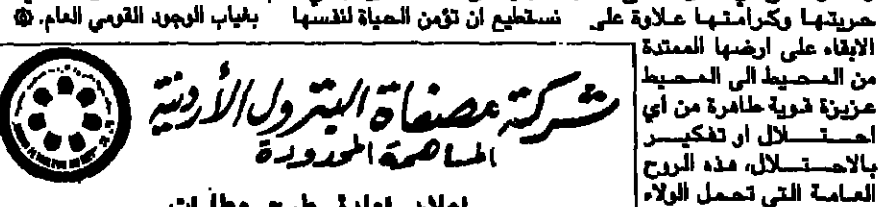
طبعاً الذي ليس فيه من شك هو ان الفتنة الآن موقدة في اليمن، ولم يعد ينفع تجاهلها، ولم يعد من النافع سوى ادراج اسوأ الاحتمالات في الحساب، غير ان الفارق سوف يبقى شاسعاً وحاسماً بين الذين يحاولون صبّ الماء على الحريق، ولو من باب ابراء الذمة والاعتذار الى الله، وبين اولئك الذين يحملون الحطب ويزيدون النار حطباً ويبذلون في هذه الايام الغالي والنفيس من اجل اعادة تشطير البلاد وتيسير كل السبل وتذليل كل العقبات امام مخطط فصم الجنوب عن الشمال.

وعلى المستوى الاعلامي فقط وهذا هو واحد فحسب من الجوانب المرئية القليلة، والمخفي عن العيون اعظم، وليس من الصعب على الاطلاق التأشير بالاصبع مباشرة على هذه الوفرة الوفيرة والكثرة الكثيرة من «التقارير» و «التحليلات» و «التعليقات» و«الانباء» المركبة و«الاشاعات» المؤلفة و «العناوين» و «المانشيتات» المنتقاة مفرداتها بعناية، والتي هي كلها جميعاً تتدفق مثل سيول الوقود على الحريق اليمني، من غير مخافة من الله، ومن غير مراعاة لمشاعر الملايين من اهل اليمن، ومن غير انتباه الى قوانين التفتيت مناطقياً وقبلياً ومذهبياً وقرابياً وفئوياً، الى آخره، وهي قوانين لا تزال قابلة للسريان والتمدد والشيوع في اكثر مساحات الوطن العربي، وحتى اذا كانت ملابسات ظرفية عابرة تبدو في بعض الحالات وكأنها قد عطلت الآن هذه القوانين نهائياً، او انها قد اخرجتها من الفعل اليومي المشهود، فما تلك في حقيقة الحال سوى زغللة العين وملاعبات الخيال، وما تلك في نهاية المطاف سوى رقصة السراب اللعوب، خصوصاً مع انحسارات عهود الوفرة وبوادر وطأة الندرة.

في لحظة هذه النشوة السقيمة المبتهجة بمناظر الحريق في اليمن، والمبتهجة بالحطب الذي يُلقى في النار بسخاء استثنائي مرة اخرى في سبيل فصم جنوب النحالة الديموغرافية عن الشمال الكثيف ديموغرافياً، فان الخطيئة التي تتكرر هنا مع اليمن هي ان يذهل البعض عن شيء اسمه الذاكرة الجماعية للشعوب، وان يغفل هذا البعض، في لحظة نشوته المبتهجة بمشاهد الحريق، عن الذي في كوامن الذاكرة الجماعية للشعوب من طاقات هائلة على الانتقام وتصفية الحسابات مع الذين يستهينون بها، او يهينون فطنة اصحابها، عند اول منعطف تاريخي مؤاتٍ قريب او بعيد.

حتى في مبعدة عن المبادئ والمعايير الاخلاقية والقومية والاسلامية، وحتى فقط بموازين السوق التجارية الربحية الصرفة، من المؤكد انها مجازفة غير مأمونة العواقب على الاطلاق ان يستهين اليوم اقوام بالذاكرة الجماعية المليونية اليمنية، فيزيدون هكذا حريق اليمن حطباً، ويرقصون رقصة الظفر الرخيص من حول النار الموقدة، وهم الذين من ادنى واجباتهم الوقوف على الحياد وعدم التحيز الى طرف ضد طرف، هذا في اقل القليل، اذا كانوا غير راغبين في اصلاح ذات البين او سكب قليل من الماء البارد على النار حيث تصل اياديهم. ■

■ **كاتب سياسي بحريني**



آفاق السبيل

امريكا ومسار التسوية

■ **منير شفيق**

تشكل التطورات السياسية في المنطقة منذ الاعلان عن اتفاق اوسلو حتى الآن، تغييراً ملحوظاً بالنسبة الى الدور الامريكي في مسار التسوية التي انطلقت من مؤتمر مدريد.

كانت السمة الرئيسية المميزة لعقد مؤتمر مدريد، وما تبعه من مفاوضات ثنائية، ذلك الدور القيادي الذي لعبته الادارة الامريكية في عقد المؤتمر والاشراف على المفاوضات، واعتبارها الوسيط في تقريب وجهات النظر والتوصل الى اتفاقات، وكان هذا متمشياً ووضع الادارة الامريكية عالمياً واقليمياً بعد حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفياتي، بل اتخذ دليلاً من قبل الكثيرين على نمط النظام الدولي الجديد الذي سيقاد من قبل الولايات المتحدة الامريكية قيادة منفردة، وراجت في حينه تصورات وهمية تقول ان العالم في طريقة ليعاد ترتيبه وفق الارادة الامريكية، ومن ثم على كل من يريد ان ينجو براسه او جلده، او يجد له مكاناً في المعادلة الاقليمية من حوله، ان يسارع لاسترضاء امريكا ولو ركوعاً وتسليما بلا قيد او شرط، ومن يرفض هذه الواقعيه التي تدرك المتغيرات الجديدة في العالم فهو خارج تاريخ وسيخرج من التاريخ، وقد اسهمت هذه المقولات التي راحت الاحداث الاخيرة عالمياً واقليمياً تهزأ بها الى حد بعيد، في دفع البعض ومنذ ثلاث سنوات نحو التدهور خطوة فخطوة في طلبهم لرضا امريكا ومن خلالها رضا الكيان الاسرائيلي.

على ان مراقبة دقيقة لمسار التسوية منذ اتفاق اوسلو تكشف تغيراً ملموساً في الدور الامريكي الذي لم يعد مشرفاً على المفاوضات بالنسبة الى ما يجري على الساحة الفلسطينية واصبح مشلولاً بالنسبة الى الساحات الاخرى، فقد تكرس منذ اتفاق اوسلو استبعاد المشرف والوسيط الكامل واستبدال التفاوض مباشرة مع الكيان الاسرائيلي به، واذا كان له ان يتدخل فعليه ان يفعل ذلك بناء على طلب اسرائيل لا ليتدخل بالمفاوضات وانما للضغط على الطرف الفلسطيني والعربي، اي سلمت امريكا كارهة او طائعة، اوراقها للكيان الاسرائيلي فيما يتعلق بمسار التسوية ومصيرها، وهذا يختلف عن الحالة السابقة حين كانت مشرفاً ووسيطاً منحازاً للكيان الاسرائيلي، انها الآن اقرب ما تكون الى القوة التابعة او الملحقة.

ولعل هذا الوضع ناجم عن الاضطراب الذي يعصف بادارة كلنتون تحت الضغط الصهيوني الامريكي المتعاظم عليه ابتداء، وهو وضع ليس بمسر لكلنتون وكريستوفر على اية حال، فما من مرء يحب ان يحجم دوره ويقزم فكيف حين يكون دولة كبرى وذات مصالح كبرى!! لكن وبالرغم من ذلك راحا يضعفان امام الموقف الاسرائيلي اكثر فاكثر ويوماً بعد يوم لاسيما فيما يتعلق بمسار التسوية وما تصريح كلنتون حول القدس الا التاكيد على انتقال الدور الامريكي من موقع المشرف والوسيط الكامل، ولو المنحاز تماماً للموقف الاسرائيلي، الى موقع الملحق بالموقف الاسرائيلي الذي سلمه قيادة العملية في المسار الفلسطيني اولاً، واصبح اقرب الى حالة الشلل في المسارات الاخرى التي راح يضغط عليها لتنتهج نهج اتفاق اوسلو.

هذا التغير ينسف ركناً اساسياً من الاركان التي قام عليها مؤتمر مدريد، ويتطلب ان تسمع امريكا، حتى من الذين دخلوا ذلك المؤتمر، وواصلوا نتائجه كلاماً قاسياً جديداً يناسب دورها الجديد، وان كانت اصلاً تستحق اكثر من ذلك. ■

هل نظامنا ديمقراطي؟ (٢-٢)

■ **د. زياد كاتبة**

في مقال سابق تطرقت الى بعض سلبيات قانون انتخاب مجلس النواب، من الصوت الواحد الى تقسيم الدوائر الانتخابية بشكل غير مبرر وغير منطقي وباعطاء بعض الدوائر الانتخابية عدداً لا يتناسب وعدد سكانها سلباً او ايجاباً وكذلك ميكانيكية الانتخاب التي يجب ان تكون سهلة الممارسة وان لا برضع عوائق تجعل البعض يعزفون عن ممارسة حقهم الانتخابي. هذا وان تغير النظام بحيث تصبح الميكانيكية سهلة التطبيق ولو اعطيت الدوائر الانتخابية عدداً من النواب يتناسب مع عدد سكانها فانك ستجد مع ذلك من يعزف عن الادلاء بصوته لانه يعرف مسبقاً بان ذلك سوف لن يغيّر من الامر شيئاً لان الدستور والقانون الحالي لا يسمح بالتغيير باي شكل من الاشكال، اذ انه لو اردنا ان نغيّر مادة من مواد الدستور فاننا نحتاج الى ثلثي اصوات مجلس الامة، وثلث مجلس الامة وهم اعضاء مجلس الاعيان يعينون تعييناً، وعدد كبير من اعضاء مجلس النواب ما كانوا لينجحوا في الانتخابات النيابية لولا خدمتهم في مختلف المواقع في اجهزة الدولة وكونهم عُرفوا عن طريق الخدمة العامة او انهم قدّموا خدمات جلّى لابناء مناطقهم الانتخابية مما جعل لهم رصيداً يوصلهم الى قبة البرلمان. فاذا ما كان الجدّ وطُرح للنقاش تغيير لا يوافق عليه النظام فانك لن تجد اكثرية الثلثين للموضوع المقترح وبذلك يبقى التغيير ضرباً من الاحلام.

اذن ما هو الطريق للحكم الديمقراطي -الذي كما قلت سابقاً لا اوافق عليه على اطلاقه دون تحديد الا اذا كان ممارسة للشورى في حدود الشرع -وهذا بحث اكاديمي صعب التطبيق ان لم يكن مستحيلاً في الظروف الحالية الا انه جدير بالطرح.

– شرط اساسي لنجاح التجربة الديمقراطية هو نزاهة الانتخابات وان تكون الهيئة العليا المشرفة على الانتخابات مكونة من كبار القضاة المعروفين بتقواهم ونزاهتهم واستقلاليتهم في اتخاذ القرار تحت جميع الظروف.

– شرط آخر لنجاح التجربة هو ان يكون الترشيح عن طريق الاحزاب، ويجب ان يترك للاحزاب على اختلاف الوانها فرصاً متكافئة في اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ويجب ان يسمح لها باقامة الندوات والمهرجانات دون المساس بحريتها في الحركة والا كيف يستطيع الحزب ان يبلغ برنامجه ووجهة نظره للناخب؟؟

– من المفروض ان تحدد نسبة مئوية معينة -ولتكن ٥٪ على سبيل المثال- كشرط لدخول الحزب مجلس النواب.

– اذا ما تم ذلك سوف يكون هناك اختزال واضح لعدد الاحزاب القادرة على البقاء، اذ ان العدد الحالي يقارب خمسة وعشرين حزباً عدد مبالغ فيه وغير منطقي فانه يشكل احزاب الشخاص وليس احزاب الكار، وفي النهاية ارى انه لا يوجد الا اربع اتجاهات: اتجاه اسلامي، اتجاه قومي، اتجاه اشتراكي والاتجاه الرابع هو مع النظام بغض النظر عن ايديولوجية النظام.

– اذا اردنا ان يكون عندنا ديمقراطية فمن المفروض ان يكوّن الحزب الحاصل على اكبر عدد من المقاعد النيابية الحكومة، اما لوحده اذا حصل على الاكثرية في مجلس النواب، او بائتلاف مع حزب آخر او احزاب اخرى يشكلون جميعاً اكثرية في المجلس.

– واذا ما تشكلت الحكومة بالطريقة المذكورة فمن المفروض ان تضع الحكومة البرنامج وترسم السياسة التي تطلب على اساسها الثقة من مجلس النواب واذا ما حصلت على الثقة فانها تكون مسؤولة، اولاً واخيراً عن الاعمال التي تقوم بها وبناء على ذلك يعاد انتخابها اذا اما احسنت التخطيط والتنفيذ ولا يعاد انتخابها ان هي اخفقت ويفسح المجال لحكومة اخرى من حزب آخر او من ائتلاف آخر، ففي النظام الديمقراطي الفعلي تكون الحكومة مسؤولة عن التخطيط والتنفيذ ولا يكون الرئيس والوزراء مجرد موظفين تنفيذيين.

– لا ديمقراطية بدون حرية رأي، نفتقد حتى يومنا هذا الرأي الآخر في صحافتنا الا بالقدر الذي يسمح به النظام، اعتقد ان هذا التقييد لا يحمي النظام كما يعتقد القائمون على حمايته، فان المواطن يتفانى اكثر في الدفاع عن النظام عندما يكفل له النظام حرية الرأي وتكافؤ الفرص، وكلما كانت حرية الرأي مكفولة ومطبقة ايضاً كلما كانت مصداقيتنا في الخارج اكبر وكلما زاد احترامنا والعكس بالعكس. فاننا نرى مع الاسف بان جميع المنابر ترضع تحت تصرف من يبرّر ما يريده النظام، وتغلق امام من يحمل الرأي المناقض وان فُتحت فبشكل ضيق ويعتّم على هذه الفعالية اعلامياً. فمن المفروض ان يتم بحث اية مشكلة تهم المواطن وان لم يرق ذلك للنظام بكل تفصيل وبكل وضوح وان كان هناك تقصير من مسؤول يجب ان يتمّ ذلك المسؤول للمساءلة. ولا يجوز معالجة اية مسألة يظهر فيها تقصير او سوء استعمال للسلطة من قبل مسؤول بطريقة (حط في الخرج) وتكون المسألة قد انتهت. كذلك بالنسبة للسياسة الخارجية سواء ما يتعلق باقطار عربية شقيقة او بدول اجنبية لماذا لا نفتح منابرنا لندوات يشترك فيها مؤيدون ومعارضون لانظمة تلك الدول، ويبدي كل مشترك وجهة نظره ويدافع عنها ويفنّد رأي الطرف الآخر وتنقل هذه الندوات عبر التلفاز كي يشاهدها اكبر عدد من المواطنين وليس فقط الاشخاص الذين يسمح لهم ظرفهم بحضور الندوات. ساعتها نترك للمواطن من خلال هذه الندوات ان يكوّن فكرته عن مختلف المواضيع من حيث النظام وتسييره للامور في ذلك البلد واحترامه للحريات من عدمه وهل النظام فعلاً يعكس نبض الشارع ام انه نظام تقوم من خلاله قلة بالتحكم في رقاب الاكثرية. متى ترفع وصاية اجهزة الاعلام عن الناس وتترك لهم الحرية في تكوين الرأي؟ ومتى نصل الى عمل ندوات تلفازية تجمع مختلف الاتجاهات وتبث حيّاً على الهواء دون اللجوء الى المونتاج وتحديد الاسئلة مسبقاً او حتى ترتيب الاجوبة؟؟ باختصار علينا ان نتكلم بصراحة وان كان ذلك نقداً لبعض تصرفاتنا فان المزيد من المشاركة الفعلية وحرية الرأي يزيدنا احتراماً في الخارج ولا نكون كمّاً مهملاً. ولا يجوز ان نحدّ من حرية رأي من يحملون رأياً مغايراً لانظمة دولهم بحجة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى. ■

العفولة خير من الف مقولة

■ **كمال رشيد**

حين يكون نفر من الفلسطينيين يفكرون كيف يفاوضون ويوقعون ويتنازلون، وكيف يتسلمون جزءاً يسيراً من فلسطين، يكون نفر من الفلسطينيين يفكرون ويعبرون كيف ينتقمون ويضربون ويحرقون قلوب اليهود الذين احرقوا قلوب اهل الخليل في مذبحة الخليل، وحين يسعى بعض الفلسطينيين لاسترضاء اليهود والامريكان يكون بعض الفلسطينيين يبحثون عن اقصى ما يمكن عمله لايلام اليهود والامريكان.

وحين تمتد اصابع المفاوض الفلسطيني لتعبث بالقلم والورقة على طاولة المفاوضات تكون اصابع رائد زكارنة قد امتدت لتضغط على زر المتفجرات لتنسف الاطمئنان والامن والاستقرار الاسرائيلي. تضغط اصابعه في العفولة الفلسطينية فيكون الصدى في الخليل الفلسطينية ثم ينتقل الى كل فلسطين وكل العالم، ويشفي صدور قوم مؤمنين.

ولئن كان ذات يوم جرح في الخليل لا ننساه فلقد كان لنا في العفولة فرح لا ننساه، ولا ينساه التاريخ الجهادي الفلسطيني، ولن ينساه التاريخ اليهودي سننقله ونعلمه لاطفالنا واجيالنا، وهم سيفعلون مثلما نفعل.

والذين ظنوا ان صراع المسلمين مع اليهود صراع ارض وتراب ينتهي بعودة خمسة بالمئة، والمسامحة بخمسة وتسعين منه، هم مخطئون وواهمون، يجهلون التاريخ العربي الاسلامي الممتد، ويجهلون العقلية والنفسية اليهودية، فالعداء والصراع بين العرب واليهود، المسلمين واليهود، كان قبل الاسلام، وتأجج واستمر منذ استقطب الاسلام الجزيرة العربية وبلاد الشام، وقد كان فيهما اشتات من اليهود هنا وهناك.

ولقد احسن المسلمون لليهود المقيمين بينهم، في عصور مختلفة ودول وممالك مختلفة ولكنهم ما حفظوا عهداً ولا فضلاً وبقيت جرثومة العداء والحقد متاصلة في نفوسهم واصلابهم تنتقل منهم من جيل الى جيل، ومن بلد الى بلد.

وان تنتهي حالة العداوة بيننا وبينهم حتى ولو امتلكوا كل فلسطين، حتى ولو اعادوا لنا كل فلسطين، ولكنهم سينتقلون من جولة الى جولة، ومن موقع الى موقع، وهذا يؤكد مقولة ان الصراع بيننا وبينهم صراع وجود لا صراع حدود. المشكلة لم تبدأ بفلسطين ولن تنتهي بها، ولكنهم باحتلالهم فلسطين يكونون في حالة المنتصر ونكون في حالة المنهزم. وفلسطين بتاريخها وطبعها وخصائصها ترفض الوجود الغريب المهيمن، رفضت المغول والتتار، ورفضت الصليبيين والفرنجة، وهي ترفض الوجود اليهودي او الاسرائيلي.

واذا كنا نحاول ان نغلف ضعفنا واستسلامنا بغلاف انساني او حضاري باننا ابناء عمومة، وبان الصراع حالة همجية، وان التعايش السلمي لمصلحة الطرفين فان اليهود يقبلون هذا بافواههم والسنتهم بينما تنكره قلوبهم وعقولهم وممارساتهم، لان العداء من ثوابتهم كما انه من ثوابتنا يوم يعتدى علينا وتحتل ارضنا ويشرد اهلنا وتنسف بيوتنا وتقتلع اشجارنا وتسرق مياهنا ويشوه تاريخنا وتدنس مقدساتنا.

عبثاً تحاولون ايها المفاوضون ان تقنعوا شعوبكم وعدوكم ان المفاوضات والتنازلات والملف والتفاهم يلغي حالة العداء بيننا وبين اليهود، واذا لم تقنعكم نصوص القرآن الكريم واحداث التاريخ البعيد فلتقنعكم جلسات المفاوضات ومذابح الخليل والاقصى ونحالين وغيرها. فان ابيتم الا اللجوج والاستمرار مع الضباب والسراب فستجدون انفسكم تعزفون على نغمة شاذة وسوف تأتي عمليات مثل عملية العفولة لتخربط كل حساباتكم.

فخرنا بعملية العفولة لا يقتصر على رقم القتلى والجرحى الذي احدثه الزلزال الحماسي ولكنه يمتد الى الدلالات والمعاني، واولها ان حالة التطبيع غير قائمة، وان الجهاد الفلسطيني يتجدد وان الامن الاسرائيلي لن يتحقق، وان بامكان المستضعفين ان يفعلوا شيئاً، واقل ما يفعلونه ان يقولوا لا بايديهم فان لم يستطيعوا فبافواههم فان لم يستطيعوا فبقلوبهم، لان قبول الاحتلال في منزلة المنكر الذي يجب تغييره.

وتأتي الطامة الكبرى والاستخذاء الذي ما بعده استخذاء حين يطلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان تستنكر وتشجب وتهدد شعلة بطل من ابطال فلسطين وفارس من فرسان الجهاد اسمه رائد زكارنة، فاستجابت المنظمة وانكرت وتوعدت، اليس هذا في حد ذاته هزيمة؟؟

والعجيب الغريب بان تصمت الصحافة ويصمت الصحفيون اللاهم ازاء عملية العفولة، وكأن الامر لا يستحق ان يقال فيه شيء وكأنه حدث يومي روتيني -الا من رحم ربك وهم قلة، قلة الوفاء والصدق والاخلاص في هذا الزمن.

وماذا لو سكتت الصحافة، وماذا لو استنكر العالم كله عملية العفولة، حسبنا ان نعرف الاثر الطيب الذي اعطاه هذا الحدث العظيم للشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي، حسبنا ان تدخل الفرح في نفوسنا نحن، وان تدخل الحزن في قلوب اعدائنا، وليألموا كما نألم، ونحن نرجو من الله ما لا يرجون.

نقول اخيراً ان عملية العفولة خير من الف مقولة، ونقول يا شهداء الخليل جاءكم من ياخذ بالثار ويعطينا دفعة الى يوم النصر. ■

تتمة مقابلة هاني الحسن / المنشور ص ١١

المنشور ص ١١

■■ الاخبار من الداخل تقول بان هناك تعيينات في راس الهرم لاشخاص مشبوهين ومعروفين بعلاقاتهم مع الموساد.

– هذا لا يتم من خلال الاطر التنظيمية

■■ ولكن يحدث!

– طبعاً يحدث! هناك فريق يحمل بطاقات امن وتالي وهو في مرحلة الحكم المقبلة سيتم الاعتراف به، وهناك تعيينات وهي تأتي من اللجنة التنفيذية والمسؤولون عن هذه التعيينات هم الـ (١٢) عضواً في اللجنة التنفيذية، من منهم يقبل ومن منهم يرفض؟

ما يحدث يدعو للالم والحسرة، ولكن الخط السياسي الخاطئ، ينتج هذه الافرازات، هناك من كوادر فتح من عرض عليه عروض كثيرة ورفضها.

■■ هناك معارضة الفصائل العشر وجزء منها داخل اطار المنظمة وهناك معارضة حماس ما تقييمك لاداء المعارضة الفلسطينية سواء داخل اطار المنظمة او خارجها.

– المعارضة الفلسطينية لم تستطع حتى الآن ان توقف اندفاعة اوسلو ولم تستطع المنظمات العشرة حتى الآن من الاتفاق على صيغة او الية للعمل، لذلك اعتبر ان هناك اربعة قوى سياسية تدخل في التقييم، هناك الاخوة في حماس والاخوة في الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، ويوجد التيار الفتحاوي داخل الارض المحتلة المصمم على المواجهة، هذه القوى الاربعة تبذل جهداً كبيراً، وبدون شك ان اخوتنا في حماس اثبتوا في هذه المرحلة الحرجة انهم موجودون على الارض وعلى الساحة واثبت الفكر الديني انه في مرحلة الملمات قادر على ان يكون طرف في التصدي واهم ما يقوم به الفكر الديني الآن و الحاجز النفسي المهم الذي في وسط الشباب ضد فكرة التطبيع والاندماج في المجتمع الاسرائيلي، وهذا الحاجز النفسي من اهم ثرواتنا النضالية الى جانب التأثير في البعد الاسلامي في تركيا واندونيسيا.. بحيث لا يحدث الاندفاع نحو الصهينة والتأقلم مع المخطط الاقتصادي الاسرائيلي.

المهم ان نتفق على خطة بحيث تقود عموم الشعب لمواجهة الحل النهائي وتحريك جزء من الشعب لا يكفي.

كما يجب المحافظة على وحدة التنظيم لابد من ايجاد وحدة القوى في الساحة، دون وحدة القوى من الصعب على اي جهة لوحدها حسم الامر.

امل ان يخرج من وسط فتح قوى تعمل الى افشال مخطط الصهينة والاندماج في المجتمع الاسرائيلي.

■■ ما تتفضل به تنبؤ ام خبر؟

– عملياً داخل فتح خارج الارض المحتلة وداخلياً يوجد تيارات، كما يوجد تيار مندفع نحو اوسلو، يوجد تيار حقيقي من اجل تغيير المعادلة.

■■ هل سيظهر هذا التيار في الساحة، ويكون له وجود وهل ستكون له مشاركة جهادية في الداخل؟

طبعاً القوى الجهادية في الداخل تسبق وهي عملياً لا تحتاج الى ان تعود الى المركز.

اننا نحن الفتحاويون نحاول قدر الامكان ونبذل جهداً كبيراً من اجل تطوير ادارة الصراع.

■■ هل سيكون لهذا التيار شكل او اطار؟

يوجد داخل فتح تيار حقيقي وموجود يعمل على تصحيح المسار ولكن المهم كيف تخلق حقائق على الارض لا ان تقاتل بالميكروفون.

■■ اشرت في حديثك الى الفساد المالي و تحدثت عن جويد الغصين.. الى اين وصل الفساد المالي؟

كلما ضاعت البوصلة والخط السياسي الخاطئ له مواصفات وهو لا يكون خاطئاً في زاوية عندما يحصل خطا في الخط السياسي تماماً كما يحصل خطا في عقل الانسان ينعكس على كافة التصرفات.

بعض الناس في لندن يعقدون لقاءات بين رجال اعمال اسرائيليين وبين رجال اعمال فلسطينيين اذا بدات تركض وراء الرحب المالي لا يمكن ان تتحدث عن القيم الاخرى.

■■ نشرت الصحف انك توليت الاشراف على المفاوضات المتعددة.. هل كانت محاولة استرضاء من ابو عمار وكيف تصف علاقتك معه؟

عرض علي في الآونة الاخيرة عروض كثيرة منها ان اراس المتعددة واشرف عليها وصدر بذلك قرار وابلغت عدة دول بانني مسؤول عن اللجنة الاقتصادية وتطوير القطاع الخاص في داخل الارض المحتلة، ولكن انا شخصياً اؤمن بانني وصلت الى عمر اسال الله فيه حسن الخاتمة، ليس المهم الآن اين تنبوا وكيف لا تنزل عن الشاشة التلفزيونية المهم الآن هل انت مقتنع بانك ستفعل شيئاً ضد الاندماج بالمجتمع الاسرائيلي أم لا، وفي الحقيقة قلت للاخوة الذين اصدروا هذا الامر القسري انني اصلح للعمل في الخارجية في الداخلية في الامن في الاعلام ولكن انا لست رجل اقتصاد.

اما في المتعددة فانا ضد انعقاد المتعددة في الدول العربية واسف اننا نسمع الآن ان دولاً عربية في ظل مذبحة تجري يومياً تقبل ان تنعقد المتعددة في اراضيها، وهذا امر يؤسف له.

انا اشترطت ان نتفق على رؤية سياسية، واذا اقتنعت بموقف سياسي فعندي الجسارة ان انزل وادافع عنه، ولكن الحقيقة دائماً بسيطة ولا تستطيع ان تقنع الناس في شيء ليس له في نفوسهم اساس من القبول، ولاننا لم نتفق على رؤية سياسية لم اقبل بالعروض.

انا عضو في اللجنة المركزية وكلما يدعى الى اجتماع رسمي اشارك فيه، وصلتي الشخصية باعضاء اللجنة المركزية ممتازة ولكن هناك بيني وبين الاخ ابو عمار فجوة واسعة من الخلاف في الرؤية السياسية والمستقبلية. ■